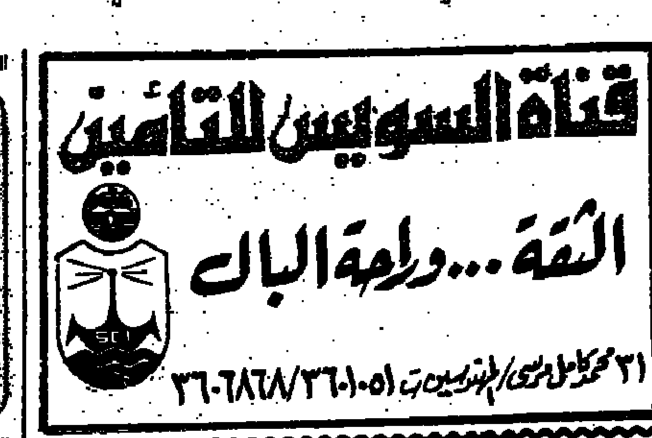


كتب - مصطفى عبدالعزيز
طلب الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء تقريراً عاجلاً من وزراء الزراعة والصحة والتموين حول كارثة البطاطس المسمومة. استنكر رئيس الوزراء تجاهل وزير الزراعة للأزمة. وحذر من تضارب اقوال الوزراء الثلاثة وتبادل الاتهامات حول الكارثة. اكد صدقى ضرورة تحسين التقاوى ... الازمة ... الرا...

رفض رفع الحصانة عن ٦ نواب لثبوت شبهة الكيدية فى الدعاوى

كتب - محمود غلاب :

رفض الدكتور احمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب . طلبات لرفع الحصانة البرلمانية عن النواب الدكتور حمدى السيد وطلعت مصطفى وخالد محيى الدين ولطفى واكد وضياءالدين داود وأحمد طه . اشار «سرور» الى انه اكتشف ثبوت شبهة الكيدية للنواب فى الدعاوى المباشرة المرفوعة ضدهم . كما رفض «سرور» البت فى طلب رفع الحصانة عن محمد العباسى نائب فارسكور فى تهمة تهربه من الضرائب . وكان «سرور» قد تلقى تقريرا من وزير المالية بثبوت جريمة التهرب من الضرائب ضد النائب . واوضح «سرور» انه لم يتردد لحظة فى رفع الحصانة البرلمانية عن النواب توفيق عبده اسماعيل ومحمود عزام وخالد محمد حامد فى قضية بنك الدقهلية . اشار «سرور» الى انه تصرف فى الجزء الذى يخصه . وباقى القضية معروضة أمام النيابة . كما اوضح «سرور» انه يحل محل المجلس خلال العطلة البرلمانية ، ويتخذ القرارات بمفرده وصف «سرور» الانتخابات القادمة بانها ساخنة . واشاد «سرور» بموقف احزاب المعارضة لخوضها المعركة الانتخابية . ادلى «سرور» بهذه التصريحات امس لجريدة «الوفد» .

د . فتحى سرور

٥٠٠ مليون جنيه خسائر سياسة القطن

الشركات ترفض شراء القطن المصرى وتنتظر «الأمريكى»

٦٠٠ مليون جنيه قيمة القطن الراكد بالمخازن من العام الماضى

كتب - جمال شوقى :

قدرت مصادر اقتصادية مسئولة حجم خسائر مصر من القطن بسبب سياسة الحكومة بحوالى ٥٠٠ مليون جنيه . يشمل المبلغ فروقا مباشرة يتحملها الاقتصاد المصرى بسبب استيراد الاقطان من الخارج . رفضت الشركات المصرية شراء مخزون القطن المصرى الموجود من العام الماضى وقيمته حوالى ٦٠٠ مليون جنيه . طلبت الشركات الانتظار لحين وصول الاقطان المستوردة من امريكا . ارجعت الشركات السبب لانخفاض سعر القطن المستورد عن القطن المصرى . تواجه الشركات ضغوطاً عنيفة لشراء القطن الراكد الذى ارتفع سعره بسبب اعباء سياسة «التخزين» من الموسم الماضى ! يصل القطن الامريكى اوائل العام القادم وبدأت الشركات حاليا فى بحث حجم طلباتها التى تصل الى حوالى ٦ ملايين قنطار . يصل حجم الانتاج المصرى هذا الموسم الى حوالى ٤ ملايين قنطار فقط !

يوسف والى
وزير الزراعة

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلى
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

الوفد
العدد الأسبوعى

☐ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى ☐

١٤ صفحة
٤٠ قرشا

AL-WAFD ☐ SEPTEMBER 14 1995 ☐ VOL.12,NO.594

أوقفوا هذه الرياح المسمومة !

بقلم : جمال بدوى

مشروع إحالة الاخوان المسلمين إلى المحاكم العسكرية ، لم يجد قبولاً من الرأى العام المصرى ، على عكس ماحدث عند مواجهة الإرهاب ، فقد اجتمعت كلمة الأمة على مكافحة الإرهاب ، ولقيت الحكومة مساندة شعبية رائعة ، وكان موقف الوفد صريحاً فى التنديد بالإرهاب واستنكار كل فعل من شانه ضرب الديمقراطية ، وزعزعة الأمن ، وهدم الاقتصاد الوطنى .

ومن نفس هذه القاعدة اعلن الوفد رفضه لقرار إحالة الاخوان إلى المحاكم العسكرية ، لإيمانه بان القاضى الطبيعى هو المخول بمحاكمة المدنيين ، وان إقحام القضاء العسكرى فى الجرائم المدنية يخل بمبدأ التخصص القضائى ، ويحدث فجوة نفسية بين الشعب وقواته المسلحة التى يكن لها الاحترام والتقدير .

والرأى العام المصرى - على مختلف توجهاته السياسية والحزبية - غير مقتنع بالحجج التى تسوقها الحكومة لتبرير محاكمة المدنيين امام المحاكم العسكرية ، ويرى انها جزء من خطة مرسومة للقضاء على الهامش الديمقراطى الذى نعيش فيه ، وقد بدأت الخطة باصدار قانون اغتيال حرية الصحافة كى تخرس الألسنة ، وتكمم الأفواه ، وتخمد اصوات الاحرار (!!) وعندئذ تنفرد الحكومة بالساحة ، وتفعل بنا ماتشاء ، لما تشاء ، دون ان يجرؤ احد على معارضتها . وتفسير ذلك ان الحكومة ضاق صدرها من النقد ، ولم تعد تحتمل تبعات الديمقراطية التى تقضى باطلاق حرية التعبير ، وحق كافة الأحزاب والقوى السياسية فى الوجود طالما انها تحترم المقومات الأساسية للمجتمع ، وتلتزم بأحكام الدستور ، وتنهج الاسلوب الديمقراطى الذى يحتكم إلى الجماهير عن طريق انتخابات حرة ونزيهة ، فإذا خرج احد على قواعد اللعبة وأصولها ، فالقاضى الطبيعى كفيل بمحاسبته .

ولكن تصرفات الحكومة ، منذ صدور قانون الصحافة المشبوه وحتى قرار المحاكم العسكرية ، ينم عن عزم الحكومة على توجيه ضربات قاتلة للديمقراطية ، وتحمل فى طياتها رياحاً مسمومة اشبه بتلك الرياح التى هبت علينا فى سبتمبر ١٩٨١ ، ودفعت بالبلاد إلى منزلق خطير ، ونحن لانريد لهذه المحنة ان تتكرر ، لأننا ننشد الاستقرار والامن والسلامة لهذا الوطن ، ولذا نتمنى على الحكومة ان تراجع نفسها ، وتعيد حساباتها ، ولا تستسلم للآراء المتطرفة التى تدعو إلى ان يحل العنف محل الحوار ، وان تقوم العصا مقام القلم ، وان تفتح السجون الحربية ابوابها لتاديب العصاة وإذلالهم حتى يقولوا سمعا وطاعة لكل ما تفعله الحكومة (!!)

●● ونحن عندما ننصح الحكومة بمراجعة نفسها وإعادة حساباتها ووقف الاجراءات الاستثنائية ، فإننا نفعل ذلك بدافع من حرصنا على سلامة مصر من الهزات والقلاقل والاضطرابات ، وعن رغبة صادقة فى تجنب العنف وآثاره الضارة على الحاضر والمستقبل ، ولاننا نريد لمصر ان تكون واحة للديمقراطية ينعم فيها كل مصرى بالحرية والعدالة والأمن ، وننزع الخوف والهلع من نفوس الناس حتى يقبلوا على العمل والانتاج والابداع بروح وثابة خالية من القلق ، ونريد ان نمحو من نفوسهم اثار العهود الظالمة التى تعاملت مع خصومها كما يتعامل الصياد مع فريسته ، بل نريد ان تتعامل الحكومة مع خصومها كما تتعامل النظم الديمقراطية مع معارضيها ، تحفظ حقوقهم ، وتحترم كرامتهم ، وتصون حقوق المواطنة التى تسمح لكل فرد بان يكون له رايه المستقل ، وفكره الحر ، وموقفه السياسى النابع من مصلحته وثقافته وانتمائه الاجتماعى .

●● فلتدخل الحكومة فى معارك مع خصومها بشرط ان تلتزم بقواعد الديمقراطية والعدالة والمساواة ، ولتضرب المثل فى احترام حقوق الانسان ، ولتكن المعركة الانتخابية القادمة ميداناً للمنافسة الشريفة بين كافة القوى السياسية ، ولاتلجأ الحكومة إلى تقييد حرية الخصوم حتى تنفرد بالصناديق لتحصل على اغلبية كاذبة ، ولاينبغى ان تحرم المعارضة من نفس الحقوق التى تجود الحكومة بها على اتباعها خاصة فى مجال الدعاية ، ونحن لانفهم كيف تتحول شاشات التليفزيون إلى منابر للدعاية السافرة للوزراء والمسئولين الذين يعتزمون الترشيح ، بينما تحرم المعارضة من هذا الحق . ولانستسيغ ان تخرج كاميرات التليفزيون فى صحبة مرشحى الحكومة لتسجيل مؤتمرات دعائية تتصدرها لافتات الحزب الحاكم ، ولانقبل ان تحرم أحزاب المعارضة من عقد مؤتمراتها فى المنشآت العامة المملوكة للشعب ، بينما تفتح الابواب على مصاريعها امام مرشحى الحزب الوطنى ، وليس من العدالة ان يسمح لمرشحى الحكومة بالحصول على كشوف الناخبين ، بينما توضع العقبات وتوصد ابواب اقسام الشرطة فى وجه المعارضين (!!)

ان الدستور والقانون وتصريحات كبار المسئولين تقول ان المواطنين سواء فى الحقوق والواجبات ، ولكن هذا المبدأ الأساسى يصير حبراً على ورق عند اتباع الحكومة ، ويتصورون انه كلام للاستهلاك المحلى ، ولذلك يلتزمون بمبدأ التمييز بين ابناء السادة وابناء العبيد (!!)

●●●

●● كل هذه الظواهر السيئة - وغيرها كثير - تضعف من ثقة الناس بالشعارات والمبادىء وتدفعهم إلى اليأس والسلبية ومقاطعة الحياة السياسية والانزواء داخل الذات ، وهذا الانزواء من أخطر العلل على الكيان الاجتماعى ، لانه يؤدى إلى الانفصام بين الشعب والدولة . ونحن نريد للكيان الاجتماعى ان يكون قوياً وصلباً ، حتى نخرج بمصر إلى آفاق المستقبل وهى عزيزة برجالها ، مزدهرة باقتصادها ، فخورة بنظامها السياسى القائم على الديمقراطية .

الهدوء الحذر يسيطر على المدن السودانية الكبرى

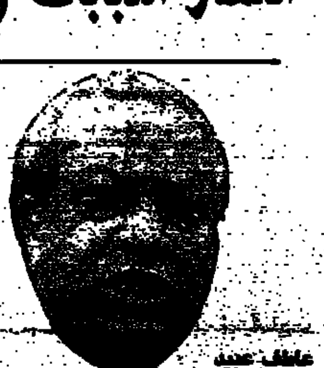
انتشار الدبابات فى الشوارع .. واجراءات أمنية لمنع تجدد المظاهرات

الخرطوم - وكالات الانباء :

عاد الهدوء الحذر امس الى المدن السودانية الكبرى بعد يومين من المظاهرات الدامية ضد النظام الحاكم اعلنت الحكومة حالة الاستنفار بين قوات الامن ، وفرضت اجراءات امنية مشددة لمنع تجدد الاحتجاجات . كشفت مصادر رسمية عن امتداد العصيان الى مواقع جديدة ، وحدوث حالات هروب جماعى من سجن «كوبر» الشهير ، والمخصص لاعتقال المعارضين السياسيين . كما شن النظام هجوماً عنيفاً على الدول الافريقية التى اجمعت على ادانته بتهمة دعم وايواء الارهاب . اكدت وكالة «رويتر» ان السلطات السودانية فرضت اجراءات امنية قاسية فى الخرطوم امس واشارت الى خضوع السيارات التى تدخل او تخرج من العاصمة السودانية لعمليات تفتيش دقيقة . وصفت مصادر رسمية الاحتجاجات التى اسفرت عن سقوط قتيلين وجرح ١٧ اخرين بانها الاسوا من نوعها منذ وصول الرئيس عمر البشير الى السلطة فى انقلاب عسكرى . اتهم المسئولون الحزب الشيوعى السودانى بمسئوليته عن التدبير لهذه الاحتجاجات . وكانت الحكومة قد دفعت قوى الامن المدعمة بالدبابات الى الشوارع للسيطرة على

(البقية ص ٤)

ارتباك بشركات قطاع الأعمال بسبب موسم تغييرات مجالس الادارات



عاطف عبيد
وزير قطاع الأعمال

كتب - فتوح الشاذلى :

سادت حالة من الارتباك داخل شركات قطاع الاعمال بسبب انتهاء مدة مجالس ادارات الشركات . يتم اجراء التغييرات عقب اجتماعات الجمعيات العمومية التى تبدأ فى الانعقاد خلال الاسبوع القادم . تبحث الجمعيات موقف مجالس الادارات بعد انتهاء مدتها القانونية . تشهد اجتماعات الجمعيات العمومية خلافات حادة حول تغييرات مجالس الادارات . طالب عدد كبير بالتخلص مما اسموه «الحرس القديم» وعزل مجالس الادارات التى حققت خسائر ونقصا فى الارباح لانقاذ اوضاع الشركات . كما تشهد الجمعيات مناقشات ساخنة حول ضرورة الاعتماد على العناصر الشابة فى التشكيلات الجديدة . من المنتظر ان تشمل التغييرات قيادات بشركات الغزل والنسيج والصناعات الهندسية والتعدين

(البقية ص ٤)

«مبارك» فى عمان للتهنئة بنجاة «قابوس»

غادر القاهرة امس الرئيس حسنى مبارك متوجها الى سلطنة عمان فى زيارة سريعة . يلتقى «مبارك» مع السلطان قابوس بن سعيد للتهنئة بنجاته من الحادث الذى تعرضت له سيارته فى منطقة صلالة .

ويزور امريكا نهاية الأسبوع القادم

واشنطن - ا . ش . ا :

من المنتظر قيام الرئيس حسنى مبارك بزيارة واشنطن فى نهاية الاسبوع القادم يشارك «مبارك» فى الاحتفال بالتوقيع على اتفاق المرحلة الثانية الخاص بالحكم الذاتى الفلسطينى . يعقد الرئيس لقاءات مع الرئيس الامريكى بيل كلينتون

البنك الدولى يحذر الحكومة من سوء استخدام الاحتياطى النقدى

كتب - محمود عبدالعظيم :

حذر البنك الدولى الحكومة من سوء استثمار الاحتياطى النقدى لدى البنك المركزى خلال الشهور الماضية . طالب مسئول البنك بضرورة تعديل سياسات ادارة الاحتياطى لتحقيق اعلى عائد ممكن ، وعدم تعريض الاحتياطى للتآكل فى مضاربات غير آمنة . تقدمت بعثة البنك المقيمة بالقاهرة بمشروع للحكومة يتضمن استراتيجية جديدة لاستثمار الاحتياطى البالغ ١٧,٩ مليار دولار فى سندات آمنة بالبورصات العالمية . وكانت بنوك عالمية قد تقدمت بعروض فى الاسابيع الماضية لادارة جزء من الاحتياطى النقدى فى سندات

خطرات فى تاريخ الاضطهاد الدينى :
الاتحاد الأوروبى
بقلم :
جمال بدوى
(● على الصفحة الأخيرة)

«الناتو» دمر دفاعات الصرب

عواصم العالم - وكالات الانباء :

نجحت امس طائرات حلف شمال الاطلنطى فى تدمير الدفاعات الجوية لصرب البوسنة . كما شنت طائرات الناتو هجوماً عنيفاً على ضواحى «دوبوى» التابعة للصرب شمال البوسنة والهرسك . اسفر الهجوم عن خسائر مادية فادحة . وقصفت الطائرات المستوطنات الموجودة بمنطقتى «سيفارل» و«موتوشنتى» والحقت قوات كروات البوسنة هزيمة جديدة بالصرب فى ساحة القتال . واستولت على ١٥٠٠ كيلو متر من الاراضى غرب البوسنة .

اليوم : بدء منافسات الألعاب الافريقية بزيمبابوى

هرارى - كمال عبدالخالق :

تبدأ اليوم المنتخبات القومية المشاركة فى دورة الألعاب الافريقية السادسة بزيمبابوى منافساتها . تشهد ملاعب هرارى وبولاوايو ، منافسات ألعاب القوى وكرة اليد والسلة والطائرة والملاكمة والمصارعة والهوكى والجودو والكاراتيه والتنس وتنس الطاولة .

تقدم افراد البعثة المصرية المشاركة فى الدورة ، بشكوى الى الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة احتجاجا على سوء المعاملة .

الرياضة «١٢» و«١٣»

اقالة وزيرين معارضين من حكومة السنغال

داكار - ا . ش . ا :

اصدر الرئيس السنغالى عبده ضيوف قرارا باعفاء وزيرين معارضين فى حكومته . اشارت مصادر رسمية الى اقالة احمد بن سنخو وزير الاسكان وممثل حزب العمل فى الحكومة . وماجد قيام وزير الخطة وممثل حزب الاستقلال . لم يقدم الرئيس السنغالى تفسيرا لقراره وارجعت مصادر مطلعة الاقالة الى الانتقادات المتكررة التى وجهها الوزيران للحكومة التى يتزعمها الحزب الحاكم .

اشتداد معركة الميراث فى بكين

إيران تهدد بالتراجع عن موافقاتها السابقة فى حالة عدم استجابة الدول الغربية

بكين - وكالات الانباء :

اشتد الخلاف امس بين الدول الاسلامية والغربية فى مؤتمر المرأة الدولى فى بكين ، حول حقوق الميراث . اشار مسئولو المؤتمر الى نجاح المعارضة الإسلامية القوية فى عدم توصل المؤتمر لاتفاق يمنح المرأة نصيباً مساوياً للرجل فى الميراث . وصف مسئول بالأمم المتحدة مسألة الميراث بانها قضية شائكة ، هددت ايران بالغاء موافقتها على بعض العبارات المتعلقة بالحقوق الجنسية ، فى حالة عدم استجابة الدول الغربية لارادة الدول الاسلامية فى قضية الميراث . ولايزال الخلاف دائراً حول ١٥٠ عبارة فى وثيقة المؤتمر وموضوعة بين «اقواس» بعد تعذر الموافقة عليها فى المفاوضات السرية .

ذكريات بس سراج الدين :
مجلة «آخر لحظة» والوقيعة بين فؤاد باشا ورجال حركة ٢٣ يوليو «ص - ١٠»

المعارضة الجزائرية تدعو الرئيس لعدم خوض الانتخابات

الجزائر - وكالات الانباء :

دعت المعارضة الجزائرية امس الرئيس الامين زروال لعدم ترشيح نفسه فى الانتخابات الرئاسية القادمة . اكد الشيخ محفوظ نحناح زعيم حركة المجتمع الاسلامى ان امتناع «زروال» عن خوض الانتخابات يعتبر فرصة للتخلص من «عقد تصفية الحسابات» . كما اكد «نحناح» ان تجديد السلطة عن طريق الانتخابات الرئاسية يؤدى الى تجاوز المناورات السياسية والعقبات النفسية التى تحول دون المصلحة الوطنية .

قتيلان ومصاب فى هجوم على محل ذهب بملوى

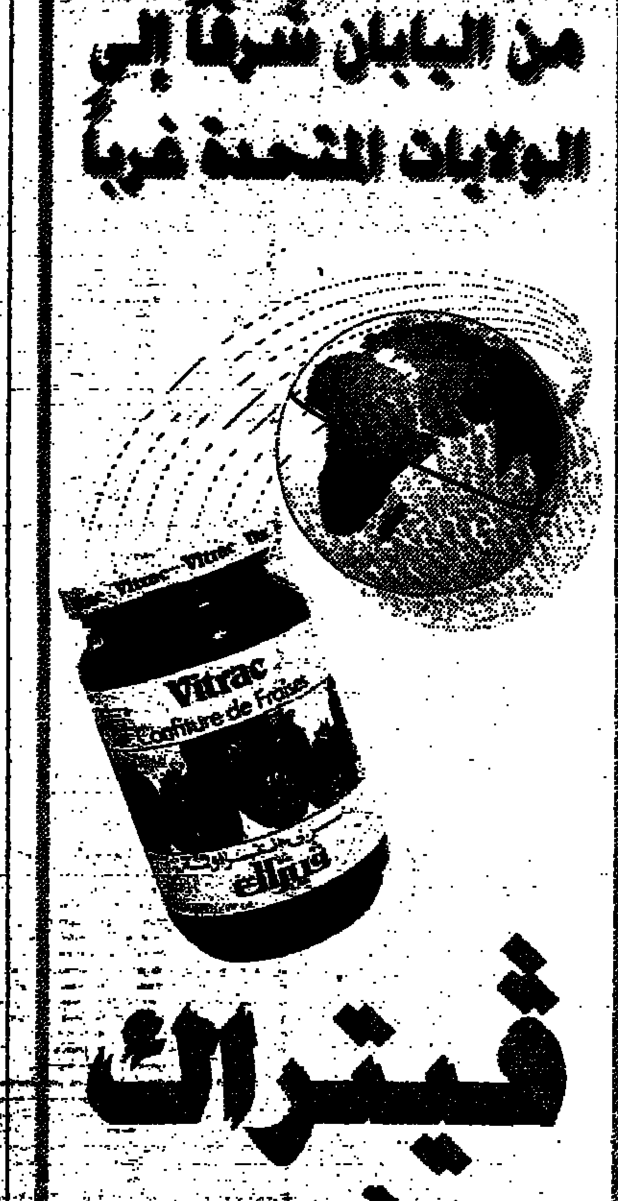
كتب - محمد زكى :

لقى صباح امس مواطنان مصرعهما واصيب ثالث فى هجوم مسلح على محل «رؤوف» للمصوغات الذهبية بمدينة ملوى فى المنيا . اعلن مصدر امنى مسئول بوزارة الداخلية قيام مجهولين باقتحام المحل وسرقة كمية صغيرة من المعروضات الذهبية ، اطلق المسلحون النار عشوائيا بمكان الحادث . وقتلوا عماد رؤوف عياد نجل صاحب المحل وشريف شوقى نجيب ، واصابوا عاطف ابراهيم

استمرار عمليات طرد الفلسطينيين من ليبيا

اكدت امس مصادر سياسية استمرار طرد ليبيا للفلسطينيين . فشلت جهود الجامعة العربية فى الضغط على ليبيا لوقف عمليات طرد الفلسطينيين . شنت طرابلس هجوماً عنيفاً على الخارجية الامريكية





منوعات

● عدد من أعضاء هيئة التدريس ببعض كليات الطب أكثر من عدد الطلاب هذا العام!

● حجرة رئيس قسم العقاقير التخليقية بإدارة مكافحة المخدرات - احترقت بالكامل منذ عدة أسابيع.. لم تعلن نتائج التحقيقات في أسباب الحريق.. الحريق وقع بعد أسبوعين فقط من تولي رئيس القسم مهام منصبه.

● قرى للمتضررين من السيول بسوهاج.. لم يتم تسليمها حتى الآن.. الأهالي البسطاء بلا مأوى منذ مارس الماضي!!

ع الدرجة الأولى

الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء أصدر قرارا بتكليف محمود علي شلش مدير التربية والتعليم الذي أحيل إلى المعاش في ٢٩ يوليو الماضي بوظيفة مستشار للتعليم لمحافظة البحيرة.. بناء عليه أصدر الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم قرارا بإعطاء اختصاصات مدير المديرية للأستاذ شلش.. ولكن محافظ البحيرة اعترض على هذا القرار وأسند وظيفة مدير المديرية وهي بدرجة «وكيل وزارة» إلى الأستاذ حسين عبدالله وهو على «الدرجة الأولى».. وهناك بين الدرجتين العديد من مديري العموم الذين تخطاهم القرار!!

بلاغ

مزرعة مساحتها ١٤٤٠ فدانا بدمياط تمتلكها الحكومة وقامت بتأجيرها بواقع الفدان ٣٥٠ جنيها سنويا لا غير.. عائد الفدان سنويا ٢٢٠٠ جنيه من الارز و ٧٠٠ جنيه من البرسيم أي قامت الحكومة بتأجيرها بواقع ١/١٠ من ارباحها السنوية.

المزرعة تابعة لوحدة الخدمات البستانية ومقامه عام ١٩٥٢ ويعمل بها ١٠٠٠ عامل ومهندس وفني.

وبها فيلا ضخمة كانت منفى لعلي ماهر باشا رئيس وزراء مصر السابق.. المزرعة تضم ٣٥٠ فدانا تحت تصرف هيئة البحوث الزراعية.. الخسائر السنوية من التأجير تزيد على ٢ مليون جنيه.. أين الاجهزة الرقابية؟!.

السيد الطرابيلي

صفقة سلاح

جمعت وزارة الداخلية حوالي ٥٠ ألف قطعة سلاح حتى الآن في حملة جمع السلاح المرخص من بين حوالي ٢٠٠ ألف قطعة سلاح مرخصة.. يقدر متوسط قيمة ما جمعته الوزارة بحوالي ١٥٠ مليون جنيه.. وترفض إدارة وزارة الداخلية مجرد التفكير في تعويض من يسحب سلاحه!!

وكانت الوزارة نفسها قد منحت التراخيص ويعتبر جمع السلاح بدون سداد ثمنه.. مخالفة صريحة للقانون وتعتزم الوزارة بيع هذه الكميات الهائلة من السلاح في مزادات علنية دولية يشارك فيها كبار تجار السلاح الدوليون.

التأشيرات

نواب الحزب الوطني، اندفعوا إلى مكتب المهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء بصورة لم يسبق لها مثيل، يوم الثلاثاء أمس الأول.. حمل كل عضو حوالي ٢٠٠ طلب للتعيين وتوصيل كهرباء، ونقل وترقية.. استطاع الوزير التوقيع على ١٥٠٠ طلب، وتعبت يداه من التوقيعات، فاضطر إلى تجميع الطلبات، لتوقيعها خلال الأيام الاربعاء والخميس والسبت القادمة.

هيئة المعارض

اقامت وزارة الاقتصاد معرضا للمنتجات المصرية في طرابلس خلال مارس الماضي.. تم بيع جميع السلع وتسلمت هيئة المعارض حصيلة المبيعات لتحويلها إلى اصحاب المصانع.. مرت شهور كاملة ولم يتسلم اصحاب المصانع ثمن بضاعتهم حتى الآن(!!).

٣ شهور

تعطل تشغيل خط مياه الشرب الذي يربط بين محطة مياه العباسة ومدينة فاقوس بعد ٣ شهور من افتتاحه(!) كما تعطل خط الطرد لمياه الشرب الذي أنشيء بطول ٣٤ كيلو مترا ويبلغ قطره ٦٠٠ سم من العباسة إلى فاقوس وتكلف ٢٠ مليون جنيه وتم تشغيله وتسليمه إلى الوحدة المحلية بفاقوس في أبريل الماضي.

الموعودون
الفلاحون.. ضحايا عشم «والى»!

الرشاوى الانتخابية التي بدأت الحكومة في توزيعها بمناسبة قرب إجراء الانتخابات البرلمانية هي نوع من التأثير على إرادة الناخبين لانتخاب مرشحي الحزب الوطني، ولا تقل جريمتها عن التزوير.. وإذا كنا نؤيد حصول المواطنين على حقوقهم، ومع قيام أي مرشح - بغض النظر عن انتمائه الحزبي - بتقديم الخدمات لأهالي دائرته لكسب أصواتهم، فإننا في المقابل ضد قيام الحكومة بتصيد الأخطاء للفلاحين، وتوريطهم في محاضر وقضايا متعلقة بالزراعة والبناء أو قروض من بنك التنمية، وتصر على إذلالهم بها عدة سنوات ثم تعلن تنازلها عن القضايا - فجأة - في أيام الانتخابات! وتعلم الحكومة أن بعض المخالفات التي قيدت ضد عدد كبير من الفلاحين كانت نتيجة غياب التنسيق بين وزارتي الزراعة والأشغال في تحديد المساحة المقرر زراعتها بالأرز وكميات المياه اللازمة لها.

وتعتقد الحكومة أنها تستطيع أن تضحك على الفلاحين بالتنازل لهم عن الفتات مقابل سلب إرادتهم الحرة في اختيار المرشحين، مما دعا الدكتور يوسف والي وزير الزراعة وأمين عام الحزب الوطني، أن يعلن في إحدى المناسبات بأنه لن يسمح للفلاحين بالإدلاء بأصواتهم لغير مرشحي الحزب الوطني! فإذا كان الدكتور «والي» يضمر تهديدا للفلاحين بإجبارهم على الذهاب إلى صناديق الانتخابات لانتخاب مرشحي الحزب الوطني، فإنه يخالف تعليمات الرئيس حسني مبارك بإجراء انتخابات حرة - نزيهة - ويكون الاختيار فيها بالإرادة الحرة للأشخاص اللائمين، كما ينسف «والي» تعهدات الحكومة بتنفيذ تعليمات الرئيس مبارك. أما إذا كان «والي» قد صرح بهذا الكلام من باب «العشم» في الفلاحين بصفته وزيرا للزراعة، فاعتقد أن عشمه ليس في محله، بعد أن جرب الفلاحون التسامح مع الحكومة، وفرطوا في حقوقهم، ولم يجنوا غير التنكر والجحود. فالفلاحون مثل باقي فئات المجتمع تحملوا أعباء الإصلاح الاقتصادي وكانت النتيجة أن الضرائب قصمت ظهورهم، وهجروا الزراعة بعد الغلاء الشديد في أسعار البذور والأسمدة. وضاعت أحلام بعضهم في توديع حياة الكوخ إلى منزل مبني بالطوب بعد ارتفاع أسعار الأسمنت. كما أن من الفلاحين من ضاعت نقودهم القليلة التي أودعوها شركات توظيف الأموال ولم تسأل عنهم الحكومة، ومنهم من فقد أمواله في العراق وليبيا، ومنهم من طبقت عليهم ضريبة العاملين في الخارج، ومنهم العمد والمشايخ الذين حولتهم الحكومة إلى مخبرين بعد صدور قرار بتعيين العمد والمشايخ بدلا من الانتخاب. والفلاحون أيضا هم الذين استولت شركات الأقطان على محصولهم ورفضت دفع المقدمات، وهم الذين تطاردهم الحكومة بالغرامة والحبس في مخالفات أكثرها وهمية، والفلاحون أيضا مثل غيرهم من المواطنين يشربون المياه الملوثة، ويرقدون على أبواب المستشفيات يستعطفون قلوب الأطباء للعلاج من الفشل الكلوي والالتهاب الكبدي الوبائي والبلهارسيا.

و«برلمان الوفد» يذكر الدكتور «والي» بتقارير مجلس الشعب التي تلقتها حكومته. وتتعلق بصرف بذور القطن للفلاحين فاسدة لا تنبت، وعندما حصلوا على التقاوى البديلة كان موعد الزراعة الصحيحة قد فات مما أدى إلى كساد انتاجية محصول القطن هذا العمل. كما كشفت تقارير مجلس الشعب عن ارتفاع تكاليف الآلات الزراعية، وارتفاع أسعار الأسمدة بنسب كبيرة رغم تحقيق شركات الأسمدة لأرباح احتكارية وصلت إلى ١٠٠٪. واتجهت الشركات إلى التصدير مما أدى إلى حدوث اختناقات في السوق المحلية. كما أشارت التقارير إلى انخفاض معدل النمو في قطاع الزراعة مما يعكس احجاما نسبيا عن الاستثمار في هذا القطاع. كما نبهت التقارير إلى خطورة اتفاقية الجات على التنمية الزراعية، وطالبت بوضع استراتيجية زراعية تستخدم أحدث ما توفره التكنولجيا من توفير الاعفاءات الجمركية والضريبية. كما كشفت التقارير السرية لمجلس الشعب عن وجود خلل في تقدير القروض الميسرة داخل قطاع الزراعة، وأشارت التقارير إلى ضرورة إجراء مناقشات شاملة حول السياسة الزراعية.

وقالت التقارير إن العبء الضريبي الذي يتحمله المواطنون وصل إلى ٢٧٪ بما لا يتناسب مع محدودي الدخل، بالإضافة إلى الارتفاع الجنوني في الأسعار الأساسية وتدني مستوى الأجور.

ومقابل الأعباء التي يتحملها محدودو الدخل، فإن التقارير تقول إن الانفاق العام زاد بنسبة ٣٠٪ عن ميزانية العام الماضي، مع استمرار البذخ الحكومي والانفاق الباهظ على الوفود بالخارج، والسيارات باهظة الثمن التي يستقلها كبار المسئولين والإعلانات المدفوعة من الحكومة.

وأوضحت التقارير أيضا أنه رغم جهود الحكومة في تقليل عجز الموازنة فإن العجز الكلي تزايد هذا العام وبلغ ٤٤٣٠ مليون جنيه بزيادة ٤٠٠ مليون جنيه عن العام الماضي. واعترضت التقارير على قيام الحكومة بفتح حساب خاص بالبنوك دون سند من القانون، وعدم الاستفادة من المنح والقروض الائتمانية.

وأخيرا لا عزاء للحكومة بعد أن تمرد الفلاح الفصيح.

محمود غلاب

يوسف والى

نبضات

المسئولون يصرون على التصريحات التي تؤكد نزاهة الانتخابات القادمة. والجميع يتمنى أن يكون ذلك صحيحا ومطابقا للواقع. وأفلح المسئولون إن صدقوا.

ولكن الأحلام الوردية تتبدد عندما نسترجع السوابق، وعندما يقع بصرنا على الواقع.

فسوابق الماضي تدعو إلى اليأس وإلى القنوط. فقبل جميع الانتخابات التي أجريت كان المسئولون يقولون نفس الكلام ويعدون بالشرف والنزاهة وحياد السلطة. وللأسف إن الواقع كان أليما ومخجلا. فجميع الانتخابات التي اجراها هذا الحكم كانت بعيدة كل البعد عن احترام إرادة الناخبين.

ويكفينا أن نتذكر الأهوال التي عاشتها الجماهير في الدوائر التي تمت بها الانتخابات التكميلية مثل دائرة ميدان البصل ودائرة بورسعيد، وتلك الخاصة بانتخابات الشورى الماضية وعلى سبيل المثال في دائرة الباجور.

أما عن الواقع الحالي فإنه لا يبشر بالخير. فأسلوب الحكومة ومنطقها لم يتغيرا. ولا توجد أي دلائل على استقامة الأمور.

فنظام الحكم يتجاهل مطالب المعارضة جميعها. بل إن المسئولين لا يتعطفون حتى بالرد على زعماء المعارضة سلبا أو إيجابا. والحكام لا يبدون أي استعداد لتقديم الحد الأدنى من الضمانات.

فرئيس الدولة مازال رئيسا للحزب الوطني. ووزارة الدكتور عاطف صدقي هي التي ستجري الانتخابات. وقانون الطوارئ سيظل ساريا حتى في مرحلة الانتخابات.

وتتجاهل الحكومة مطالب الأمة البسيطة مثل السماح للمرشح باختيار مندوبيه من الدائرة وليس من لجنة الانتخاب. ومثل اشتراط إبراز الناخب لبطاقته الشخصية وتوقيعه أمام أسمه في كشوف الانتخاب. ومثل وضع الانتخابات بكل تفاصيلها تحت السيطرة الكاملة للقضاء.

الانتخابات على الأبواب والراغبون في الترشيح يعجزون عن الحصول على جداول الانتخاب. وكل ذلك لمنعهم من اختيار مندوبيهم، ومن الاتصال بالناخبين. وكذلك لمنعهم من المطالبة بتصحيح الأخطاء المادية والإملائية في كشوف الناخبين.

كبار المسئولين في الحزب الوطني الذين ينوون الترشيح في الانتخابات القادمة يستغلون مناصبهم للفوز بعضوية المجلس.

فمنذ فترة طويلة والرأي العام يرصد سلوك أشخاص بعينهم. فيكتشف أنهم ألزموا العديد من العاملين في وزاراتهم أو مصالحهم أو مؤسساتهم بنقل بطاقاتهم الانتخابية من دوائر موطنهم الحقيقي إلى الدوائر التي سيرشح رئيسهم نفسه فيها. ولقد بلغت هذه البطاقات الافا مؤلفة. وأحيانا يحتفظ الموظف ببطاقته القديمة ويستخرج بطاقة جديدة في دائرة رئيسه. فينتخب مرتين أو ثلاثة.

ويرصد الرأي العام قيام بعض المسئولين باستغلال مواقعهم لاختلاس المال العام واستغلاله لرشوة الناخبين واسترضائهم. فهم يستغلون السيارات المملوكة للدولة أو القطاع الأعمال. وسيزداد هذا الاستغلال في الأيام القادمة. وهم يفتحون الخازن ويخرجون منها بغير حق ما يقدمونه لمن لا يستحق لكي يدلي بصوته لصالح الموظف اللص السارق للمال العام والمستغل لإمكانيات وظيفته.

وكم نادت المعارضة وطالب المفكرون بمنع الجمع بين الوظيفة العامة وبين عضوية المجالس النيابية. حتى لا تختلط الأوراق ولا ينتشر العبث والفساد.

يلاحظ الرأي العام استغلال المسئولين المرشحين لمجلس الشعب لوسائل الإعلام الحكومية من تليفزيون وإذاعة وصحف قومية. فهذه الوسائل متاحة بغير حدود لتغطية تحركات وتصريحات ودعاية المسئولين لمصلحة ولحساب الحزب الحكومي.

يلاحظ كذلك أن الحكم بدأ في الاستناد إلى حالة الطوارئ لمحاصرة العملية الانتخابية والتضييق على مرشحي المعارضة.

فمن ناحية تم اعتقال العديد من الشخصيات السياسية بغير جريمة محددة. وذلك لمجرد أنهم كانوا يعدون ويستعدون لخوض الانتخابات.

وبدأ استغلال قانون الطوارئ لإصدار مجموعة من القرارات البوليسية التي تقيد حركة المرشح. مثل منع السرادقات وحصر المؤتمرات في الأماكن المسورة. ومثل منع المسيرات. فكيف يتسنى للمرشح أن يباشر الدعاية وأن يقدم نفسه لأهالي الدائرة للرشح بها.

ولله الأمر من قبل ومن بعد.

د. نعمان جمعة



مكتب أم شقة!؟

مأمورية الضرائب العقارية بإمبابة تصر على تحصيل مبلغ ألف جنيه من الشقة الموجودة بالعقار رقم ١٧ شارع الانشراح.. وأصحاب الشقة يرفضون ويصرون على سداد ٣٨ جنيها فقط.. وطبعا أصحاب الشقة على حق.. فالمأمورية أصرت على أن الشقة عبارة عن مكتب وأصحاب الشقة يؤكدون أنها شقة سكنية ومغلقة.

برافو

● «برلمان الوفد» وجه سؤالا إلى محافظة الاسكندرية المستشار اسماعيل الجوسقي حول ما يتعرض له بعض المحافظين حاليا من ضغوط نواب ومرشحي الحزب الوطني لعدم التزام الحياد التام في الانتخابات القادمة.

● أكد المستشار الجوسقي أنه لم يتعرض لأي ضغوط من أي نوع وقال إنني لست صالحا لأن تمارس معي أية ضغوط فأنا استشعر الصالح العام والتحرك لتنفيذه وليس هناك من يفكر في أن يمارس ضدي ضغوطا وقال: أنا من النوع الذي يعمل وهو يخشى الله ولا يقبل الضغط.

شواكيش

● أجهزة الأمن بوزارة الداخلية استعدت للعام الجامعي الجديد. مسئول أمني حذر طلاب الجامعات من ممارسة العمل السياسي أو القيام بأي محاولة للإخلال بالأمن داخل الحرم الجامعي. مصادر أمنية وجهت تحذيرا للطلاب حذرت فيه من «اندساس» المشاغبين لتحريض الطلاب على التظاهر ضد اشتراك إسرائيل في المؤتمر الدولي لطب الأطفال المنعقد حاليا في القاهرة!

● الإقبال على معاهد أمناء الشرطة فاق التوقعات. خريجو الشهادات المتوسطة لجأوا إلى «الميري» خشية الوقوف في طوابير العاطلين والدخول في وكر الإرهاب!

● بدأت شرطة مكافحة جرائم الآداب العامة تنظيم حملات مفاجئة أمام مدارس «البنات» لضبط هواة المعاكسات.. بمناسبة العام الدراسي الجديد.

● العميد سراج الروبي مدير الانتربول الدولي سافر فجأة إلى دولة عربية في مهمة سرية!

بالمناسبة محاولات الانتربول لتسليم المتطرفين المتورطين في اغتيال الرئيس مبارك باءت بالفشل.

● جواز السفر الجديد المقترح إصداره دخل دائرة مغلقة. لجنة من مصلحة وثائق السفر والهجرة وجهات «معنية» شاركت في إعداد دراسة مستفيضة عن إصدار الجواز الجديد، ويتميز بصغر حجمه وصعوبة تزويره.

محمد زكي

طبقا لبيانات الصليب الأحمر الدولي:
٩٨٠٠ مفقود مصري في حرب يونية ١٩٦٧

تشير بيانات الصليب الأحمر الدولي التي قدمت لمصر في أعقاب حرب يونية ١٩٦٧ [illegible]

جمال الدين حسين

حكاية قروض بنك الدقهلية!

«برلمان الوفد» يتوقع حدوث مفاجأة خطيرة عند نشر تقرير البنك المركزي حول موقف بنك الدقهلية الوطني الذي اقرض شركات النائبين محمود عزام وخالد محمد حامد محمود.

اكتشف «برلمان الوفد» ان القروض التي منحها البنك ليست كما قيل ٥٠٠ مليون جنيه بل ٧٠٠ مليون جنيه بينما حجم الودائع ٤٨٢ مليون جنيه.. من بين القروض التي منحها البنك قروض ٢٨٠ مليون جنيه في الاستثمارات العقارية حصلت عليها ٢٥ شركة من بينها ٨ شركات يساهم فيها النائبان وحصلت هذه الشركات على حوالي ١٢٥ مليون جنيه كما منح البنك لشركات شريكهما الثالث يس عجلان اكثر من ١٥٠ مليون جنيه بضمان ٤ مصانع ومطاحن وتبلغ قيمة الاصول التي منح البنك القروض بضمانها حوالي مليار جنيه.

وحصلت حوالي ٣٠ شركة اخرى تعمل في انشطة مختلفة لا دخل للنواب فيها على باقي القروض وقيمتها حوالي ٤٢٠ مليون جنيه..وتسدد القروض بانتظام.

بالمناسبة هناك عشرات البنوك تعمل في الاستثمارات العقارية ومن بينها البنك الذي كان يرأسه وزير الاقتصاد الحالي محمود محمد محمود وكان البنك يحقق خسائر قدرها ٣٩ مليون جنيه عام ١٩٩٣ قبل دخول المساهمين الجدد الذين يمتلكون الآن ٦٧٪ من رأسمال البنك وفي مقدمتهم رجل الاعمال يس عجلان واصبح يحقق ١٥ مليون جنيه ارباحا.. وهؤلاء رفعوا رأسمال البنك من ١٠ إلى ٣٥ مليون جنيه.. وطبعا نسبة القروض مرتفعة والسيولة ضئيلة وتخالف قواعد البنك المركزي الذي قد يسمح بذلك لمنع الانهيار الذي تعرض له البنك عام ١٩٩٣.

سؤال
عن مأمور صاحب حصانة!

وجه جلال غريب عضو مجلس الشعب سؤالا الى اللواء حسن الألفي وزير الداخلية عن اسباب اعادة العميد محمد سعيد مأمورا للباجور بعد أن تم نقله ضمن حركة تنقلات الشرطة عام ١٩٩٤.

وقال ان المأمور كان رئيسا لمباحث مركز الباجور واشرف على فرز نتائج انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٨٤ في الدائرة الثانية لمحافظة المنوفية «مركز شرطة الباجور» والتي بلغت نسبة الحضور فيها ٩٨،٥٪ من الناخبين المقيدة اسماؤهم في جداول الانتخابات وكانت هذه هي المرة الأولى التي يحضر فيها الموتى والمهاجرون للادلاء بأصواتهم.. كما اشرف المأمور نفسه على انتخابات عام ١٩٨٧ وحصل فيها الحزب الوطني على ٢٩٦ الف صوت وهو ما يزيد على مجموع ماحصل عليه الحزب الوطني في ١٢ محافظة منها القاهرة الكبرى. كما اشرف نفس المأمور على انتخابات عام ١٩٩٠ والتي صدر تقرير فيها من محكمة النقض ببطلان الانتخابات بدائرة الباجور حيث ثبت من تحقيقات المحكمة خلو قرار وزير الداخلية من ٤٥ اسما تولوا رئاسة ٤٥ لجنة بالدائرة جاءء بهم الحزب الوطني.

وقال جلال غريب انه في انتخابات المجالس المحلية عام ١٩٩١ قام المأمور محمد سعيد بسحب جميع صحف الحالة الجنائية من مركز الباجور وذلك حتى لا يستطيع أي مرشح لحزب معارض أن يحصل على فيش وتشبيه ولما ذهب المرشحون للقاهرة واستخرجوا صحف حالة جنائية اودعت ضمن ملفاتهم واختفت الاوراق من الملفات في مركز الباجور وهذا كله ثابت في دعاوى قضائية. كما جرت تجاوزات عديدة في انتخابات يونيو ١٩٩٥.


حسن الألفي

وجوه وفدية

المحاسب/ محسن كريم عازر

● مدير إدارة بالتعليم التجاري بمديرية التربية والتعليم بالدقهلية.

● أمين صندوق اللجنة العامة لحزب الوفد بالدقهلية منذ عام ١٩٩٤.

● مثل الحزب في انتخابات المحليات بمحافظة الدقهلية وحصل على أعلى الأصوات.

● عضو مجلس النقابة الفرعية للمعلمين لمركز المنصورة لعدة دورات.

● عضو هيئة الكتب لحزب الوفد بالدقهلية.

● عضو بنادي ونقابة التجاريين بالدقهلية.

● لاعب كرة سابق بنادي المنصورة ونبروه الرياضي.

● رئيس اتحاد المعهد العالي التجاري بالمنصورة لعدة سنوات ورئيس اللجنة الرياضية بنادي الشبلي القبطي بالمنصورة سابقا.

● له نشاط اجتماعي واسع في الدقهلية.

● ويرى أن حقوق الإنسان أولى خطوات بناء مصر.

حقنة

أحدث موديل من السيارات الفاخرة التي أطلقت عليها في السنوات الماضية أسماء «الزلكة» و«الشبح» و«البودرة».

.. التجار يطلقون عليه اسم «حقنة».

وطبعا الحقنة هي موديل عام ١٩٩٦ وثمنها يزيد على ١.٥ مليون جنيه!

من نوادر الانتخابات
مرشح سكندري يشتري شقة بربع مليون جنيه في القاهرة لحضور الجلسات!

● غرائب وعجائب الانتخابات التشريعية القادمة لا تنتهي وهي غرائب تصل إلى حد الطرافة وشر البلية ما يضحك.. ومن هذه المضحكات مايحدث في الاسكندرية فرغم عدم انتهاء الحزب الوطني بالاسكندرية حتى اليوم من وضع الأسماء النهائية للمرشحين عن الحزب إلا أن عشرات الأعضاء بدأوا في حملاتهم الدعائية في مختلف الدوائر يتحدثون باسم الحزب الوطني رغم وجود ملفات لمعظمهم داخل أدراج الأجهزة الرقابية والأمنية متخمة بالعديد من المخالفات سواء في تجارة السلاح أو نهب الأراضي أو استغلال النفوذ ونهب المال العام، ولا يقف الأمر عند هذا الحد بل وصل الأمر لأن يحمل كل منهم آلاف البطاقات الانتخابية نيابة عن الناخبين ويحتفظ بها في منزله كما لو كانت البطاقة أهم من الناخب ووصل الأمر ببعض المرشحين إلى إضافة أسماء في جداول الانتخابات من خارج دوائرهم.. أحد المرشحين قام بقيد أكثر من ١٢ ألف ناخب من خارج دائرته. كما قام مرشح آخر يعمل في إدارة حكومية كبيرة بقيد أسماء كل العاملين في إدارته على مستوى المحافظة بعد تغيير محال إقامتهم ليكون على عنوان اللجان الانتخابية بدائرة المرشح!!

أيضا من الطرائف قيام أحد المشتاقين للترشيح عن الحزب الوطني بشراء شقة في القاهرة بمبلغ ٢٥٠ ألف جنيه لزوم كرسي المجلس(!!) ويبقى بعد كل ذلك عدة تساؤلات تطرح نفسها ماهو السر وراء هذا السباق المحموم على كرسي مجلس الشعب؟ ولماذا الإصرار على خوض الانتخابات باسم الحزب الوطني حتى لو رفض الحزب الترشيح؟! الإجابة ببساطة تكمن تحت القبة، حيث تحولت النيابة البرلمانية إلى مصدر للثراء والجاه والحصانة والسلطة.

زكريا فكري

.. كلام جرايد!!

رئيس شركة النصر للسيارات علق على تصريح الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال، بصرف أرباح العاملين في الشركات، خلال شهر أكتوبر القادم، بأنه كلام جرايد!!.. وأعلن للعاملين أثناء تجوله في عنبر ٣ في بداية الأسبوع الحالي، أنه سيفكر في توزيع الأرباح بعد شهرين أو ثلاثة، إذا وجدت(!) رفض رئيس الشركة عودة العمال المحالين إلى التحقيقات بعد الإضرابات الأخيرة، إلى العمل.. وطلب العمال ضرورة توزيع صفقة الأتوبيسات، التي كانت مقررة لإحدى الشخصيات العربية، بمبلغ ١٤ مليون دولار، للحصول على ثمنها، وتعويم موقف الشركة المالي. ويتساءل العمال عن أسباب عدم إتمام الصفقة!

المستضعفون في الأرض
زنزانة الحكومة!

أسرة من ٨ أفراد تسكن حجرة متران × متران

حكومة الحزب الوطني، حكومة وعود وشعارات براقة لا تغني ولا تسمن من جوع، ولا تكسو عريانا ولا تطعم جائعا، ولا تأوي مشردا. الوعود تزداد وتكثر في المناسبات، والكلمات المعسولة تنهال على عباد الله الغلابة في المواسم الانتخابية، والمتاجرة بحقوق الشعب جهارا وعلانية.. لا أحد يستحي في الحكومة، وبمجرد فض المولد خاصة في الانتخابات، تضيع الآمال، ويظل المواطن المسكين يتلوى بمصائبه ولا من سميع أو مجيب.

شعبان يونس محمد يروي مأساته قائلا: منذ سنوات طويلة وأنا أتردد على المسئولين بمركز طامية بمحافظة الفيوم، أطمع في حل مشكلتي التي باتت حملا ثقيلا وهما كبيرا.. أتلقى وعودا كثيرة من المسئولين وقيادات الحزب الوطني، دون جدوى.. بل وصل الأمر بهم أن تاجروا بمأساتي في المناسبات.. ومأساتي هي أن أسرتي المكونة من ثمانية أفراد تسكن في غرفة مساحتها متران في مترين.. نتحشر في هذه الغرفة.. هل يعقل أن تعيش أسرة بهذا الحجم في غرفة أشبه بزنزانة السجن؟!.. هل الضمير والمنطق يسمحان بذلك؟!.. ورغم ذلك أنا لا أطمع في مسكن لأسرتي أو حتى إيواء من مركز طامية.. كل ما أرجوه فقط قطعة أرض في منطقة الجبل بمركز طامية، أقطنها بالخوص والجريد أو حتى أنصب فيها خيما لأفراد الأسرة الكبيرة العدد.. ولكن يبدو أن محافظة الفيوم تتلذذ بمأساتي وآلام أسرتي.. وقد تقدمت بالعديد من الطلبات لكافة المسئولين بالفيوم، ولا حياة لمن تنادي.. لعن الله الحكومة التي تترك رعاياها هكذا.. ولعن الله الذين ماتت ضمائرهم، وضيعوا الحق فيما بينهم.

وجدي زين الدين

رأي حـــر..

اطلب العلم ولو فى الصين..

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● أقسم بالله انى لم استطع اكمال قراءة المقال.

●● هجوم مر على الوضع فى مصر ومرارته قاسية لانه يعتمد على حقائق.

●● شيء محزن ومحطم للمعنويات ان تصبح مصر مجالا واسعا لهجمات الصحافة العالمية. وكنت قد تعودت على قراءة حملات الصحافة الاجنبية التى تكرر نفسها بالحديث عن الفساد ولكن هذا المقال الذى يحتل ثلثى الصفحة الثانية من جريدة «هيرالد تريبيون» والذى نشرته اولا جريدة نيويورك تايمز قد ارتكز فى هجومه على حياة ابناء الصعيد واوضح ان البؤس الذى يعيشه شباب الصعيد هو المولد لليأس والضياع ثم الارهاب.

●● وعنوان المقال بدأ بعبارة بين قوسين تقول [حياة المصريين ركوب هذا القطار] ثم يقول العنوان [مقابلات مع مصريين ركاب الدرجة الثالثة] ثم عنوان آخر على ستة اعمدة بالبنط الكبير [الغضب والفقر المعدم على طول ضفاف النيل] ويتصدر المقال صورة حشد من الناس فى قطار.

كما توجد خريطة لمصر على جانبى النيل.

●● كاتب المقال [كرس هدجز] يركب فى الدرجة الثالثة من القطار القشاش الذى يقوم من اسوان ويصف مقابلاته مع بعض راكبى القطار.

القطار ٨٧٥

●● ويستهل الكاتب المقال بقوله [القطار ٨٧٥ الذى لا يعرف له عمرا ولا لونا تجره ديزل قضى فى الخدمة ٢٠ سنة يقعقع ويتأوه اثناء طريقه من مدينة اسوان وبالكاد يسبق العربة التى يجرها الحمار.

●● ويقول عن شعب مصر [هناك حوالى مليون من الصفوة ورجال الاعمال الذين اثروا من القطاع العام وتسلط البيروقراطية على النظام] ثم يقول [وعلى الجانب الثانى هناك مصر الاخرى تراها فى القطار ٨٧٥ فركابه يمثلون ٨٠٪ من شعب مصر البالغ عدده ٦٠ مليونا وهم الذين لا يتجاوز دخل الواحد منهم ٥٠ دولارا وهناك ٤٠٪ من شعب القطار ٨٧٥ من يقاسون البطالة وعدم العمل ومن هؤلاء تولد الارهاب].

●● ويسجل الصحفى لحاديثه مع بعض راكبى الدرجة الثالثة من قطار الصعيد المتهلهل ويصف نماذج ما يعانيه الركاب من الفقر والاهمال والتخلف فيقول [ان ركاب هذا القطار جعلونى اتصور انى اعيش فى القرن الثامن عشر وليس فى نهاية القرن العشرين].

●● والمقال مؤلم ومفزع واصابنى بالحزن والغم لأن كاتبه لم يذكر الا حقائق وهذه الحقائق تضفى على مصر الفقر والجهل والتخلف.. لذلك لم استطع اكمال قراءة ذلك المقال اللعين.

لماذا اضاعة الوقت؟

●● نعم لماذا اضاعة الوقت فى امور تضر ولا تنفع؟.

●● لماذا تركز السلطة كل اهتمامها بسلب الحريات وفرض سلطانها بقوانين غير ديمقراطية ولا تدل الا على التخلف وجر مصر إلى الوراء؟.

●● ايهما اكرم لمصر وافضل للامن والاستقرار ان ينشغل النظام بالغاء البقية الباقية من الحريات ام بالاعتراف بحقوق الانسان وسيادة الشعب فى وطنه؟.

●● هل النظام الذى يلجأ إلى تدمير الحريات يعطى انطباعا داخل الدولة او خارجها امام دول العالم التى باتت تحتقر التسلط على الشعوب بانه نظام قوى يتمتع بشعبية ورضاء الغالبية من الشعب؟ أم ان هذا يثبت ويبرهن ان النظام يدرك تمام الادراك عدم شعبيته ولذلك يلجأ إلى سلب الحريات لاخضاع الشعب؟!.

وليس هذا لمقال وحده

●● لأمر غير مفهوم احتلت الاوضاع فى مصر اهتماما لدى الصحف العالمية خصوصا الصحافة الامريكية.

●● والمؤلم المحزن الا يجد القارئ فيما تنشره هذه الصحف على اختلاف نزعاتها ما يشرف مصر بل على العكس كلها تقطع بالفشل الاقتصادى إلى جوار الاتهامات الاخرى التى تتكرر فى كل مقال.

●● ومن بين هذه المقالات ما نشرته مجلة [بزنس ويك] الامريكية فى عدد ١٧ يوليو تحت عنوان لا احب ان انشر السطر الاول منه واكتفى بالسطر الثانى الذى يقول [وراء محاولة القتل عشرات السنوات من الاشتراكية الفاشلة].

●● والمقال ايضا يتحدث عن الفشل الاقتصادى ويقول [مبارك رجل حذر ولا يتعجل اى شيء ورغم قبوله بيع شركات القطاع العام فانه لم يبع حتى الآن من هذه الشركات الا ما يساوى ٦٠٠ مليون دولار مع ان مصر تملك شركات قطاع عام تساوى ٢٥ الف مليون دولار].

٢٥ الف مليون دولار

●● تصوروا ان مصر تملك شركات قطاع عام يقدر ثمنها بـ ٢٥ الف مليون دولار اى ما يقرب من ٨٠ الف مليون جنيه مصرى وتمر السنة تلو السنة ولا يباع من هذه الشركات الا النزر القليل وبدل ان تتخلص الحكومة من الاعباء وخسائر الكثير من هذه الشركات تظل [مكلبشة] عليها وكأنها سعيدة بالخسائر التى تحققها او ان هناك من المحظوظين من يتولون رئاستها والحكومة حريصة ان يظلوا يتمتعون بالرئاسة.

●● وتقول مجلة [بزنس ويك] ان نسبة التنمية لا تزيد على احسن الفروض عن ٢,٥٪ وهى نسبة ضئيلة للغاية اذا تحققت فعلا وان زيادة الدخل القومى ـ التنمية ـ لابد ان تكون بين ٦٪ إلى ٨٪ كى تستطيع الدولة مواجهة الزيادة السنوية من المصريين طالبى العمل وهم حوالى ٥٠٠ الف طالب عمل جديد.

●● وتقول المجلة ورغم الجهود الكبيرة التى ادت إلى الاقلال بنسبة كبيرة من حجم العمليات الارهابية الا ان هذه الجهود لم تتوصل إلى الاقتلاع الكامل والقضاء التام للارهاب وذلك لان الوضع الاقتصادى الذى يزداد سوءا او ترديا لا يزال يولد ارهابيين جددا.

الحاجة إلى عمليات بالغة الجرأة

●● وتقول المجلة ان مصر فى اشد الحاجة إلى اتخاذ سياسة بالغة الجرأة وتغيير ضخم فى اسلوب الدولة ولكن يبدو انه ليس هناك ما يؤكد الرغبة فى اتخاذ السياسة البالغة الجرأة.

●● وتقول المجلة بعد ذلك انه لا يجوز انكار ان مبارك قد شجع على دفع الحياة فى البورصة وتخليص النقد المصرى مما كان يعانيه وكذلك استطاع انقاص العجز فى الميزانية.

الصين والخطوات الجبارة

●● اذاعت وكالات الانباء العالمية تصريحات للعالم الصينى [فان جانج] وهو من اكبر علماء الاقتصاد فى الصين وعضو فى اكاديمية العلوم الاجتماعية ببكين قال [ان الصين قررت فى الخطة الخمسية التاسعة التى تبدأ من سنة ١٩٩٦ إلى ٢٠٠٠ تنفيذ سياسة اقتصادية بالغة الجرأة].

●● ويقول [الصين تملك مائة الف شركة قطاع عام وانها قررت بالنسبة للخطة الخمسية القادمة الا تحتفظ الحكومة من المائة الف شركة الا بما يتراوح بين ٥٠٠ إلى ١٠٠٠ شركة] اى انها ستبيع ٩٩٪ من كل شركات القطاع العام.

●● وان هذا القرار قد اتخذته اللجنة المركزية للحزب بناء على رأى الزعيم الكبير دنج اكسياوبنج الذى رفض تولى اى منصب رسمى.

●● اتخذ الزعيم هذا القرار نتيجة للمعلومات التى تقول ان ٧٠٪ من شركات القطاع العام متعثرة وان ٤٠٪ تحقق خسائر مزمنة.

الصين الشيوعية تلغي أهم اسس الشيوعية

●● نعم الصين الشيوعية التى تتمسك باعلان شيوعية نظامها تلغى الركيزة الكبرى للنظام الاقتصادى الشيوعى وهى [امتلاك الدولة لكل ميادين النشاط الاقتصادى].

●● ولا تلغى الصين هذا المبدأ الاساسى بتردد او ببطء بل بخطوات جبارة بالغة اشد درجات الجرأة اذ قررت بيع المائة الف شركة قطاع عام ولا تستبقى منها تحت يد الحكومة الا ما يتراوح بين ٥٠٠ شركة إلى الف شركة وان يتم ذلك خلال خمس سنوات فقط.

ولماذا مصر؟

●● اذا كانت اكبر دولة شيوعية فى العالم تنفض عن كاهلها اعباء شركات القطاع العام فلماذا لا تفعل مصر نفس الامر؟؟

التغيير الجبار

●● دون تغيير ضخم وجبار ينسف كل القواعد البالية ويؤكد حقوق المصريين بصدق وايمان ستظل مصر تتردى اقتصاديا.

●● ارجو الله ان تنتفض مصر التخلف والتردد وانكار حقوق المصريين لتتقدم وتزدهر والحديث الشريف يقول [اطلب العلم ولو فى الصين] فهل نتعلم من الصين؟!

الحقيقة التائهة فى ....



صراع المليونيرات على أرض النزهة الجديدة

كشف صراع المليونيرات على ارض النزهة الجديدة او الربع ١٣٠١ عن مخالفات جسيمة ارتكبتها اجهزة الدولة. اصدرت هيئة المساحة تقريرا فى ٢١ ديسمبر ١٩٨٧ مرفق معه خريطة مساحية اكدت فيه ان الربع «١٣٠١» لا يقع تحت امتياز شركة مصر الجديدة.. وبناء على ذلك صدر حكم فى الدعوى رقم ٢٧٦١ لسنة ١٩٨٧ بان الارض ملك للسيدة دولت مهدى، وليست ملك شركة مصر الجديدة للاسكان والتعمير. وفجأة.. تصدر هيئة المساحة قرارا آخر فى ٢٩ ديسمبر ١٩٨٨ «اى بعد عام» وبواقع الخرائط المساحية ايضا ان الربع «١٣٠١» يقع تحت امتياز شركة مصر الجديدة «!!». وعندما حصلت شركة مصر الجديدة على هذا التقرير، استطاعت ان تستولى به على الربع «١٣٠١» من اصحابه وتحصل على حكم قضائى.. وعندما حصلت على هذا الحكم باعت الارض لغير شاغليها «بالشراء» دون اجراء مناقصات مخالفة بذلك كل القوانين والاعراف!! أين الحقيقة فى الصراع على تلك الارض بين المليونير منير صليب صاحب الارض، وبين خالد محمود عضو مجلس الشعب الذى اشترى الارض مرة اخرى من شركة مصر الجديدة؟!

تحقيق: سيد عبدالعاطى

هيئة المساحة أصدرت تقريرا فى عام ٨٧ يؤكد عدم ملكية الارض المتنازع عليها لشركة مصر الجديدة.. وغيرت رأيها فى العام التالى ؟؟



أرض النزهة الجديدة ..محل الصراع بين المليونيرات — تصوير : مجدى حنا

فى البداية يروى منير صليب حكايته مع الربع «١٣٠١» او قطعة الارض المتنازع عليها.. يقول: قمت بشراء قطعتين متجاورتين بالربع رقم «١٣٠١» بالنزهة الجديدة.. القطعة الاولى ومساحتها ٨٤٠٧ مترا مربعا بمبلغ وقدره ٤ ملايين جنيه، بمقتضى العقد المؤرخ فى ١٩٩٤/٤/٢٠ بالشراء من السيدة دولت مهدى احمد ممثلة فى وكيلها الرسمى ابنها حسن ابو العينين الحائز لهذه الارض منذ عشرين عاما، والتى تملكها بالشراء من المرحوم محمد عبدالنصف بعقد شرائها الصادر بصحته ونفاذه فى الدعوى رقم ١٩٤٧ لسنة ١٩٨٦ مدنى كلى شمال القاهرة.

اما القطعة الثانية ومساحتها ١٢ الفا و٦٠٠ متر مربع قمت بشرائها بمبلغ ٩٠ الف جنيه بالعقد المؤرخ فى ١٩٨٦/٣/٣١ من محمود احمد خليفة بصفته وكيلا عن المرحوم محمد عبدالنصف، وبمصادقة حسن ابو العينين حائزها آنذاك، وكان البائع قد تملكها ضمن القطعة الاولى بموجب عقد مؤرخ فى ١٩١٥/١٠/١ من والده المرحوم عبدالنصف احمد.

ومن هنا فقد بلغت المساحة الكلية التى قمت بشرائها وتبلغ حوالى ٢١ الف متر مربع.. ومنذ شرائى لقطعتى الارض اعتدتهما مخزنا لمعدات شركة الاسكان الخاصة بى، وانشأت ورشا لاصلاح هذه المعدات ومركزا لادارتها ومخزنا لقطع الغيار.

وبعد الشراء واستلامى الارض وسداد كامل الثمن وقدره ٤ ملايين و٩٠ الف جنيه.. فوجئت بأن هناك منازعة على ملكية الارض، بين مالكيها الظاهرين وبين شركة مصر الجديدة للاسكان والتعمير إحدى شركات قطاع الاعمال العام.. وكانت المفاجأة انتى علمت ان النزاع معروض امام القضاء حول ملكية الربع «١٣٠١» بالكامل والبالغ مساحته ٤٢ الف متر مربع والذى تحوز قطعة منه شركة قطاع عام اخرى كما تشير إلى ذلك الدعوى رقم ٨١٤١ لسنة ١٩٨٧ مدنى كلى شمال القاهرة.

المستندات تتحدث

يضيف منير صليب: واضطررت للبحث عن كل الدعاوى والقضايا والاحكام الخاصة بقطعتى الارض التى قمت بشرائها، خاصة بعد ان علمت ان شركة مصر الجديدة للاسكان والتعمير تدعى ملكيتها للارض.

وقد تبين لى صدور حكم فى الدعوى رقم ١٩٤٣ لسنة ٨٦ قضائية والصادر من محكمة شمال القاهرة فى جلسة ١٩٨٦/٤/٢١ يؤكد ان السيدة المدعية دولت مهدى احمد لها الحق فى ملكية الارض حيث انها اشترت من مالك.. وهذا الحكم له ميزة هامة انه طالما ان المحكمة قد حكمت لها بصحة ونفاذ، فان شروط هذه الدعوى قد توافرت، ومن اهم شروطها ان القانون يلزمها ان تودع صورة من صحيفة هذه الدعوى فى السجل العقارى الذى يقع فى دائرته الارض موضوع الدعوى والموظف المختص يؤشر على هامش السجل العقارى بان هناك دعوى قائمة بصدد هذا العقار.. ويؤدى هذا التأشير إلى عدم نفاذ اى تصرف قانونى على هذه الارض بعد هذا التأشير، وهذا طبقا لصريح المادة ١٧ من قانون ٤٦ والخاص بالسجل العينى.

وتأكيدا لما سبق فقد صدر حكم فى ١٩٨٧/١١/١٩ ببراءة السيدة دولت مهدى من التهمة التى نسبتها إليها شركة مصر الجديدة باغتصابها الارض وحيازتها دون سند قانونى.. وقد طعنت شركة مصر الجديدة فى هذا الحكم، إلا ان محكمة جنح مستأنفة قد رفضت هذا الطعن، وايدت الحكم الصادر من محكمة النزهة السالف الذكر.. وحكمت ببراءة السيدة «دولت» والزام الشركة المدعية بالمصروفات وإلغاء قرار قاضى الحيازة الذى كان قد مكن شركة مصر الجديدة من الارض.

وبذلك تكون هذه السيدة حازت الملكية بالسند الصحيح المؤيد لها مدنيا وجنائيا ملكيتها وحيازتها للارض.

ـ ورغم حجية هذه الاحكام الجنائية والمدنية الا ان شركة مصر الجديدة للاسكان والتعمير ضربت بها عرض الحائط وقام رئيس حى مصر الجديدة باصدار القرار رقم ٢٥٧ لسنة ١٩٨٨ متضمنا إزالة التعديات متجاهلا ملكية السيدة «دولت» وحيازتها لهذه الارض بموجب الاحكام سالفة الذكر، وان لها الحق ان تباشر كافة السلطات على ارضها كمالك، من تصرف واستغلال وانتفاع.

إلا ان محكمة القضاء الادارى قد قالت كلمتها الفاصلة بجلستها المنعقدة فى ١٩٨٩/٤/٢٠ بافتقاد قرار رئيس حى مصر الجديدة القرار..

وقد ورد فى صريح هذا الحكم بالمستندات المرفقة به ان الارض محل القرار لا تقع ضمن خطوط امتياز شركة مصر الجديدة، وان المدعية قد احضرت خريطة من هيئة المساحة تفيد ذلك.

وقد تأكد هذا الحكم ايضا عندما رفضت المحكمة الادارية العليا الطعن المقام من رئيس حى مصر الجديدة والزمته بالمصروفات بموجب الطعن رقم ٢٨٢٧ لسنة ٣٥ قضائية عليا بالجلسة العلنية فى ١٩٩٥/١/١٦ وهذه حجة اخرى صادرة من القضاء الادارى لتأكيد حقها فى ملكيتها لهذه الارض تضاف إلى حجج القضاءين المدنى والجنائى سالفى الذكر.

الشراء مرة اخرى

ويضيف منير صليب: ولما كان الثابت انتى قمت بشراء الارض من السيدة دولت مهدى وابنها حسن ابو العينين، فإن عقدى صحيح قانونا حيث اننى اشتريت ممن يملك البيع.

ورغم كل ذلك واثباتا لحسن النية من جانبى ابديت استعدادى لشراء الارض مرة اخرى من شركة مصر الجديدة للاسكان والتعمير.. ولتنفيذ ذلك تقدمت بطلب إلى الشركة بتاريخ ١٩٩٤/٧/١٧ اعرض فيه شراء قطعة الارض مساحة الربع «١٣٠١» بحالتها الراهنة طبقا لما يتم الاتفاق عليه مع شركة مصر الجديدة.. وبعد مناقشات مع شركة مصر الجديدة طلبت منى ان اتقدم إليها بطلب مؤرخ فى ١٩٩٤/١٠/١٨ يتضمن عرضا للشراء بـ١٥ مليون جنيه لتبدأ به الشركة الممارسة حول ثمن الارض وفقا لقانون الممارسات رقم «٩» المطبق على شركات الاعمال..

وعندما علمت ان هناك مراوغة من جانب شركة مصر الجديدة حول بيع الارض لى تقدمت بطلب ثالث فى ١٩٩٤/١١/٥ يؤكد استعدادى لشراء الارض بالزيادة على اعلى سعر يتقدم لشركة مصر الجديدة للاسكان والتعمير اذا كانت الشركة الحريصة على صيانة المال العام.. ولكن الشركة لم تهتم بالطلبات التى تقدمت بها على امل التصرف فى الارض لصالح بعض الكبار.. وهو ما حدث فيما بعد حيث قامت بالبيع لخالد محمود عضو مجلس الشعب وياسين عجلان، واشرف لبيب.. ومنذ ١٩٩٤/١٢/٢٦ وتعرضت لمسلسل من الارهاب من قبل اجهزة الشرطة ومن قبل خالد محمود عضو مجلس الشعب حيث دفعت لاجهزة الشرطة منزلى وقاموا بالاستيلاء على اوراقى الخاصة بدون اذن تفتيش وفعلوا ذلك فى مكتب شركتى بمصر الجديدة حيث استولوا على الاوراق الخاصة بالشركة دون جردها.. واضطررت للقاء كل من خالد محمود وياسين عجلان واشرف لبيب محمود ومعهم محمود عزام «عضو مجلس الشعب» فى الفيلا الكائنة بـ٧ شارع الامل فى مصر الجديدة..

وفى هذا اللقاء اكرهت على الموافقة تحت التهديد بان اخرج من الارض مقابل خمسة ملايين جنيه.. وبالفعل حصلت على المبلغ.. وقبل ان انقل معداتى ومخازنى من الارض قاموا فى ١٩٩٥/٦/١٩ بهجمة شرسة على منزلى ومكتبى بحجة التفتيش على مستندات مطلوبة.. وفى ٥ يوليو للماضى نفذوا تهديدهم بسطو مسلح واستولوا على الارض بالقوة بعد هدم المبنى الادارى لشركتى والورش والمخازن واستولوا على المعدات وقطع الغيار.. مما دفعنى لان اتقدم بدعاوى قانونية ضدهم وبشكاوى عديدة لاكثر من جهاز رقابى مازالت قيد التحقيق.

إلى هنا انتهت اعترافات منير صليب والذى اثبت بالمستندات حقه فى ملكية الارض حيث انه اشترى بعقود ممن يملك حق البيع.. ورغم ذلك تعرض للتهديد وتم طرده من الارض التى دفع فيها ما يزيد على ٤ ملايين جنيه!!

الطرف الآخر يتحدث

ولكن ماذا يقول الطرف الآخر المتهم فى هذه القضية؟!

كان اللقاء مع خالد حامد محمود عضو مجلس الشعب.. قال: كنت ابحث مع شركاه عن قطعة ارض بمصر الجديدة لاقامة مشروع سياحى بحثنا فى شركة مصر الجديدة للاسكان والتعمير فاخبرونا بان لديهم ارضا ولكن عليها مشاكل واطلعت على اوراق وملفات الارض حيث وجدت حكما نهائيا من محكمة شمال القاهرة الابتدائية الدائرة ٢٥ مدنى فى ١٩٩٤/١١/٥ ... الدعوى رقم ٢٧٦١ لسنة ١٩٨٧ من المحكمة الكلية لشمال القاهرة المرفوعة من السيدة دولت مهدى احمد ضد رئيس مجلس ادارة شركة مصر الجديدة وآخرين، ... ٨١٤١ لسنة ١٩٨٧ محكمة شمال القاهرة القائمة من رئيس مجلس ادارة شركة مصر الجديدة ضد السيدة دولت مهدى ... عويلان ... بالجلسة ... شركة مصر الجديدة للارض موضوع النزاع، ورفض الدعوى التى كان صدر لها الحكم فيها لصالحها، والتى تحمل رقم ٢٧٦١ لسنة ١٩٨٧.. وقد استأنفت السيدة «دولت» الحكم الصادر ضدها بموجب استئناف رقم ٨٣٢ وقضى فيه بجلسة ١٩٩٤/١٢/٧ بحفظه وتأيد بذلك الحكم المطعون فيه رقم ٨١٤١ سالف الذكر..

ومن هنا فان هناك حكما نهائيا بان ارض النزاع هى ملك لشركة مصر الجديدة.. وتقدمت مع الشركاء لشراء قطعة الارض التى يطلق عليها الربع «١٣٠١» ومساحتها ٤٢ الف متر وتم عمل مناقصة داخل الشركة، وتقدم لشراء الربع «١٣٠١» عدد من شركات القطاع الخاص منهم من تقدم مثلنا لشراء الارض بحالتها الراهنة ومنهم من طلب اخلاء الاشغالات، وكان العرض المقدم منا هو اعلى سعر حيث بلغ ١٦١٥ جنيها للمتر وتم توقيع عقد بيع ابتدائى يوم ١٩٩٥/٦/٢٨ على شراء الارض بمبلغ ٦٧ مليونا و٧٢٣ الف جنيه، تم دفع ٢٣ مليونا و٧٠٦ جنيهات مقدما.. وتقسيط بقية المبلغ على عامين فقط، مقابل شيكات معززة بخطابى ضمان يدفع القسط الاول فى ٢٢ يونيه ١٩٩٦ ويستحق القسط الثانى فى ٢٢ يونيه ١٩٩٧ وقيمة كل قسط ٢٤ مليونا و٥٠٩ جنيهات.

●● قلت: انت متهم باستغلال نفوذك كعضو مجلس شعب للحصول على قروض من بنك الدقهلية التجارى وارهاب منير صليب واخراجه من الارض بالقوة رغم ان لديه عقد شراء مستندا إلى احكام قضائية؟!

● اجاب خالد محمود: لقد اشتريت الارض من شركة مصر الجديدة، ولكن الذى لا يعرفه احد ان هيئة الرقابة الادارية هى التى تساند عصابات مافيا الاراضى المغتصبة لقطعة الارض التى اشتريتها، وان هيئة الرقابة الادارية تحاربنى لاننى تقدمت بسؤال منذ عدة اشهر تحت قبة البرلمان اتساءل فيه اين تذهب الـ ٤٠ مليون جنيه التى تحصل عليها الرقابة الادارية من ميزانية الدولة كل عام؟!.. ان ما جاء عن وجود مخالفة فى اصدار تسهيلات او قروض من بنك الدقهلية التجارى فهى مخالفة للحقيقة!!

منير صليب

●● قلت: ولماذا دفعت ٥ ملايين جنيه لمنير صليب طالما انك اشتريت الارض من شركة مصر الجديدة ولديك حكما بالطرد للمغتصبين ـ كما تقول ـ ؟!

● اجاب خالد محمود: لقد اعترف منير صليب انه هو الذى جاء إلى فيلا بشارع الأمل بمصر الجديدة وكان بصحبته رجل اعمال شهير يدعى لمعى عبدالشهيد وهذا الرجل هو الذى حكم على ان ادفع مبلغ ٥ ملايين جنيه لمنير صليب كى يخرج من الارض، وانا اضطررت لذلك حتى لا ادخل فى قضايا ومشاكل خاصة وانا قد حصلت على قرض من البنك بفائدة ٧٪ لشراء الارض ومازال صراع المليونيرات على الربع «١٣٠١» قائما.

اعتداء بلطجية خالد محمود على مصور «الوفد» والسائق

أعتدى البلطجية التابعين لخالد محمود عضو مجلس الشعب الذين يتولون حراسة الارض المتنازع عليها بالضرب على الزميل المصور مجدى حنا وسيد البكرى سائق الجريدة، واحتجزوهما داخل اسوار الارض لمدة ساعة، وهددوهما بالقتل، واستولوا على الفيلم الخاص بالمصور، وقاموا بتفتيش السيارة ووجهوا لهما السباب وللجريدة وحزب الوفد!!

اننا نضع هذا البلاغ امام اجهزة الدولة وليس من المعقول ان يفرض عضو بمجلس الشعب قانونا خاصا به خلاف قانون الدولة مستغلا الحصانة البرلمانية!!..



خالد محمود

شركة مصر الجديدة باعت الارض لعضو مجلس الشعب «وشركاه» بدون الاعلان عن مناقصة!!

الحكومة تتعهد بالحياد في الانتخابات وخفض أسعار المكرونة والفينو

اكد مجلس الوزراء في اجتماعه الليلة الماضية برئاسة الدكتور عاطف صدقي حرص الحكومة على توفير كافة المقومات للمنافسة الانتخابية وتحديد ضوابط متساوية للمرشحين من الاحزاب والمستقلين، وحرص اجهزة الامن على الحياد اثناء العملية الانتخابية. استعرض المجلس الموقف التمويني وتوافر الارصدة الكافية من القمح والدقيق والسكر والزيت والزام المخابز بالاعلان عن وزن وسعر الرغيف الفينو والرجوع باسعاره بما يتناسب مع التخفيض الذي طرأ مؤخرا على اسعار الدقيق بالاضافة الى خفض سعر المكرونة. ناقش مجلس الوزراء تكليف اجهزة الرقابة ومباحث التموين بحظر استخدام بعض المزارعين للمبيدات المحرمة لتخزين البطاطس واكدت التقارير خلو البطاطس التي تقوم المصانع الغذائية بتصنيعها من التلوث باى مبيدات. اصدر الدكتور عاطف صدقي توجيهاته لوزراء الزراعة والداخلية والصحة والتموين لمحاصرة الظاهرة. ايد مجلس الوزراء موقف الحكومة الاثيوبية في إدانة الارهاب السوداني، ورفض مصر لمحاولات تقسيم اراضي العراق. ومتابعة الاجراءات الاسرائيلية بشأن مقتل الاسرى المصريين على ايدي القوات الاسرائيلية في حربي ٥٦ - ١٩٦٧.

١٢٢ مليار جنيه .. حصيلة الضرائب خلال ٤ سنوات

كتب - السيد سعيد :

بلغت حصيلة جباية الدولة للضرائب والرسوم خلال ٤ سنوات متتالية حتى العام المالي ٩٤ - ١٩٩٥ - حوالي ١٢٢ مليار جنيه. اكدت التقارير السنوية لخبراء البنوك والمالية نجاح الحكومة في تحقيق سياستها المالية الخاصة بزيادة الموارد الضريبية. حققت السياسة الضريبية المستهدف منها بالكامل وتجاوز بعضها المستهدف منه بنسبة كبيرة مثل الضرائب على الملكية للعام المالي ٩٣ - ١٩٩٤. اشار خبراء البنوك في تقاريرهم الى تحقيق غالبية الايرادات الضريبية التي حصلتها الدولة خلال تلك السنوات من ٤ مجموعات كان اهمها الضرائب على الدخل وارباح الاعمال. وكان قد تم توسيع القاعدة الضريبية من خلال التصالح والحد من التهرب الضريبي وفرض الضرائب على السلع والخدمات متضمنة الضريبة العامة على المبيعات والايرادات من الرسوم الجمركية والضرائب على الدمغة والتي ساهمت في تحقيق المستهدف منها. واشارت التقارير الى ان حصيلة الايرادات الضريبية والتي بلغت ١٢٢ مليارا و٨٠٠ مليون جنيه حتى نهاية العام المالي

١٠٠ مليون جنيه للمشروعات العاجلة للآثار
بدء ترميم الكنيسة المعلقة الأسبوع القادم

كتب - عبدالعزيز النحاس :

وافق الرئيس حسني مبارك على تخصيص ١٠٠ مليون جنيه للمشروعات العاجلة للمجلس الاعلى للآثار والتي توقفت اعمالها بسبب العجز المالي. كان فاروق حسني وزير الثقافة، قد طالب الرئيس مبارك خلال زيارته الاخيرة لمنطقة الهرم بحل المشاكل المالية التي تعاني منها الآثار الهامة مثل الكنيسة المعلقة ومنطقتي الهرم والقلعة وعدد من المتاحف التي تحتاج الى ترميمات عاجلة. وعدد من الآثار التي تأثرت بالزلزال. اعلن فاروق حسني في تصريحات خاصة «للوفد» تخصيص ٢٥ مليون جنيه لبدء ترميم الكنيسة المعلقة بدءا من الاسبوع القادم، وتوزيع باقي المبلغ على مشروع تطوير هضبة الهرم وميدان ابوالهول، والتي تشارك فيه هيئة اليونسكو. كما اعلن البدء في تطوير عدد من المتاحف المتهالكة، والبدء في المتحف الجديد بمنطقة الهرم، واستكمال مشروعات القلعة للانتهاء من مشروع تطويرها الكامل. كما يتضمن المبلغ ترميم عدد من الآثار التي تحتاج الى ترميم عاجل.

النائب العام يوافق على طلب السعد برد حقوق مودعي الريان

كتب أحمد راضي :

وافق المستشار رجاء العربي النائب العام، على طلب اشرف السعد برد اموال المودعين بشركة الريان، بطريقة الرد العيني. اشترط اشرف السعد قيام المودع بسداد ٢٠٪ نقدا لشراء اجهزة كهربائية، و٥٠٪ لشراء السيارات وامتلاك الشقق وشراء المصوغات الذهبية. وافق اشرف السعد على الرد دون الحصول على المصادقة من المودع.

ويقوم معرض الريان بعين شمس بتسليم المودعين سيارات ومقدمات اثمان السيارات بناء على تعليمات المستشار رجاء العربي النائب العام.

وزارة الصحة تحذر التجار من توريد البطاطس للأسواق بدون فحصها

كتب - محمد خليفة :

يدرس مجلس الصحة الاقليمي برئاسة عمر عبدالآخر محافظ القاهرة، كارثة انتشار البطاطس الفاسدة الموجودة حاليا بالاسواق. اكد الدكتور حسن بلال وكيل اول وزارة الصحة بالقاهرة والامين العام للمجلس، تشكيل لجنة فنية لدراسة الاسباب الحقيقية للكارثة التي ادت الى تسرب البطاطس المسمومة الى تجار التجزئة وبيعها للمواطنين. وحذر الامين العام تجار الجملة من توريد البطاطس الى الاسواق إلا بعد سلامة الفحص التي تقوم به الاجهزة المسئولة بوزارتي الصحة والتموين.

قريبا .. طرح ٥ مليارات جنيه من السندات طويلة الأجل
مليار دولار انخفاضا في احتياطي البنك المركزي العام الحالي

كتب - طلعت الطرابيشي :

يطرح البنك المركزي قريبا طرح الدفعة الثانية من السندات طويلة الأجل. يصل اجمالي قيمة السندات المقرر طرحها الى ٥ مليارات جنيه. ويقدر اجمالي السندات الكلية بحوالي ١٥ مليار جنيه، لمدة ٥ سنوات. اكدت الدكتورة فائقة الرفاعي وكيل محافظ البنك المركزي، انخفاض الاحتياطي النقدي بالبنك المركزي من ١٨,٢ مليار دولار خلال «مارس» ٩٥، الى ١٧,٢ مليار دولار في «يوليه» الماضي. تقدر قيمة الانخفاض بحوالي مليار دولار. ويرجع الانخفاض الى تلبية احتياجات السوق المحلي من السلع الغذائية المستوردة.

كما ارتفع معدل التضخم من ٥,٤٪ اوائل العام الحالي، إلى ٩,٣٪ منتصف العام الحالي. جاء ذلك خلال ندوة الكفاءة الاقتصادية للاعلام الاقتصادي. والتي نظمتها جمعية المحررين والاقتصاديين، والمركز المصري للدراسات الاقتصادية.

حملات تموينية على المخابز

شنت مباحث التموين حملات تموينية على منافذ بيع الخبز والمخابز البلدي والآلية بهدف ضبط اصحاب المخابز الذين يتلاعبون في وزن رغيف الخبز ومحاولة بيع الدقيق بالسوق السوداء. تم ضبط عدد من اصحاب هذه المخابز يتلاعبون في حصص الدقيق ويقومون ببيعه خارج التسعيرة وتم تحرير عدد من المحاضر واحيلوا للنيابة لمباشرة التحقيق.

وكانت الرقابة التموينية قد قررت تخفيض حصص الدقيق لعدد من المخابز لقيام اصحابها ببيع الدقيق بالسوق السوداء على حساب كميات الانتاج الفعلية للمخابز.

أخبار الحزب

«غدا» قافلة الوفد الطبية تزور قرية أبوحمر ببسيون

الغربية - اسماعيل صالح :

تزور قافلة الوفد الطبية بالاشتراك مع اطباء عيادة عبدالفتاح باشا حسن، قرية ابوحمر بمركز بسيون غدا الجمعة. يتم الكشف مجانا في جميع التخصصات تحت اشراف محمد ناصف وطلعت ابوناعم نائبي رئيس لجنة الوفد ببسيون. يتم الكشف من الساعة التاسعة صباحا وحتى الساعة الخامسة مساء بمقر الجامع الكبير بالقرية. وكانت لجنة الوفد ببسيون برئاسة ابوزيد حسين المراسي رئيس اللجنة، قد اشرفت على ترتيب القافلة الطبية لزيارة القرى بمركز بسيون.

«الثلاثاء» .. ندوة سياسية بمقر الوفد في بنها

تعقد لجنة شباب الوفد بالقليوبية برئاسة سامي سرحان ندوة حول كتاب الدكتور حمادة اسماعيل «الاتجاهات السياسية في القليوبية من سنة ١٩١٩ حتى سنة ١٩٣٦» يشارك بالحضور الدكتور احمد فهيم رئيس اللجنة العامة للوفد بالقليوبية، ومحمد سرحان عضو الهيئة العليا للوفد وعدلي بحيري البشير سكرتير عام الوفد بالقليوبية. تبدأ الندوة الساعة الثامنة مساء الثلاثاء القادم بمقر الوفد ببنها في ٢٣ شارع سعد زغلول.

٥٨٪ ارتفاع في حركة السياحة إلى مصر خلال ٦ أشهر

كتب - عادل صبري :

اعلن الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة ارتفاع حركة السياحة الى مصر بنسبة ٥٨,٤٪، في النصف الأول من العام الحالي مقارنة بنفس الفترة من عام ١٩٩٤. اشار الوزير في مؤتمر صحفي امس حضره وفد اعلامي من جمهوريات الكومنولث والبوسنة، انه تم تعزيز الوجود السياحي المصري في دول الكومنولث من خلال مكتب السياحة في موسكو. كما اصدرت الوزارة نشرات سياحية باللغة الروسية للمرة الاولى. واكد الوزير ان الاستقرار السياسي وراء نمو حركة السياحة. وذكر ان الوزارة تسعى حاليا الى تنويع المنتج السياحي ليشمل سياحة المؤتمرات والحوافز، والسياحة العلاجية والبيئية.

المعهد الامريكي للسيرة الذاتية يكرم وزير التعليم

قرر مجلس مديري المعهد الامريكي للسيرة الذاتية المنعقد في الولايات المتحدة اختيار الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم احد ٥٠٠ من القادة الاكثر تأثيراً في العالم.



مؤاخذة

● يتصور بعض السفهاء ان المال هو كل شيء ويشتري اي شيء .. حتى ضمائر الناس وكرامتهم .. وغالبا هذا النوع من البشر لايحتوي على شيء .. هو خاو .. مسطح الفكر ومن المؤكد انه مجرد من الاحساس لانه يتصور ان المال مع جاهل يجعله اهم ممن يتفاعل مع الناس ويشاركهم هموم الوطن وآلام الامة .. ونحن لاننكر ان هناك البعض من ضعاف النفوس الذين يباعون في المزاد لمن يدفع اكثر .. وهؤلاء ليس مهماً لديهم هذا الذي يدفع .. كل المهم ان مؤهلاته اللحلوح .. وهو رجل إيده فرطة وبحبوح .. وبالتالي هو القادم وهو المطروح ليمثل الشعب .. ومن المؤكد ان هذا مرفوض .. ومرفوض جداً ان نفاجأ هذه المرة ببعض ممن يطلقون على انفسهم رجال اعمال «خد بالك نحن لانعلم دائما ماهي هذه الاعمال وما طبيعتها» ثم من خلال هذه الاعمال نرى ثراء فاحشاً مجهول الأصل .. مشبوه الهوية .. ينزل وبكثافة في سوق الترشيحات وعلى يد سماسرة الاصوات وتجار الانتخابات .. ليفرض علينا في مجلس الشعب مجموعة من السفهاء وكل مؤهلاتهم انهم اغنياء وليس مهما إن كان من البلهاء أو الجاهلين .. ولكن كل بريقهم هو الفلوس .. ولمعانهم هو المال .. حتى لو كان حراماً ومن مال الشعب واستغلال الشعوب.

مجلس الشعب القادم سيختاره الشعب .. وسيمثل البسطاء والعمال والحرفيين والكادحين والمثقفين والعلماء المصريين ..

مجلس الشعب القادم لن يؤجر مفروشا لدورة اخرى ولمدة خمس سنوات جديدة تضيع على اجيال الامة ومن سنوات عمر هذا الجيل الذي انكوى .. وعانى من الاكل المسموم والمياه الملوثة والهواء المشبع بالاهمال والهم.

نعم مجلس الشعب هذا العام ياسيدي لن يؤجر مفروشا لانك ترى ان المال .. هو الاهم من الرجال .. وان الفلوس ارقى من النفوس .. وان الجهل والثراء هما المؤهلات التي تفتح ابواب المجلس لاي انسان يحمل اموالاً متلتلة.

● همسة :

حين تفقد الرغبة نحو عتاب من تحب ..
اعلم انك قد شيعت حبه إلى مثواه الاخير

د. محمد حسن الحفناوي

خبير أمريكي يؤكد انخفاض المعونة الأمريكية لمصر عاجلا أو آجلا !

اكد الدكتور روبرت ورتز، الخبير الاقتصادي بهيئة المعونة الامريكية انخفاض المعونة الامريكية لمصر مستقبلا رغم اهتمام الادارة الامريكية بدور مصر في عملية السلام بالشرق الأوسط. واشار الى وجود تأمين كبير في الاوساط الامريكية لخفض الانفاق الخارجي للولايات المتحدة. وقال انه لن يكون بمقدور الولايات المتحدة اجلا او عاجلا الابقاء على نفس المستوى في برامج المعونة الامريكية. واضاف ان امريكا تقدم لمصر ٨٠٠ مليون دولار سنويا منذ عام ١٩٨٠، للانفاق على مجالات البنية الاساسية والصحة والتعليم والتنمية البشرية.

اليوم .. بدء تحقيقات النيابة العامة في مذبحة الأسرى المصريين

كتبت - نجوى عبدالعزيز :

امر امس المستشار رجاء العربي النائب العام ببدء التحقيق مع مجرمي حربي ٥٦، ١٩٦٧ من ضباط الجيش الاسرائيلي الذين ارتكبوا وقائع قتل وتعذيب الاسرى المصريين خلال تلك الفترة. يقوم مساعد النائب العام حاليا برئاسة المستشار عادل فهمي مدير المكتب الفني للنائب العام باعداد دراسة شاملة لوضع خطة العمل خلال التحقيقات التي تبدأ اليوم ويتولاها المستشار احمد عبدالقوي المحامي العام بالمكتب الفني. وكان المستشار رجاء العربي النائب العام قد استعرض امس مع المستشار عادل فهمي المذكرة التي تقدم بها عبدالعزيز محمد نقيب المحامين بالقاهرة

اجتماع طارىء للحكومة الاسرائيلية لاعادة النظر في اتفاق السلام

القدس المحتلة - وكالات الانباء :

عقدت امس الحكومة الاسرائيلية اجتماعا طارئا لاعادة النظر في اتفاقها مع السلطة الوطنية الفلسطينية. اكد يوسي بيلين وزير العدل الاسرائيلي انه تقرر عقد الاجتماع الوزاري الطارىء بعد رفض السلطة الوطنية تسليم ٤ متهمين فلسطينيين للسلطات الاسرائيلية. اتهم بيلين سلطة الحكم الذاتي بعقد محاكمات صورية للمتهمين الاربعة للحيلولة دون ادانتهم امام المحاكم الاسرائيلية. واعرب عن قلقه عن تحول مناطق الحكم الذاتي الى اوكار لاخفاء قاتلي اليهود !!

اعلن شيمون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي عقب ترأسه للاجتماع الوزاري ان السلطة الفلسطينية لم تنتهك اتفاق السلام. اكد بيريز على ضرورة استمرار محادثات السلام مع الفلسطينيين رغم الغضب الاسرائيلي والحيلولة دون إثارة المزيد من الخلافات

الهدوء الحذر يسيطر

(بقية المنشور ص ١)

الموقف في مدن الخرطوم ووادي حلفا وام درمان، واغلقت الدبابات الكوبري الذي يربط بين ام درمان والخرطوم ونفى متحدث رسمي ما يتردد عن هروب المعتقلين من سجن «الكوبر» خلال الاضطرابات واكدت مصادر مستقلة في نفس الوقت هروب حوالي ٢٠٠ معتقل. وشن النظام السوداني هجوماً عنيفا على الدول الافريقية التي ادانته بتهمة تدبير محاولة اغتيال الرئيس مبارك في اديس ابابا. ادعى غازي صلاح الدين وزير الدولة السوداني للشئون الخارجية ان ماحدث في اديس ابابا مسرحية سيئة واتهم اثيوبيا باستغلال رئاستها لجهاز آلية فض المنازعات الافريقية واصبحت القاضي والمتهم ضد السودان. نفى «صلاح الدين» وجود المطلوبين في محاولة اغتيال مبارك داخل الاراضي السودانية وقال ان المشتبه فيه سراج محمد حسين احد الثلاثة اثيوبي الجنسية ومتزوج من اثيوبية

ارتباك بشركات قطاع الأعمال

(بقية المنشور ص ١)

والحراريات والكيماويات والمضارب والنقل البحري. تقرر وضع عدة معايير لتقييم نتائج اعمال مجالس ادارات الشركات. وتتضمن تحقيق الزيادة في الارباح وخفض الخسائر وتقليل حجم المخزون وتنشيط المبيعات وتحسين الجودة وتطوير خطوط الانتاج وتحديد سعر السهم. كما قررت وزارة قطاع الاعمال صرف الارباح لمليون و١٠٠ الف عامل عقب انتهاء الجمعيات العمومية لكل شركة.

نقل مواقف «سرفيس» التحرير إلى ميدان عبدالمنعم رياض

تراجع مؤخرا المجلس التنفيذي لمحافظة القاهرة، عن قرار نقل مواقف سيارات «السرفيس» من ميدان التحرير الى شارع منصور بباب اللوق. تقرر نقل المشروع الى ميدان عبدالمنعم رياض. اعترض اللواء محمد الناظر مساعد وزير الداخلية ومدير الادارة العامة لمرور القاهرة على قرار النقل الى شارع منصور بسبب تكدس المنطقة، وزحام شارع منصور.

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا وقيادات الحزب .. يقدمون خالص العزاء الى المستشار شريف كامل في وفاة عمه المرحوم محمد كامل حسني. للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر.

● جمال بدوي رئيس تحرير «الوفد» يشاطر المستشار شريف كامل العزاء في وفاة عمه المرحوم محمد كامل حسني. وللاسرة خالص العزاء.

● عباس الطرابيلي مدير تحرير الوفد .. يقدم خالص العزاء للمستشار شريف كامل في وفاة عمه المرحوم محمد كامل حسني. للفقيد الرحمة ولسيادته وللاسرة خالص العزاء.

● سعيد عبدالخالق مساعد رئيس تحرير «الوفد» .. يتقدم بخالص العزاء الى المستشار شريف كامل، لوفاة المرحوم عمه محمد كامل حسني .. للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان.

● جمال بدوي رئيس تحرير الوفد واسرة تحرير الوفد .. يتقدمون بخالص العزاء للزميل محمود فرج لوفاة «عمته». تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته واسكنها فسيح جناته.

● دكتور مهندس ابراهيم عبدالمجيد صالح عضو الهيئة العليا لحزب الوفد .. يتقدم بالعزاء الى الاستاذ عباس الطرابيلي لوفاة شقيق حرمه.

● دكتور مهندس ابراهيم عبدالمجيد صالح عضو الهيئة العليا لحزب الوفد .. يتقدم بالعزاء الى الحاج حلمي سويلم لوفاة عديله.

● دكتور مهندس ابراهيم عبدالمجيد صالح عضو الهيئة العليا لحزب الوفد .. يتقدم بالعزاء الى الاستاذ صالح محمد حسن لوفاة حفيده.

لكل المصريين

المال السايب والانتخابات : مؤتمراتنا .. ومؤتمراتهم !!

بقلم : عباس الطرابيلي

بذهب المعز وسيفه يدخل الحزب الوطني الانتخابات القادمة .. وإن شئنا لقلنا الحقيقة إنه بذهب المعز وسيفه تدخل الحكومة انتخابات الحكومة !!

ولقد بدأت الانتخابات مبكراً. واخذ كل مرشح يجري إلى الدائرة التي قرر خوض المعركة من خلالها. وبدأ كل مرشح يحسب ما له من نقاط .. وماعليه من مآخذ وما هي فرص الفوز .. فضلا عن حسابات التكاليف بعد ان اصبحت الانتخابات للأسف معركة امكانيات. وهذه الامكانيات تتنوع من اموال وعصبيات ومواقف ومساعدات. واذا كانت هذه الامكانيات صعبة وشاقة امام مرشحي الاحزاب المعارضة .. إلا انها سهلة، بل ميسورة امام مرشحي الحكومة وحزب الحكومة .. والفضل للحكومة واموال الحكومة !!

وقد بدأت الحكومة حملتها الانتخابية مبكراً - قبل اي حزب آخر - والسبب ان تحت ايديها كل امكانيات الحكومة .. اي ذهب المعز وسيفه .. فماذا تحت ايدي الحكومة تقدمه لمرشحيها .. وماذا تحت ايدي المعارضة تقدمه لرجالها ؟!

ان نظرة واحدة على بداية الحكومة حملتها الانتخابية تؤكد مانقول ..

●● ففي الوقت الذي حزمت فيه الدولة على اي مرشح اقامة السرادقات الانتخابية نجد الحكومة تدعم مرشحيها فتقيم لهم السرادقات الضخمة الفخمة في افضل المواقع واكثرها ازدحاما حتى تؤتي هذه المؤتمرات اكلها كما تريد الحكومة ..

ودون تحديد لمواقع هذه السرادقات نقول انها تلبي تماماً كل الشروط التي تتطلبها المعركة الانتخابية .. فالوزراء يتحركون. يخطبون. يبتسمون. يوزعون الرشاوى والتأشيرات. ويقدمون الوعود، ويفرشون الآمال .. ويجعلون من البحر طحينة كما يقول المثل .. اي ان الحكومة - من الآن - تبرز عضلاتها من خلال ماتملكه من امكانيات : سواء في مواقع المؤتمرات. او التجهيزات. او الحشد !!

●● والحكومة تملك ان تختار اي مكان تشاء، او يشاء مرشحها لعقد مؤتمره الانتخابي. فاذا كانت التعليمات تشترط مكانا مسوراً اي محاطاً بسور .. فما اكثر المواقع التي تحت يد الحكومة تقيم فيها ماتشاء من سرادقات ومؤتمرات انتخابية .. وكله بالقانون !! نقصد قانون الحكومة !!

تحت يد الحكومة ومرشحيها كل مدارس مصر وملاعبها. وهي اماكن مسورة تخضع للشروط. وتحت يد الحكومة ومرشحيها قاعات مجالس المدن والقرى وهي مجهزة احسن تجهيز. ومكيفة احيانا تصل اليها الكهرباء والميكروفونات .. وتحت يد الحكومة الساحات الشعبية والنوادي الرياضية وهذه وتلك تنتظر «هوجة الانتخابات» وموجة الكرم الحكومي لتحصل على «شوية جرشانات» على شكل معونة تستغل بالشرعية الرياضية بينما هي رشوة انتخابية بكل المعاني .. فهل لو طلبت الحكومة - او اختارت - ملعبا مسوراً او ساحة شعبية في قرية يمكن للمسئول «الحكومي» عن هذه او تلك ان يرفض الطلب الحكومي بينما شيكات الدعم المالي جاهزة تحت التوقيع ..

بل لو شاءت الحكومة ان تقيم مؤتمراً انتخابياً في ستاد القاهرة «١٢٠ الف شخص» لاقامته بل واتفقت مع اقوى فريقين لكرة القدم باللعب بين شوطي المؤتمر الانتخابي، ضماناً لحضور الجمهور وسعياً وراء الشعبية والجماهيرية .. وكله بيتفرج على كله !!

●● وتحت يد الحكومة كل اجهزة الاعلام من صحافة يومية صباحية ومسائية. واسبوعية. ومحطات اذاعة مركزية واقليمية ومحلية .. وقنوات تليفزيونية ٧ في عين العدو تنتظر اشارة الحكومة ببدء اللعب. نقصد بدء الحملة الانتخابية لتنطلق كلها تردد كلمات الحكومة وانجازات الحكومة. وخطب وزراء الحكومة ولا مانع من أن تعيد نشر واذاعة كل ماسبق من رشاوى انتخابية .. وطبعا تعتمد الحكومة على ذاكرة الناس التي سريعا ماتنسى. كما ينسى الناس شواهد القبور التي يزرعها الوزراء والمحافظون في كل مدينة وقرية لمشروعات وهمية يزيد عمرها الآن على عشرات من السنين، وإن تذكروا عليها لفترة .. ثم سريعا ماينسون !

●● وتحت يد الحكومة المصانع العامة بكل مافيها من ساحات مسورة ومواقع يحلم بها اي مرشح معارض ولا مانع من ان تعلن اللجنة النقابية الفرعية واللجنة النقابية العامة والاتحاد العام للعمال تأييدها الكامل لما يجري داخل سرادقات المصانع وتوابعها بحيث تتحول هذه المواقع الى مراكز ثقل هائلة يتمتع بها مرشح الحكومة .. ولايجرؤ مرشح المعارضة على الاقتراب منها.

●● وتحت يد الحكومة الصناديق العامة .. واموالها وفي مقدمتها صندوق التنمية الاجتماعية المخصصة امواله اصلا للشباب وفتح فرص عمل امامهم .. ولكنه يفتح الآن ابوابه للانفاق على الحملات الانتخابية حتى ولو اخذت الشكل القانوني ..

وهناك ايضا صناديق المحافظات وهي اموال اعتقد انها بعيدة عن عيون ومراجعة الجهاز المركزي للمحاسبات ورجاله والصرف منها يتم دون مراجعة وبالطبع من يحاسب .. من ؟!

اما عن ميزانية المجلس الاعلى للشباب والرياضة - وقد تضخمت في السنوات الاخيرة - فإننا نرى اموالها تتجه الآن - من خلال ذهب المعز - الى دعم مرشحي الحكومة .. ويا ليتها اتجهت الى الوجهة الصحيحة اي لدعم الرياضة .. ولكن باي وجه تدعي الحكومة ذلك ونتائج الرياضة في مصر وفي مبارياتها الخارجية خير دليل على ان اموال الرياضة .. تذهب لغير الرياضة !!

●● ان الحكومة تلوح الآن بذهب المعز المتمثل في كل امكانياتها للسيطرة على الانتخابات .. تماماً كما تلوح بسيف المعز من خلال قانون الطوارىء والمحاكم العسكرية. فهل بعد هذا نتحدث عن امكانيات الحكومة وامكانيات احزاب المعارضة ..

●● آه لو كان تحت يد المعارضة القليل مما تحت يد الحكومة ..

ورغم هذا سوف نخوض المعركة لانها طريق مصر الصحيح للتغيير. ومن اجل هذا التغيير سنقدم القليل الذي تحت ايدينا .. ولكن ما في قلوبنا وعزيمتنا .. كثير .. وكثير.

«النشرة الجوية»

يسود طقس معتدل على السواحل الشمالية مائل للحرارة رطب على الوجه البحري والقاهرة شديد الحرارة جنوباً وتظهر السحب المنخفضة والمتوسطة شمالا وتقل الرؤية بسبب الشبورة المائية صباحاً على مناطق متفرقة من شمال البلاد والرياح شمالية الى شمالية غربية خفيفة الى معتدلة.

درجات الحرارة

القاهرة ٣٤ - ٢٣ الاسكندرية ٣٤ - ٢٢ مرسى مطروح ٢٩ - ٢٣ بورسعيد ٣٠ - ٢٤ الاسماعيلية ٣٥ - ٢٤ السويس ٣٦ - ٢٥ العريش ٣٠ - ٢٣ الطور ٣٦ - ٢٣ سانت كاترين ٣٠ - ٢٠ رفح ٣٣ - ٢٣ شرم الشيخ ٣٩ - ٢٦ الغردقة ٣٧ - ٢٦ المنيا ٣٨ - ٢٣ الفيوم ٣٥ - ٢٤ اسيوط ٣٨ - ٢٣ سوهاج ٣٩ - ٢٤ الاقصر ٤٠ - ٢٥ اسوان ٤١ - ٢٦ الوادي الجديد ٤١ - ٢٢ سيوة ٤٠ - ٢٥.

إلغاء رخص السيارات المستخدمة للوحات المقلدة
مذكرة تفاهم مع الفلبين لمكافحة الارهاب والمخدرات

اكد مصدر امني مسئول إلغاء رخص السيارات والقيادة، لاستخدام لوحات معدنية غير منصرفة من اقسام المرور واستبدال اللوحات المنصرفة بلوحات بلاستيكية. صدرت تعليمات لادارة المرور بضبط اللوحات المخالفة بعد تكرار وقوع حوادث جنائية عديدة وعدم ضبط السيارات لعدم وضوح لوحاتها.

اصدر اللواء حسن الالفي وزير الداخلية، تعليمات بتشكيل لجنة لدراسة تغيير نوعية خامة اللوحات المعدنية لكافة انواع السيارات. بحيث يصعب تقليدها واضافة النوع الفوسفوري اليها. يتم دراسة صرف اللوحات من ١ الى ١٠٠٠ إلى حائزيها بصفة شخصية عند تجديد تراخيص السيارة بادارات المرور.

من ناحية اخرى تم صباح امس توقيع مذكرة التفاهم بين مصر والفلبين في ختام المباحثات بين اللواء حسن الالفي وزير الداخلية وروفائيل الونان وزير الداخلية الفلبيني تتضمن مذكرة التفاهم : وسائل مكافحة الارهاب والمخدرات وجرائم التزييف والتزوير.



اللواء حسن الالفي يستقبل بمكتبه وزير داخلية الفلبين

رئيس وزراء اليابان يزور القاهرة اليوم

يزور القاهرة اليوم تومييتش موراياما رئيس وزراء اليابان. تتناول المباحثات بين الرئيس مبارك ورئيس وزراء اليابان، تطورات الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط.

مواقيت الصلاة

	فجر	شروق	ظهر
القاهرة	٥,٠٩	٦,٣٧	
الاسكندرية	٥,١٣	٦,٤٢	

	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
القاهرة	١٢,٥١	٤,٢٢	٧,٠٥	٨,٢٣
الاسكندرية	١٢,٥٨	٤,٢٨	٧,١١	٨,٣٠

الاشتراكات

العدد اليومي : لمدة عام ١٤٥ جنيها، لمدة نصف عام ٧٣ جنيها، لمدة ٣ شهور ٣٧ جنيها. خارج مصر : ٣٠٠ دولار في السنة. العدد الاسبوعي ٦٠ دولارا في الدول العربية والدول الاجنبية ١٠٠ دولار.

مقار الوفد بالمحافظات

● لجنة القاهرة ت : ٣٤٩٠٥٠٧
الاسكندرية : مقر الجريدة ٧٣ طريق الحرية
التحرير : ٤٩٤٠٢٣٣ - الاعلانات : ٤٩٠٢٠٣٢
مقر الحزب : ٣٧ شارع النبي دانيال تليفون : ٨١٩٥٥٥
● الجيزة : ٤٣٨ ش الهرم ت : ٥٦٨٦١٢٠
● بنها : ٢٢ شارع سعد زغلول ت : ٢٢٦٣٦٩/٢٢٤٥٥٤
● دمياط : شارع البحر بجوار السنترال الجديد ت : ٢٢٢١٧٢
● طنطا : ١ شارع يوسف الصديق ت : ٣٣٣٨٩٧
● المنصورة : ٨ شارع الشريف الرضي ت : ٣٢٤٩٣٩
● مطروح : امام فندق شبرد ت : ٩٤٣٧٣٧
● السويس : ٣٩ ش احمد شوقي ت : ٢٣٥١١٧
● شبين الكوم : عمارات الاوقاف - شارع جمال عبدالناصر
● الاسماعيلية : ٩ ش فريد ندا ت : ٢٢٥٥٠٩
● الفيوم : شارع البوستة امام مبنى البريد العمومي ت : ٣٢٤٨٦٨
● بني سويف : ٨٢ ش الشقنقيري من ش الابراهيمية ت : ٣٢٤٣٨٦
● المنيا : مدينة المنيا ت : ٣٢٣٣٧٣
● قنا : ميدان الجبلاوي ت : ٣٢٥٥٠٥
● اسوان : شارع المدارس ت : ٣٢٣١٨٠
● اسيوط : شارع سعد زغلول ت : ٣٢٠٣٧٣
● دمنهور : ١ ش نادي المعلمين ت : ٣١٦٨٥٦
● الزقازيق : ٦٨ ش المدير ت : ٣٢٣٥١٠
● الوادي الجديد : الوادي الجديد ت : ٩٠٠٠٣٩
● سوهاج : سوهاج ت : ٣٢٤٠٠٥

الوفد
تصدر عن حزب الوفد
١ شارع بولس حنا - الدقي

تليفونات المقر الرئيسي
التحرير : ٣٤٨٣٠٧٩ - ٣٤٨١٨٦٣ - ٣٤٨٣٣٤٣ - ٣٤٨١٨٠٦
الفاكس : ٣٦٠٢٠٠٧ الاعلانات : ٣٤٨٧٨٥١ - ٣٤٨٧٨٣٩

طبع بمطابع الأهرام

انتخابات مجلس الشعب القادمة ... معركة غير متكافئة :

مرشح الحكومة في حماية الدولة.. ومرشح المعارضة في حماية الشعب

هل يجوز في انتخابات مجلس الشعب القادمة ان يكون هناك مرشح سوبر مان وآخر درجة ثالثة؟

وهل يجوز ان يكون هناك مرشح يكيل الاتهامات لمنافسيه دون ان يجرؤ أحد على ايقافه ودون التعرض للمساءلة.. وآخر لا حول له ولا قوة واذا وجه كلمة عتاب أو حتى لوما لمنافسه السوبر يمكن القبض عليه بل والتحفظ عليه لأى فترة ممكنة حتى ولو فاتته الانتخابات كلها؟!

هل من العدالة ان تسخر كل اجهزة الدولة لخدمة مرشح بذاته وتقف مجتمعة في وجه منافسه في محاولة للقضاء عليه بكل الطرق المشروعة وغير المشروعة؟

هذا هو الفرق بين مرشح صاحب حصانة وآخر «بدون».

أيام قليلة وتبدأ المعركة الانتخابية لتشهد البلاد صراعا شديدا بين الحكومة واحزاب المعارضة والمستقلين في محاولة للفوز بمقاعد البرلمان.

أحزاب المعارضة أعلنت انها ستخوض المعركة لكنها خائفة من تزوير النتائج لصالح مرشحي الحكومة فتجاربها السابقة المريرة تجعلها تترقب بخوف ما تخبئه لها الأيام.

الدلائل تشير الى خوض نواب مجلس الشعب من الحزب الوطني الانتخابات القادمة مما يخشى معه استغلال الحصانة البرلمانية واحداث تجاوزات في الدعاية الانتخابية دون اتخاذ اجراءات قانونية ضدهم.

المفروض ان ترفع الحصانة عن هؤلاء النواب خلال المعركة الانتخابية وإلا كان في ذلك مساس بقاعدة المساواة بين المرشحين واهدار لحرية الانتخابات ونزاهتها - فكيف يواجه مرشح معارض مرشحا حكوميا يتمتع بالحصانة البرلمانية.

كلمة أخيرة

لن تقوم إسرائيل أبدا بالتحقيق في المذابح التي ارتكبها رجالها ضد رجال الجيش المصري العزل بعد أسرهم. فاسرائيل اعلنت عما حدث وهي تعلم ان ذلك لن يضيرها.. أو هكذا اقتنعت.. وبالتالي فإن دور الحكومة المصرية أصبح صعبا.. وبدلا من ان نجلس لنتحدث عما يجب ان نفعله او نتصل بحكومة اسرائيل لتفعل ماتريده، يجب علينا ان نقرر وبالفم المليان: هل تريد حكومة مصر استعادة الحقوق الغائبة لأبنائها القتلى أم لا؟ فإذا كانت الاجابة بأن الحكومة مازالت تدرس ماحدث لتقرر ماستفعله، فبشرى للشعب المصري، حيث سينضم ضحايا اسرائيل الى قائمة ضحايا العراق الذين لا نعرف ماذا حدث لهم وماذا فعلت لهم الحكومة.

أما اذا قررت حكومتنا ان تتحرك، فالتحرك لا يكون عن طريق اسرائيل ايها السادة، ولكن يكون عن طريق الجهات الدولية المعنية. اسرائيل اقامت الدنيا ولم تقعدها لمحاكمة قتلة اليهود في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية. حاكموا رجالا بلغوا السبعين من عمرهم ولطخوا سمعة الثلث الآخرين. أنشأوا مراكز في دول العالم طالبت بالتحقيق في تاريخ رجال الجيش في أوروبا. ومنعوا كورت فالدهايم من الخروج من بلاده واعترضوا على زيارته لامريكا.. كل ذلك لأنهم يحترمون حقوق الانسان اليهودي ويطاردون قتلة اليهود. فكيف يستكثرون علينا اليوم ان نطارد قتلة المصريين العزل؟

ويكفي ان نعلن للعالم قصة اللواء حسن رشدي ابراهيم محافظ بورسعيد السابق والذي كان ضابطا في بورسعيد أيام العدوان الثلاثي على بورسعيد. وخاطر بحياته لانقاذ المساجين اليهود من السجن الاجنبي قبل ان يقتلهم قصف الطائرات الاسرائيلية. اذا حاولت مصر استعادة حقها ولم تتمكن من ذلك، فيكفيها شرف المحاولة..

ويكفيها ان العالم سيعلم مافعلته اسرائيل في الاسرى العزل.. أما أن نصمت أو نتعامل بهدوء مع المشكلة فهذه جريمة لا تقل عن جريمة قتل الاسرى منذ عشرات السنين.. يكفينا مصرع أبنائنا مرة واحدة.. ولا يجب أن نقتلهم مرتين بسلبيتنا.

محمد مصطفى شردى

النواب الحاليون يتمتعون بالحصانة

.. ومرشحو المعارضة والمستقلون تحت رحمة أجهزة الأمن

الحصانة البرلمانية تقررت لحماية عضو المجلس من اى اجراءات اضطهاد أو تنكيل به أو محاولة منعه من حضور جلسات المجلس التي تناقش فيها موضوعات هامة وتقررت ايضا لاعفائه من المسئولية عما يصدر منه من آراء وأقوال في ممارسته لعمله النيابي ومن هنا يوضح الدكتور عاطف البنا رئيس اللجنة الدستورية بحزب الوفد والاستاذ بكلية الحقوق جامعة القاهرة أن الحصانة البرلمانية نوعان:

الاول: حصانة موضوعية وهي اعفاء العضو من المسئولية عما يبديه من آراء وأقوال في المجلس حتى ولو كانت تشكل جريمة جنائية كجريمة سب أو قذف وواضح ان الهدف من هذا هو اعطاء العضو الحرية في ابداء رأيه والتعبير عنه بصفته نائبا عن الامة.

الثاني: حصانة اجرائية وهي لاتعفى النائب من المسئولية ولكنها مجرد ضمانة اجرائية لمنع اتخاذ اجراءات كإجراء القبض او التحقيق او التفتيش.. إلخ إلا بعد اذن المجلس اذا كان منعقدا وفي العطلة يكون الاذن من رئيس المجلس والمقصود من هذه الحصانة انه لايحقق معه او تتخذ معه اجراءات جنائية إلا بعد التحقق من جدية الاتهام وانه ليس اتهاما كيديا يقدم من بعض الافراد او من الحكومة ضد عضو بسبب مواقفه المناوئة لها.

واضاف قائلا: ان الحصانة تقررت في الاصل لاهداف مشروعة وهي موجودة في كل الدول النيابية ولكن كثيرا ما يحدث وشاهدنا اساءة استعمال هذه الحصانة او اساءة استعمال الحق في رفعها.. اى ان هناك انحرافا له شقان من ناحية رفض المجلس رفع الحصانة عن اعضاء لأنهم ينتمون الى الاغلبية البرلمانية رغم ما تقدم ضدهم من اتهامات جدية ورغم ان طلب رفع الحصانة قد يكون مقدما من النيابة العامة بعد التحقق من وجود دلائل كافية على اتهام العضو في جريمة من الجرائم وهذه حماية للمنحرفين وليست هي الهدف الاصلي من تقرير نظام الحصانة.. أما الشق الثاني وهو عكس الاول تماما لكنه يتفق معه في انه نوع من الانحراف وهو المسارعة الى رفع الحصانة عن الاعضاء المعارضين أو الذين ترى الحكومة انهم مشاغبون وترفع عنهم الحصانة لأتفه الاسباب بل قد ترفع الحصانة عن نفس العضو عدة مرات لأى اتهامات تأتي من اى جهة كانت. وليست مسألة توالي وتتابع رفع الحصانة عن المرحوم مصطفى شردي ببعيدة.

واكد الدكتور عاطف البنا ان الحصانة من الناحية القانونية تبقى للعضو الى ان ينتهي الفصل التشريعي كله وحتى يتم انتخاب المجلس الجديد وهنا توجد فترة يكون بقاء الحصانة فيها في منتهى الخطورة كالوضع الآن حيث انتهت اجتماعات المجلس لكن لم تنته مدة الفصل التشريعي اى ان المجلس في عطلة ونحن على ابواب انتخابات ويخشى من استمرار الحصانة لن يكون ذلك نوعا من الحماية لأعضاء يلجأون الى تجاوزات كثيرة في دعاياتهم الانتخابية ويسيئون الى المرشحين الآخرين دون ان يتمكن هؤلاء من معاملتهم بالمثل لأنه يمكن ان يقدم المرشح العادي الى المحاكمة وتتخذ ضده اجراءات القبض والتحقيق الى آخره.. وهذه الحصانة لاتحقق المساواة وتكافؤ الفرص بين المرشحين ولذا فإننا ندعو الى وجوب انهاء الحصانة بنهاية دورة الانعقاد في الفصل التشريعي حتى يتقدم الجميع للناخبين وهم على قدم المساواة في دعاياتهم وفيما يتمتعون به من ضمانات قانونية وهذا الاقتراح يحتاج الى تعديل تشريعي وبدون ذلك فإن الوضع الحالي يمثل مظهرا من مظاهر الاخلال في حيدة ونزاهة العملية الانتخابية الى جانب المظاهر العديدة في هذا الشأن.

«استقالة الوزراء»

الاصل ان الحصانة البرلمانية التي يتمتع بها اعضاء مجلس الشعب مقصود بها عدم منعه من ممارسة واجباته البرلمانية عن طريق اتهامه بتهمة تؤدي الى القبض عليه بطريقة كيدية غير مبررة ولذلك فقد استثنى اجازة القبض على عضو مجلس الشعب واتخاذ الاجراءات الجنائية ضده في حالة التلبس بالجريمة دون انتظار لرفع الحصانة عنه نظرا لثبوت اتهامه بحالة التلبس من هذا المنطلق يؤكد الدكتور محمد حلمي مراد نائب رئيس حزب العمل انه مادام مجلس الشعب الحالي في عطلة مفتوحة حتى انعقاد المجلس الجديد ولايمارس النواب اعمالهم البرلمانية فانه لايجوز لعضو المجلس المرشح في الانتخابات القادمة ان يتمسك بحصانته البرلمانية بالخروج على القانون بل يجب ان يحرص على ان يعامل بالمساواة مع غيره من المرشحين ويجب ان تعطى التعليمات الرسمية لرجال الأمن بأن يعاملوا المرشحين جميعا على قدم المساواة حتى حتى لايعتبر التمسح بالحصانة التي فقدت مبررها نوعا من التدخل في حرية الانتخابات ونزاهتها لصالح النواب السابقين.

وأضاف قائلا: ان هذا هو الامر الذي يتمشى مع اتجاه المشرع بالنسبة لعدم تمييز ذوي المناصب الحساسة عند الترشيح لأنفسهم إذ قضى قانون مجلس الشعب في المادة «٣٩» بوجوب تقديم المرشحين من رجال القوات المسلحة والشرطة واعضاء المخابرات العامة واعضاء الرقابة الادارية واعضاء الهيئات القضائية والمحافظين استقالاتهم من وظائفهم قبل التقدم للترشيح في انتخابات مجلس الشعب وتعتبر الاستقالة مقبولة من تاريخ تقديمها واذا كان رؤساء واعضاء مجالس ادارة الهيئات العامة وشركات قطاع الاعمال العام والعاملون بالجهاز الاداري بالدولة وفي القطاع العام يعتبرون في اجازة مدفوعة الاجر من تاريخ ترشيح انفسهم حتى انتهاء الانتخابات، فان الواجب ان يعتبروا ايضا مستقيلين حتى لايستغلوا نفوذهم خلال فترة الترشيح لصالحهم خاصة وانهم يحتفظون بمناصبهم المذكورة عند فوزهم وهو ما يحتاج الى تعديل دستوري حتى لا يكون الموظفون والعاملون في الدولة نوابا يستجوبون الوزراء ويسائلون الحكومة بينما هم مرؤوسون لمن يسائلونهم واستمر الدكتور حلمي مراد قائلا: كان الواجب من قبيل التفسير من باب اولى للنصوص القانونية ان يطالب الوزراء بالاستقالة من مناصبهم عند ترشيح أنفسهم اسوة بالضباط واعضاء الهيئات القضائية والمحافظين إذ ان لهم من السلطات ما يمكنهم استغلالها لصالحهم في المعركة الانتخابية ولعل الوزراء الحاليين الذين ينوون ترشيح انفسهم في الانتخابات القادمة ان يعطوا القدوة الحسنة لتقديم استقالاتهم من مناصبهم حتى لا تثور حول نجاحهم الظنون والشبهات.

وعلى كل حال فانه من المتعارف عليه في الدول الديمقراطية الحقة ان المرشحين في الانتخابات العامة يعتبرون متمتعين من الناحية الفعلية بحصانة اشبه بالحصانة البرلمانية طوال فترة المعركة الانتخابية حتى لايساء تأويل اتخاذ اى اجراء اداري ضدهم خلال فترة الدعاية الانتخابية وهذا ما كان متبعا فعلا في مصر لولا بعض الحالات الشاذة الاستثنائية التي حدثت في السنوات الاخيرة وكانت محل استنكار وانتقاد من الكافة.

الحصانة ورقة ضغط

من الناحية الدستورية يظل مجلس الشعب قائما ولو نظريا لحين انعقاد المجلس الآخر ويرى الدكتور رفعت السعيد الأمين العام لحزب التجمع ان وجود المجلس ضرورة دستورية فقد تقع كارثة أو تقع حالة حرب أو اى واقعة غير منتظرة تستدعي وفق احكام الدستور دعوة المجلس القديم لاجتماع عاجل في هذه الحالة يكون النواب المجردون من حصانتهم تحت وطأة السلطان وقد يتم الضغط عليهم قبل الدعوة من المجلس والتأثير على ما قد يتخذونه من قرارات هذه قضية نظرية لكن الواقع العملي يفرض علينا ان تكون الحصانة محترمة بمعنى ان يتمتع النائب بالحصانة التي كفلها له الدستور على ان لا يعبث بها فيستخدمها للتربح المادي او المعنوي أو لاتحصين نفسه ضد المساءلة عما يرتكبه من اخطاء.

واضاف قائلا: نحن نفهم الحصانة فهما خاطئا فما شرعت دستوريا للتربح أو لارتكاب الاخطاء باطمئنان بعيدا عن امكانية المساءلة بل على العكس فمن المفترض ان تعطى الحصانة للنائب حافزا لأن يترفع عن اتخاذ اى مواقف تستدعي المساءلة.

وأوضح ان الامر يتعلق في النهاية بمسلك الحاكم فلا يستخدم الحصانة سبيلا لاسترضاء نوابه أو للضغط عليهم أو لرفعها كأداة لترويعهم أو لحسابات صغيرة أو تصفية مراكز انتخابية كما نشهد الآن لعملية رفع الحصانة عن بعض النواب وأعتقد انها تتم لتصفية حسابات خاصة بالحزب ومشاكله وبخلافات نشأت حول انتخابات مجلس الشورى إذن تبقى الحصانة ويجب أن تبقى محترمة من الحاكم ومن النائب.

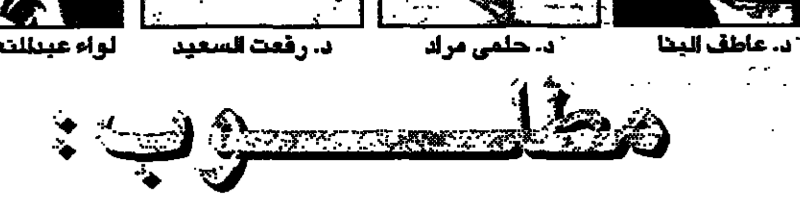
مهازل انتخابية

المهازل الانتخابية التي تجرى على يد اصحاب الحصانة كثيرة ومتعددة يتحدث عنها اللواء عبد المنعم حسين رئيس لجنة الأمن القومي بحزب الوفد ورئيس اللجنة العامة للوفد بالبحيرة قائلا:

من ضمن المهازل الانتخابية التي تجرى بها الانتخابات ان يكون أحد المرشحين يحمل الحصانة الانتخابية وهو مرشح للحزب الوطني ويدخل الانتخابات بهذه الصفة التي تمكنه وتوسع له سبل الاتصال بكبار المسئولين وتذليل كافة المشاكل الموجودة في الدائرة الانتخابية وبهذه الحصانة يحصل كذلك على الرشاوى الانتخابية المتعددة التي تقدمها الوزارات المختلفة من رصف في الطرق وانارة قرى ونجوع وتوصيلات مياه واقامة مساجد وفرشها واعانات للفقراء والمحتاجين في الوقت الذي يحرم منافسوه من كل هذه العطايا والهبات ومن هنا تكون العدالة قد انتحرت واصبح لا وجه لها بين المتنافسين فتنهار العملية الانتخابية من اساسها.







د. عاطف البنا — د. حلمي مراد — د. رفعت السعيد — لواء عبدالمنعم حسين

مطلوب :

استقالة الوزراء المرشحين قبل إجراء الانتخابات

تحقيق:
سامي ابو العز





رفع الحصانة عن أعضاء مجلس الشعب ضرورة لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين المرشحين

فتحي سرور

رسالة من توفيق عبده اسماعيل : «لسنا حتى الآن متهمين بشيء» !!

بقلم : سعيد عبد الخالق

يوم «الخميس» الماضي.. كتبت مقالا في هذا المكان تحت عنوان: «الزعل مرفوع.. في واقعة سفر توفيق عبده اسماعيل». ونشرت في بدايته رسالة من المستشار حسني عبد الحميد مساعد المدعي الاشتراكي سابقا والمحامي بالنقض حاليا، تعليقا على مقالي يوم «الثلاثاء» ٢٩ «اغسطس» الماضي تحت عنوان: «توفيق عبده اسماعيل.. لماذا اختياره ضمن وفد بمجلس الشعب؟!». واشار حسني عبد الحميد في رسالته الى ان من صميم سلطات النائب العام - دون معقب - ان يعدل عن قراره أو يعدل في قراره لأسباب ودواع يراها موجبة لهذا العدول وذلك التعديل. وعقبت على تعليق مساعد المدعي الاشتراكي السابق بأن التساؤلات التي طرحتها في مقال يوم «الثلاثاء» تدور بالذات حول اسباب عدم قيام الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب بشطب اسم توفيق عبده اسماعيل من تشكيل وفد المجلس الذي سافر الى نيويورك مؤخرا، وذلك لمنع وقوع اجهزة الدولة في حرج اثناء وجود «توفيق» في مطار القاهرة للسفر الى الخارج؟.. تساءلت عن الاسباب، وخصوصا ان الدكتور سرور اصدر قرارا منفردا برفع الحصانة البرلمانية عن توفيق عبده اسماعيل بناء على طلب النائب العام، كما اصدر النائب العام قرارا بمنع سفر «توفيق» واربعة آخرين الى الخارج، واستند النائب العام في قرار المنع على نتائج التحقيقات التي تجريها النيابة العامة في بلاغ هيئة الرقابة الادارية بوجود مخالفات مالية جسيمة في بنك الدقهلية التجاري الذي يرأسه توفيق عبده اسماعيل.. وقلت أيضا ردا على رسالة مساعد المدعي الاشتراكي السابق: «ان النائب العام وهو يصدر قراره بالمنع.. لابد ان تكون لديه اسباب ودواع قوية تدعوه الى اصدار هذا القرار»، كما قلت يوم «الخميس» الماضي: «ويقال ان المنع من السفر هو احد اجراءات التحقيق والنيابة العامة التي نحافظ جميعا على استقلالها تباشر هنا اجراء من اجراءات التحقيق فما كان يجب وضع اسم توفيق عبده اسماعيل ضمن الوفد المسافر الى نيويورك، وتوجهه الى المطار للسفر، ومنعه من السفر ثم السماح له بالسفر»!!

وتلقيت صباح يوم «الاحد» الماضي الرسالة التالية من توفيق عبده اسماعيل، والتي قال في نهايتها: «اترك الامر لتقديركم» وننشرها بالنص لإيماننا العميق بحق كل مواطن في التعليق والتعقيب والرد على ما يثار حوله:

«الاخ الفاضل الاستاذ سعيد عبد الخالق

«تحية اعتزاز وتقدير وبعد،،

«اتابع منذ صدور جريدة الوفد مقالاتكم وتعليقاتكم، وكثيرا ما اتفق معك، وقليلا ما اختلف. وقد طالعت مقالك يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٥/٨/٢٩، ومقالة يوم الخميس «٧ سبتمبر».

«وقد فكرت كثيرا في التحدث معكم، وآثرت الصمت حتى تتضح الحقائق، ولكن تعليقكم على رسالة المستشار حسني عبد الحميد مساعد المدعي العام الاشتراكي السابق والمحامي بالنقض حاليا اثار عدة نقاط تدعو للتوضيح.. أوجزها فيمايلي:

«اولا: صدر قرار رئيس مجلس الشعب بسفري ضمن وفد برلماني قبل صدور القرار برفع الحصانة وقرار النيابة العامة بمنعي من السفر بوقت طويل.

«ثانيا:- تقدمت الرقابة الادارية بمذكرة للنيابة العامة تحتوي على وجود مخالفات شاركت في ارتكابها من وجهة نظرها.. وذلك يوم ١٩٩٥/٨/١٧.

«ثالثا: تقدمت بمذكرة للسيد المستشار النائب العام يوم ١٩٩٥/٨/٢٠ طالبا اخذ اقوالي فيما جاء في مذكرة الرقابة الادارية. ومرفق بالمذكرة حافظة مستندات تبين من وجهة نظري انه لا توجد مخالفات في بنك الدقهلية خفيفة أو جسيمة وان البنك يتبع الاجراءات المصرفية المتعارف عليها.

«رابعا: أبلغني المستشار النائب العام ان النيابة العامة لم تتحقق بعد من هذه المخالفات، وانها سوف تتخذ اجراءاتها بشأن ذلك، ولما طالبت بأخذ اقوالي لأنني مسافر مع وفد قومي، ابلغني سيادته حينئذ انني ممنوع من السفر وأبدى موافقته بالتصريح لي بالسفر، وتقدمت بالطلب له، وصدرت موافقته يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٥/٨/٢٣، وعند توجهي للمطار صباح يوم ١٩٩٥/٨/٢٥ لم تكن الموافقة قد ابلغت للمطار.

«خامسا: انني وزملائي حتى الآن لسنا متهمين بشيء، ولكن هناك بلاغ بوجود مخالفات من وجهة نظر الجهة المبلغة، وكما تعلمون فإنها ليست جهة فنية بالنسبة للعمل المصرفي، ولم تكن قد استفسرت مني عن أية بيانات تخص هذا الموضوع.

«سادسا: أتابع مشاركة رجال الصحافة والرأي العام حول حرية الصحافة. فهل يا ترى يعتبر أى بلاغ عن مخالفة مواطن اتهاما له، ويصبح مدانا بهذا الاتهام حتى تثبت براءته، وتقيد حريته، ويحرم من حق دستوري له لمجرد البلاغ.

«لقد تعرضتم شخصيا لمثل ذلك. والحمد لله انك اظهرت براءتك الناصعة، وسعدنا جميعا بهذه البراءة لمصر وللصحافة ولك.

«سابعا: كان دافع اجراء رفع الحصانة الاساسي هو قرار المنع من السفر، منعا للهروب من البلاد، والنيابة العامة التي اصدرت القرار لها الحق في اصدار الاذن بالسفر على ضوء ظروف كل مواطن. وقد رأت ذلك دون اى حرج لأى جهاز في الدولة.

«الامر يا أخي الفاضل.. لايعدو ان النيابة رأت المنع، ورأت التصريح دون أى حرج. وهناك المئات الممنوعون من السفر يأخذون تصاريح لسفرة واحدة أو عدة سفرات حسب تقرير الجهة المانعة لظروف كل حالة، وهو حقها المطلق، ولا معقب عليه، ولاتتحرج امام أى جهة لأنها مستقلة تماما عن اى جهة ومنزهة تماما عن أى غرض.

مع بالغ تحياتي....

«ملحوظة:

«١ - كان بنك الدقهلية ضيفا على المسوقة على شبابها «العصفورة» قبل ان اتولى ادارته في يوليو ١٩٩٠ فقط.

«٢ - أما زوجتي فكانت في مهمة عمل رسمية تصادف توقيتها مع موعد سفري».

توفيق عبده اسماعيل
عضو مجلس الشعب

******

لترك التعقيب حاليا على رسالة توفيق عبده اسماعيل الى من يهمه الأمر.

إن كنت لا تدري!!

بقلم : د. ابراهيم دسوقي أباظة

وزير دفاع مصر ورئيس مخابراتها السابق سنة ١٩٧٠ لم يكن يعرف شيئا عن مأساة الاسرى المصريين؟!

وقد كتب سيادته اعترافا رسميا نشرته جرائد الحكومة منذ ايام في صفحاتها الأولى يعلن فيه جهله المطبق بالمذابح الجماعية التي ارتكبت ضد قواتنا المسلحة على ارض سيناء.

والسيد أمين هويدى صاحب هذا الاعتراف الخطير ضابط سابق في القوات المسلحة وخبير كبير في المسائل الاستخبارية والشئون الأمنية..

فكيف نستطيع الموافقة على اعترافه؟!

وهل هناك منطق أو عقل سيتقبل جهل هذه الشخصية بعشرات المذابح الجماعية والفردية التي ذهب ضحيتها مئات الجنود والضباط والمدنيين في حربي ١٩٥٦ و١٩٦٧؟!

وإذا صح ان سيادته يجهل ذلك فما الذي يمكن ان يعرفه على وجه الضبط؟.

لقد وقعت بعض هذه المذابح في مناطق سكنية.. وشهدها أهالي هذه المناطق.. وترددت انباؤها في ذلك الحين في طول البلاد وعرضها.. بل وتناقلتها بالكتابة والصور الكثير من الصحف والمجلات والكتب الاجنبية فهل كانت أجهزة مخابراتنا العسكرية والمدنية بكل رجالها وامكاناتها غائبة تماما عن كل ذلك؟!

هل يمكن تصور غفلتها عن جرائم بهذا الحجم.. وهي التي لم تخف عنها شاردة ولا واردة وقعت في طول البلاد وعرضها؟!

وماذا عن الاسرى الذين افلتوا من هذه المذابح.. وعادوا ليقصوا على اهلهم واصدقائهم ما لا قوه من فظائع على ايدي الاسرائيليين.. لقد تمكن العشرات من الهروب من هذه المذابح وكان من المفروض ان يكونوا محل استجواب من اجهزة المخابرات المصرية لمعرفة الظروف والملابسات التي ارتكبت فيها هذه الجرائم وشخصيات المسئولين عن ارتكابها فكيف تنقطع صلة هذه الاجهزة بكل هؤلاء الذين نجوا من جحيم الذبح الجماعي.. منذ عشرات السنين ليس غريبا ان يظهر هؤلاء فجأة ومنذ ايام ليدلوا بشهاداتهم على صفحات الجرائد الحكومية ويعلنوا ما عانوه من قتل وتعذيب بعد وقوعهم في الاسر؟!

هل كان هؤلاء الاسرى ممنوعين من الكلام؟ ومن الذي منعهم طيلة هذه السنوات؟!

إذا كان المنع بمعجزة إلهية اخرست ألسنة هؤلاء القوم فلم ينطقوا إلا عندما نطق ضابط اسرائيلي سابق بالحقيقة فهذا امر يخرج عن الارادة ويدخل في دائرة القضاء والقدر!!

أما اذا كان المنع بأوامر حكومية فلابد ان الحكومات تعلم ما وراء هؤلاء البؤساء من مذابح بشرية فلماذا آثرت كل هذه الحكومات من عبدالناصر وحتى اليوم الصمت المطبق؟! ولماذا تجنبت فتح اخطر ملف سياسي وانساني في التاريخ.. وهو ملف جرائم الحرب التي بفضلها بنت اسرائيل دولتها على ارض فلسطين؟!

لقد فعلت اسرائيل في اسرى الحرب العرب ما فعله النازيون تماما في اليهود.. فقتلوا ونكلوا بالعسكريين والمدنيين من الاسرى المصريين والعرب.. ورغم بشاعة جرائمهم.. ورغم ضخامة الضحايا ورغم تكرار المذابح على امتداد حربين متتاليتين فلم تتحرك الحكومات المصرية المتعاقبة ولم تتخذ أي اجراء محلي أو دولي.. بل ولم تتحرك الصحافة المؤممة في ذلك الحين ولم يتفضل كاتب مصري واحد من كتاب الحكومة بفضح هذه الجرائم.. أو مجرد طرح ما يشاع حول هذا الموضوع على الرأي العام؟

وطوال هذه السنين الحزينة.. لم نسمع نائبا برلمانيا يستجوب الحكومة حول هذه القضية الخطيرة.. أو يطالبها باعلان الارقام الحقيقية للقتلى والجرحى والمفقودين خلال حربي ١٩٥٦ و١٩٦٧.. فقد فرض التعتيم منطقه على وقائع هذه الحروب وغابت اسرارها في الوثائق والملفات حتى غرق الكتاب والمؤرخون في الاجتهادات والتخمينات حول تقييم العمليات العسكرية وتقدير الاسباب التي ادت إلى الهزيمة.. ولو فتحت هذه الملفات وجرى التحقيق الجاد في وقائع هذه الحروب لاكتشف الكثير من الجرائم الاسرائيلية ضد اسرى الحرب المصريين والعرب.. ولاصبح من السهل ان تثار القضية على المستويات الدولية.. وان تجرى المطالبة بمحاكمة المجرمين.. ودفع التعويضات المالية لاسر الضحايا.

ولكنه لامر غريب يستغلق على عقولنا ارادت عهود ثلاثة تخللتها اربع عشرة حكومة ان تدفن هذه القضية.. وان تضرب حولها ستارا من النسيان.. وعندما شاءت الصدف أو الظروف ان ينكشف المستور.. وان تفتضح الحقائق.. رأينا دورانا.. ثم دورانا للخلف ثم خطوة استحياء إلى الامام من حكومتنا تطالب اسرائيل بالبيانات والوثائق حول الجرائم المرتكبة.. وكأن الحكومة كانت في غيبوبة كاملة أو كأنها فوجئت بالجرائم التي ارتكبتها اسرائيل!!.

إننا نريد تحقيقا وبيانا رسميا يحدد المسئولية عن هذه الدماء المهدرة ويوضح موقف الحكومات المتعاقبة منها لان جهل الحكومات المصرية بهذه المآسي لا يعفيها من المسئولية.. ولا يبرئها من الاهمال.. فإن كانت تعلم فتلك مصيبة.. وان كانت تجهل فالمصيبة أعظم!!

المحاكم العسكرية.. والتيارات الإخوانية!!

بقلم: محمد عيد المحامي

تحت هذا العنوان طالعتنا صحيفة الأحرار، يوم الخميس الماضي ١٩٩٥/٩/٧ بمقال لرئيس حزب الاحرار هاجم فيه الحكومة لاحالتها بعض المواطنين الذين ينتمون الى التيار الاسلامي الى المحاكم العسكرية، وصولا من النظام للحيلولة دون ترشيحهم لعضوية مجلس الشعب المقبل، وغير خاف أن صحيفة الوفد هي أول من هاجم بقوة هذا الاجراء الشاذ، لأن رسالة الوفد وتراثه منذ قيامه ضد كافة القوانين المقيدة للحريات وضد أي اجراء استثنائي وهذا حديث طويل تنطق به احداث التاريخ، ومن المعروف ان قادة الوفد هم اول من حوكموا امام محاكم الثورة ودخلوا السجن الحربي، وفي مقدمتهم الاساتذة فؤاد سراج الدين والدكتور محمد صلاح الدين ومحمود سليمان غنام وابراهيم فرج، وغيرهم من قيادات الوفد وقيادات الطلبة في الجامعات الثلاث فاروق وفؤاد وابراهيم «اسكندرية والقاهرة وعين شمس» اعتقلوا في السجن الحربي وقدموا للمحاكمة العسكرية امام الفريق الدجوى!! فنحن الوفديين اول من تلظى بنار قوانين العدوان على حرية الشعب قبل وبعد سنة ١٩٥٢.

والذي هالني أن الاستاذ مصطفى كامل مراد، جاء في مقاله، ان دعوة الاخوان المسلمين ظهرت على يد الشهيد حسن البنا في عام ١٩٢٨، وحينما قويت واشتد عودها في الاربعينات، بدأت الحكومات المصرية بلا استثناء ابتداء من حزب الوفد، ومرورا باحزاب الاقلية الاخرى، والتي كانت تتبادل الحكم مع حزب الوفد، كالسعديين والاحرار الدستوريين وغيرهم، كانت هذه الاحزاب جميعا تواجه الاخوان المسلمين بالبطش عن طريق استخدام قانون الطوارئ والاعتقال، والمحاكمات حتى جاءت الثورة وهادنت الاخوان في أول الامر، ثم بطشت بهم بطشا شديدا، بعد حادثة محاولة اغتيال جمال عبد الناصر في ميدان المنشية سنة ١٩٥٤!!! وقد انتظرت من الاستاذ مصطفى كامل مراد، ان يصحح ماكتبه ولكنه لم يفعل اذ نسب الى الوفد اتهاما ظالما يكذبه التاريخ، ويكذبه الاخوان المسلمون، لان الوفد برىء من براءة الذئب من دم سيدنا يوسف عليه السلام!! ولعلم الاستاذ مصطفى كامل مراد، ان المركز العام للاخوان المسلمين وشعبهم، كانت مغلقة ومحظورا عليها اى نشاط منذ اعلان الحرب العالمية الثانية بأمر من الانجليز، وحينما جاءت وزارة الوفد في ٤ فبراير سنة ١٩٤٢ فتحت المركز العام وكافة الشعب في انحاء البلاد، ليس هذا فحسب بل توجه اقطاب الوفد صبري باشا أبو علم سكرتير عام الوفد، وفؤاد باشا سراج الدين وعبد الحميد باشا عبد الحق وغيرهم من قيادات الوفد الى المركز العام حيث ادوا الصلاة مع المرحوم الشيخ حسن البنا ومكتب الارشاد واعضاء الجماعة. ولعلم الاستاذ مصطفى كامل مراد أيضا، فإن وزارة الوفد أفرجت عن عزيز باشا المصري والضابطين عبد المنعم عبد الرؤف وحسين ذو الفقار صبري، وكان محكوما عليهم لسقوط الطائرة التي كانوا يستقلونها للانضمام الى الألمان الذين كانوا على مشارف الاسكندرية، والكل يعلم ان عزيز باشا المصري كان ضد الوفد لصلته الوطيدة بمحمد باشا محمود زعيم الاحرار الدستوريين وصاحب اليد الحديدية، كما افرج الزعيم مصطفى النحاس شخصيا عن المجاهد العربي محمد على الطاهر، الذي اعتقله حسن باشا صبري بأمر من الانجليز، وهرب من المعتقل ولاذ بالنحاس في مجلس الوزراء، فقال له أنك حر من الآن وأرسل للسفير البريطاني الا يفاتحه أحد في أمر محمد على الطاهر.

هذا عن وزارة الوفد سنة ١٩٤٢.

وأما عن النصف الأخير من الاربعينات، فمن المعروف ان جماعة الاخوان حلت في ديسمبر سنة ١٩٤٨ ثم اغتيل المرحوم النقراشي باشا، وفي فبراير سنة ١٩٤٩ اغتيل المرحوم الشيخ حسن البنا، كل ذلك في ظل الاحكام العرفية التي أعلنت منذ دخول الجيش المصري في حرب فلسطين في ١٥ مايو سنة ١٩٤٨، وبطبيعة الحال يعلم الجميع المحاكمات التي جرت للاخوان المسلمين واعتقال اعضائها ومن قبل حل الاخوان كنا نحن الطلبة والشبان الوفديين معتقلين!!

وحينما جاءت وزارة الوفد سنة ١٩٥٠ ألغت الاحكام العرفية وعاد الاخوان لممارسة نشاطهم، وانتخب المرحوم الاستاذ حسن الهضيبي مرشدا عاما، لأن ربيع الحرية كان في عهد الوفد، حسبما وصفه الاستاذ احمد بهاء الدين في كتابه «أيام لها تاريخ» والمنشور بعد ٢٣ يوليو ١٩٥٦ وفي ظل الهجمة الشرسة على الوفد، وللأسف اسقط هذا المقال من ذلك الكتاب الذي نشر أخيرا في مهرجان القراءة للجميع.

والاستاذ مصطفى كامل مراد يعلم جيدا ان اول منشور للضباط الاحرار كان في فبراير سنة ١٩٥٠ وان اللواء محمد نجيب انتخب رئيسا لنادي الضباط في ديسمبر سنة ١٩٥١، كل ذلك في عهد ربيع الحرية عهد وزارة الوفد، وعلى غير ارادة الملك، علما بأن تنظيم الضباط الاحرار كان معروفا منذ وزارة ابراهيم عبد الهادي، وكان مجيء وزارة الوفد بالارادة الشعبية خير مناخ لنشاط الضباط الاحرار ولعدم تصفيتهم، وقد اشادوا بها لمقاومتها للاستعمار واعلانها الكفاح المسلح ورفضها للاحلاف العسكرية، وبعد المؤامرة الكبرى وحرق القاهرة واقالة وزارة الوفد في ١٩٥٢/١/٢٧ أصدروا منشورا هاجموا فيه الملك والانجليز، واشادوا فيه بالوزارة الوطنية المعبرة عن ارادة الشعب وآماله. يا قوم: الامانة التاريخية تفرض القراءة الصحيحة للتاريخ، وان الأوان لتنقية تاريخ مصر، مما شابه من تلبيس وتدليس وتدنيس!!!

محكمة امريكية تطالب أسرة بدفع اتعاب المحامي الذي دافع عن قاتل ابنهم!



ميشيل جرانت الابن الضحية

قضية غريبة تشهدها أروقة المحاكم في ولاية ايوا الامريكية تحول فيها اصحاب الحق إلى الدفاع عن انفسهم. وتبدأ القصة عندما قام ريموند لوري بقيادة سيارته وهو مخمور مما أدى إلى اصطدامه بطفل صغير هو مايكل جرانت الذي لقي مصرعه على الفور.

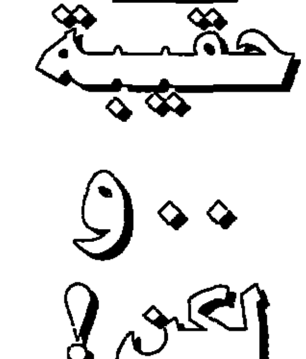
وحكمت المحكمة على ريموند بالسجن ١٢ عاما لقتل الطفل مايكل، وبعد ذلك قرر والدا مايكل وهما توم وكيم رفع قضية تعويض على القاتل وهو في السجن. ووافقت المحكمة وقررت تعويضا قدره ٩٠٠ الف دولار للزوجين اللذين فقدا ابنهما.. ولكن المحكمة كان لها قرار آخر فقد طالبت الزوجين بدفع مبلغ ٢٠٠٠ دولار اتعابا لمحامي المتهم السجين!! والسبب هو ان الزوجين اصرا على رفع القضية على السجين رغم علمهما بأنه فقير معدم، وانه لن يستطيع ان يوكل محاميا للدفاع عن نفسه، واضطرت المحكمة - حسب القانون الامريكي - لتوفير محام للدفاع عنه، وبالطبع لن يستطيع المتهم ان يدفع التعويض الذي حكمت به المحكمة.. ولكن الزوجين يجب ان يدفعا للمحامي الخصم اتعابه.

وقرر الزوجان رفع قضية اخرى لايقاف الحكم، وفشلا. ولكنهما بدأ حملة واسعة واشترك معهما حاكم ولاية ايوا لتغيير القانون الذي يقضي بان يدفعا فاتورة المحامي الذي دافع عن قاتل ابنهما...

الطريف في الامر ان القضية مستمرة مع الولاية منذ اكثر من عامين.. وان قاتل الطفل مايكل خرج من السجن بعد ان قضى ١٨ شهرا فقط ويقضي بقية المدة وهي عشر سنوات تحت المراقبة دون ان يقود سيارته.

وانتهت المشكلة بالنسبة للقاتل.. واصبح «الاب» المتهم عرضة لقضاء فترة اطول في السجن لانه رفض دفع اتعاب المحامي الخصم!!





حقيبة.. و.. لكن!

السيدات يعشقن الموضة.. والموضة مكلفة.. ولكن من كان يصدق ان يكون ثمن الموضة في حقائب السيدات مثلا عشرة آلاف جنيه للشنطة الواحدة!! وليتها كانت ضخمة ولكنها شنطة صغيرة على هيئة رسوم الكارتون الشهيرة.

في امريكا بدأت مصممة الحقائب كاترين بومين في عرض مجموعة جديدة من الحقائب الخاصة المطرزة بشكل جميل على هيئة اشهر وألمع نجوم عالم افلام الكارتون.. وعندما ينظر المرء إلى هذه التقليعة الجديدة ربما يفكر في شراء احدى هذه الحقائب لزوجته ولكنه ينسى الفكرة فورا عندما يعلم السعر.. فأقل حقيبة ثمنها ستة آلاف جنيه واغلاها يصل إلى عشرة آلاف..

الطريف في الامر ان اغلى الحقائب ليست التي تحمل وجه ميكي ماوس ولكنها تحمل وجه بيتي بوب الشخصية الكارتونية التي ظهرت في الخمسينات.

النوم سلطان

3455

تأخر التحكيم في مسابقة الكلاب في مدينة بيرمنجهام البريطانية فجلس احد المتسابقين مع كلبه على احد المقاعد وقررا النوم قليلا.. ويبدو ان «التعسيلة» التي اخذاها استمرت اطول قليلا مما توقع صاحب الكلب الذي أفاق فوجد الحكام قد اعلنوا النتيجة وبدأ الحاضرون في الانصراف.. ولم يكن له أو لكلبه أي جوائز..





محطة غسيل.. الابقار!!

الحاجة أم الاختراع.. وعندما اخترع العلماء محطات خاصة لغسيل السيارات وتلميعها انتشرت الفكرة في انحاء العالم واصبحت بمرور الوقت فكرة عادية ومتواجدة في كل مكان.

وفي المانيا بدأ احد المخترعين يختبر محطة غسيل جديدة ليست للسيارات ولكنها للابقار والماشية.. والمحطة التي اخترعها احد الشباب الالماني تعمل بنفس طريقة عمل محطة غسيل السيارات ولكنها اصغر واستخدامها يتم في المزارع الكبيرة التي تحتاج إلى تنظيف الابقار بشكل دوري..

اما المشكلة الوحيدة فهي ان العديد من الابقار ترفض الدخول او الاقتراب من هذا الحمام الآلي

حكايات الصيادين.. والاسماك

جميع هواة صيد الاسماك - لهم قصص وروايات عن ساعات الصيد والاسماك التي هربت من السنارة.. وهذا ما اعتمد عليه المؤلف شون موري في تأليف وتقديم كتابه الجديد «حكايات عجيبة للأسماك».. وتتضمن الكتاب مئات من قصص الاسماك وهواة الصيد.. وهي قصص حقيقية تأكد منها مؤلف الكتاب بنفسه.. وهذه بعض من قصص الكتاب.

●● في مقاطعة لورنج في كاليفورنيا ادت الامطار إلى ارتفاع منسوب المياه واغرقت الفيضانات شوارع المدن. وفي احد الطرقات وقف احد رجال الشرطة في المياه لتنظيم حركة المرور. ولاحظ بعض الارتباك بين المارة فدقق النظر في الماء فوجد سمكة ضخمة من نوع «الكارب» في الماء فما كان منه إلا ان امسك بالسمكة الضخمة التي حاولت الافلات.. فأخرج الضابط قيوده وقيد ذيل السمكة وكأنه يقبض عليها، ثم ربطها بالقيود في سيارته حتى تظل على قيد الحياة في المياه، وعندما انهى عمله اصطحب السمكة إلى المنزل.

●● أطول فترة صراع بين سمكة وصياد في العالم كانت في الاسكا وتم تسجيلها في كتاب الموسوعات، عندما استطاع احد الصيادين ان يمسك بسمكة من نوع السالمون بلغ وزنها اكثر من ٧٥ كيلوجراما.. استمر الصراع بين الصياد والسمكة ٣٧ ساعة متواصلة.. وبعد ان انهكه التعب ظهرت السمكة على سطح الماء وظن اصدقاؤه انها اصيبت بالتعب هي الاخرى وعندما حاولوا الامساك بها قفزت آخر قفزة لها وقطعت الحبل وهربت.. وسط ذهول المشاهدين..

●● اكدت احدى اسماك «المارلين» الشهيرة في هاوي قدرة الاسماك على الانتقام. علقت السمكة العملاقة بخيط احد الصيادين في المياه.. واستمرت المعركة عدة ساعات نفذ خلالها الوقود من الزورق الذي يقوده الصيادون.. فسحبتهم السمكة إلى منطقة مليئة بالامواج.. وضربت الامواج القارب فقلبته وهربت السمكة وعاد الصيادون إلى الشاطئ سباحة بعد ان فقدوا اكبر سمكة شاهدوها في حياتهم.

وسقط بين السورين

رغم جميع احتياطات الامن التي يتم اتخاذها في حلبات مصارعة الثيران في اسبانيا استطاع ثور هائج ان يثير الذعر في المتفرجين عندما قرر ان يهاجم السور الضخم الذي يفصلهم عن الحلبة.. وبالفعل نجح الثور في ان يطير في الهواء ويقفز فوق السور ولكنه فوجيء بسور آخر امامه.. فسقط بين السورين. ولم يصب اى من المتفرجين او المصارعين بأذى وقررت ادارة الحلبة اعفاء الثور من المصارعة في هذا اليوم وسط تصفيق الحاضرين.

أما المصارعون ومساعدوهم فكانوا يقفون في الحلبة وهربوا من امام الثور الهائج عندما بدأ في الجري استعدادا لقفزته الرائعة.

بقي ان تعرف عزيزي القارئ ان السور الذي قفزه الثور بلغ ارتفاعه حوالي ٣ امتار كاملة.. ومبني من الخشب الصلب.



الثور الهائج لحظة قفزه من فوق السور



حذر الرئيس الروسي بوريس يلتسين من أن توسيع حلف الأطلنطي سوف يشعل نار حرب في أوربا وكان يلتسين يعبر بذلك عن الاستياء المتزايد لدى الروس من تجاهلهم تماما خلال التطورات الأخيرة في البلقان التي جاءت على لسان حلفائهم التاريخيين الصرب.

ورغم نفي يلتسن وجود أي علاقة بين هذه التصريحات التي تعيد الى الأذهان مناخ الحرب الباردة وبين الأوضاع الداخلية في روسيا قبل ثلاثة أشهر فقط من الانتخابات البرلمانية.. إلا أن هذه العلاقة تبدو واضحة..مما يتطلب القاء ضوء على مجريات الأمور على الساحة السياسية داخل روسيا..

حزب الحكومة الروسية يحاول استغلال إمكانيات الدولة في الحملة الانتخابية

الخطأ الوحيد الذي يحتسب داخليا ضد يلتسين هو تورطه في حرب الشيشان برغم أن كل الظروف مواتية أمامه لإعادة ترشيح نفسه لفترة ثانية.

الأجواء في الكرملين يكشف عنها جورجي ستاتاروف أحد كبار معاوني يلتسين الذي يقول أن الكرملين (أي يلتسين بالتحديد) يشعر بالقلق الشديد بسبب عدم وجود زعماء أقوياء بين الأحزاب الرئيسية المتنافسة.. وهنا يجب التذكير بأن يلتسين يعتبر نفسه زعيما قويا بل أقوى زعيم في البلاد.. وهذا الموقف - كما يقول ستاتاروف قد يدفع بالناخبين الى اختيارات وقرارات عشوائية في عملية التصويت ومما يزيد من حجم المشكلة - والكلام لستاتاروف - أن بعض استطلاعات الرأي توضح أنه لم يحصل أي حزب سياسي أو كتلة انتخابية على أكثر من عشرة في المائة من الأصوات!

على مدى الأسابيع الماضية يعقد يلتسين الاجتماعات مع عدد من زعماء الحركات والأحزاب والتجمعات الروسية في محاولة «لتوحيد القوى الديمقراطية» (وهو الاسم الذي يطلق على القوى السياسية المناصرة ليلتسين) ولو في شكل تحالف «فضفاض».. غير أن النتائج حتى الآن غير مباشرة أو غير مضمونة.

ويقول رجال الكرملين أن الدراسات التي تجريها أجهزة الرئاسة الروسية تؤكد أن موقف مؤيدي اقتصاد السوق لم يتغير إلا أن موقف المواطنين تجاه السلطات الحالية أصبح أكثر سلبية.. ويرى معاونو يلتسين أن هذا طبيعي لأنه في فترة الإصلاحات يتم في أغلب الأحيان اتخاذ قرارات غير شعبية. هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن الأخطاء التي وقعت في مرحلة «تغيير النظام» (والتي يعترفون بها الآن) وجهت ضربة قوية الى مستوى معيشة السكان.

وهذه الدراسات التي يجريها رجال الكرملين تشير بوضوح الى أن يلتسين يقوم بتقدير للموقف على أساس أن الظروف يمكن أن تشجعه على اعادة ترشيح نفسه وبالتالي فإن عليه أن يبدأ حملته الانتخابية الآن وفورا رغم اعلانه انه لن يتخذ قرارا بشأن ترشيح نفسه لمعركة انتخابات الرئاسة إلا بعد ظهور نتائج الانتخابات البرلمانية. فاذا كانت تحليلات خبراء الرئاسة الروسية تؤكد انه لن يحصل حزب سياسي بمفرده على الأغلبية في البرلمان القادم.. واذا كانت نفس هذه التحليلات تؤكد أيضا انه اذا لم تسفر الانتخابات عن «منتصر» حقق فوزا واضحا في انتخابات مجلس الدوما (مجلس النواب) في ١٧ ديسمبر القادم.. فإن مركز يلتسين سيزداد قوة لأن «الدوما» الجديد سيكون ضعيفا وممزقا ومنقسما على نفسه.. وسوف ينشغل زعماؤه في العراك فيما بينهم.

كل الأحزاب عاجزة عن الحصول علي أغلبية في البرلمان القادم

انتعاش الآمال

الا تعني هذه التقديرات والتحليلات أن آمال يلتسين تتجدد وتنتعش في الفوز بفترة رئاسية جديدة؟


بوريس يلتسين

يستطيع أن يهزم بسهولة القومي المتطرف

وقد سبق أن اشتكى رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين ذات مرة من أن في بلاده «بازار اقتصادي» ويبدو أن روسيا تشهد الآن أيضا بازارا سياسيا..

فقد تم تسجيل ٢٥٠ حزبا سياسيا بصورة رسمية. والعدد يزداد كل يوم ويتضمن تشكيلة متنوعة من الأحزاب تبدأ من حزب ضباط الجيش وتنتهي بحزب «عشاق البيرة»! كما أن برامج وسياسات هذه الأحزاب تتبارى في الشذوذ والغرابة ومنها: الدعوة الى غزو الاسكا.. ورفع درجة الحرارة الى مستويات تقترب من المناطق الاستوائية!!

أحزاب جديدة

وكل ذلك يعني أن البانوراما السياسية الروسية تغري يلتسين بأن يستمر في منصب الرئاسة وأن يدلي من الآن بالتصريحات التي تدعم موقفه كمرشح «قومي». وفي الأشهر الثلاثة الماضية قام أربعة من أصحاب الأسماء الكبيرة بتأسيس أحزابهم:

● رئيس الوزراء تشيرنوميردين.. قام بتشكيل حزب أسماه «روسيا.. بيتنا».

● الكسندر ليبيد الجنرال السابق الذي كان يتولى قيادة الجيش الرابع عشر في اقليم دنيستر بجمهورية مولدوفيا واستقال في يونيو الماضي بسبب خلافه مع الكرملين أعلن أنه يوحد موقفه مع «مؤتمر الجاليات الروسية» وهي منظمة تشكلت في عام ١٩٩٢ لحماية حقوق الإنسان والمقصود بها حقوق الخمسة والعشرين مليون روسي الذين يعيشون في الجمهوريات السوفيتية السابقة. وترجع أهمية انضمام «ليبيد» الى «مؤتمر الجاليات الروسية» الى أنه أكثر الشخصيات العسكرية شعبية كما أنه داعية «للوطنية المستنيرة» والنظام وله جاذبيته التي تتعدى اطار القوميين وتتركز الأنظار على الجنرال ليبيد منذ كشفت استطلاعات الرأي أنه يستطيع أن يهزم بسهولة كلا من يلتسين وجريجوري يافلينسكي زعيم كتلة «يابلوكو» (التفاحة) وهو إصلاحي له وزن كبير ويتخذ مواقف ليبرالية دون التورط في تأييد سياسة يلتسين. كما فلاديمير جيرنوفسكي في أي انتخابات رئاسية، ويتميز الجنرال ليبيد بأن توجهاته القومية اجتذبت سياسيين من الباحثين عن قاعدة وسطية كما أن «مؤتمر الجاليات الروسية» قدم ملاذا سياسيا لشخصية هامة: يوري سكوكوف السكرتير السابق لمجلس الأمن الروسي الذي يرتبط بعلاقات مع المجمع العسكري - الصناعي. ويشكل سكوكوف وليبيد ثنائيا ممتازا يجذب الناخبين غير الملتزمين والذين يشعرون بضيق من سياسات الكرملين الاقتصادية، وربما يحصل هذا الثنائي على أصوات يعتمد عليها الديمقراطيون الأحرار «القوميون المتطرفون» بزعامة فلاديمير جيرينوفسكي ويعتمد عليها الشيوعيون. ذلك أن الشيوعيين والقوميين المتطرفين حصلوا بالفعل في الانتخابات السابقة على أصوات الناخبين الساخطين على الأحزاب المرتبطة بيلتسين وإصلاحاته الاقتصادية التي تسببت في جعل واحد من كل ثلاثة روس يعيش تحت خط الفقر. والمؤكد أن فريق «ليبيد - سكوكوف» يتيح بديلا أكثر جاذبية للناخبين الذين يرفضون النزعة الهستيرية القومية لجيرينوفسكي ويخشون - في نفس الوقت - قيام نظام على النمط السوفيتي اذا عاد الشيوعيون الى السلطة..

ويأمل الجنرال ليبيد في استخدام الانتخابات البرلمانية لبناء قاعدة شعبية لحملة انتخابات الرئاسة في العام القادم.

● ايفان ريبكين رئيس مجلس النواب «الدوما» - الذي ينتمي أصلا الى الحزب الزراعي المتحالف مع الحزب الشيوعي - قام بتسجيل «كتلة ريبكين» لدخول المعركة الانتخابية وجاء تشكيل هذه الكتلة بعد تفاهم بين ريبكين ويلتسين على تأسيس ما يسمى بيسار الوسط لقطع الطريق على اليساريين. غير أن ريبكين لم يستطع حتى الآن الفوز بتأييد حزبه الزراعي ولا يعتمد إلا على نفوذه الشخصي..

● نيكولاي ريجكوف رئيس الوزراء لمدة خمس سنوات في عهد الرئيس السوفيتي السابق جورباتشوف قام بتشكيل حزب «السلطة للشعب». والملاحظ انه مع تدهور شعبية يلتسين أصبح زعماء حركة اغسطس ١٩٩١ نجوما مرة أخرى في الحلبة السياسية.

تقديرات غير واقعية

ويتوزع من يطلقون على أنفسهم اسم الإصلاحيين في خمسة أحزاب مختلفة أهمها حزب «خيار روسيا الديمقراطي» بزعامة ييجور جايدار وحزب «يابلوكو» بزعامة يافلينسكي وحزب «الى الأمام يا روسيا» بزعامة بوريس فيدوروف. وتشير التقديرات الى أن كل حزب منها قد يحصل على ما بين ٣٪ و٤٪ من الأصوات! وكانت تقديرات سابقة قد ذكرت أن هؤلاء الإصلاحيين الراديكاليين الذين التحقوا بأول حكومة في مرحلة ما بعد العهد السوفيتي قد يحصلون سويا على تأييد حوالي ١٨٪ من الناخبين، غير أن هذه التقديرات بعيدة عن الواقع.

البريق.. والمال

وبموجب القانون الروسي فإن أي حزب يريد أن يدخل الانتخابات لابد أن يجمع ٢٠٠ ألف توقيع وأي حزب يعجز عن الحصول على نسبة ٥٪ من مجموع أصوات الناخبين على الصعيد القومي لا يحق له الحصول على أي مقعد في البرلمان من المقاعد الـ ٢٢٥ التي سيتم انتخاب شاغليها وفقا لقواعد نظام التمثيل النسبي «القوائم الحزبية» والمتوقع أن يتمكن من اجتياز هذه الحواجز أقل من ١٢ حزبا!

أما في الدوائر الفردية الأخرى «٢٢٥» أيضا فإن البريق والمال يلعبان دورا حاسما. والأغلب أن تصل تكلفة الحملة الانتخابية في الدائرة الواحدة الى ما بين ٢٠٠ ألف و٣٠٠ ألف دولار وهو مبلغ قليل بالمعايير الغربية ولكنه كبير بالنسبة للروس باستثناء مجموعتين: رجال الأعمال الذين يريدون شراء مقاعد لأنفسهم في البرلمان والبيروقراطيين ومديري الشركات العملاقة مثل «غاز بروم» «التي تحتكر الغاز» والتي اعتاد رئيس الوزراء تشيرنوميردين ادارتها ولذلك أطلق الناس على حزب «روسيا.. بيتنا» «الذي يتزعم اسمه حزب «غاز بروم بيتنا».

تجمع أرباب العمل

وسيحاول حزب الحكومة أن يحقق نتائج في الانتخابات الفردية وفي الانتخابات القائمة فهو حزب البيروقراطيين وسيحاول استخدام أموال الحكومة وعلاقاتها واتصالاتها وتليفزيون الدولة لمساعدته في الحملة الانتخابية ومن الطبيعي أن يحصل الحزب على تأييد من مسئولي الأقاليم الأقوياء غير أن الحزب يتخذ صورة تجمع «أرباب العمل» وقد تلقى الحزب ضربة في ٣٠ اغسطس الماضي عندما انسحب منه سيرجي شاخراي نائب رئيس الوزراء وأحد مؤسسيه..

كما أن الحزب سقط في أول امتحان انتخابي عندما مني مرشحه لمنصب محافظ اقليم سفيردوفسك بالهزيمة. واذا لم يحقق حزب «روسيا.. بيتنا» نتائج معقولة في انتخابات ديسمبر القادم فإن تشيرنوميردين لن يستطيع البقاء في منصبه والأقل احتمالا - في هذه الحالة - أن يرشح نفسه في يونيو ١٩٩٦ لمنصب الرئاسة.

تفاؤل

ويشعر الشيوعيون الروس بقدر من التفاؤل بعد فوز الشيوعيين الإصلاحيين في أنحاء أوربا الشرقية في ثاني انتخابات في مرحلة ما بعد الشيوعية والانتخابات القادمة في روسيا هي الثانية في مرحلة ما بعد العهد السوفيتي وهذا هو سبب التفاؤل

الخلاصة بعد ذلك كله انه اذا حدث - كما يبدو مرجحا - ولم يحصل أي حزب من الأحزاب السياسية الروسية على أكثر من عشرين في المائة من الأصوات فإن البرلمان القادم سيكون - مثل البرلمان الحالي - بدون أغلبية مطلقة لأي حزب. وهذه النتيجة تتناسب تماما.. بوريس يلتسين فالهدف الرئيسي هو منع المعارضة من الحصول على ثلثي المقاعد وهو الشرط الضروري لتغيير الدستور وإلحاق الهزيمة بأي «فيتو» رئاسي.

وفي نفس الوقت فإن عدم حصول حزب يلتسين أو أي جماعات تتحالف معه على نسبة كبيرة من المقاعد.. سيدفع يلتسين الى الإعلان عن «اضطراره» لترشيح نفسه باعتبار أنه هو نفسه الضمان الوحيد لاستمرار سياسة «الإصلاح الاقتصادي».

واذا كان الخطر الرئيسي الذي يخشاه يلتسين هو دخول العسكريين - وخاصة الجنرال ليبيد - الى ساحة المعركة فإن الأمر يتطلب من جانب الرئيس الروسي أن يكون مستعدا منذ الآن للمواجهة.

وأقوى أسلحة المواجهة في التحدث بلغة القوميين المتشددين الذين يدافعون عن مصالح روسيا وأصدقائها في مواجهة حلف الأطلنطي حتى لو استدعى الأمر الكلام بلغة الحرب الباردة وخاصة بعد أن انتعشت الآمال في تمديد الفترة الرئاسية في ضوء الواقع الروسي الراهن.

الاعتبارات الداخلية - والانتخابية في الأساس - هي التي تقف وراء هذه التصريحات المتشددة للرئيس الروسي حيث أن روسيا غير مؤهلة بظروفها الراهنة لمواجهة تحديات الغرب.. الآن على الأقل.

معلق

الرئيس الروسي يستخدم لغة القوميين المتشددين للحصول على تأييد الشارع الروسي قبل الانتخابات

الكسندر روتسكوي

كلمة حب
العالم العربي يطارد العمالة المصرية!!

قالت احدى الصحف العربية الموثوق بها.. ان ليبيا اقامت ٤ معسكرات ضخمة.. جمعت فيها ٦٠٠ ألف شخص.. يعملون في ليبيا بدون ترخيص.. تمهيدا لترحيلهم.. وقال احد اقطاب المعارضة الليبية.. ان معظم هؤلاء الاشخاص من المصريين.. وان طرد ٧ آلاف مصري خلال ٤ ايام يعتبر دفعة اولي.. وان حكومة ليبيا تتصور ان المصريين وراء المظاهرات الضخمة التي قامت هناك احتجاجا على الجوع.. وان هذه المظاهرات في ليبيا وطنية ١٠٠٪ لم يشترك فيها المصريون..

فاذا طفنا حول العالم لمناقشة اوضاع العمالة المصرية.. نجد ان سوريا تطرد كل يوم عددا من العمالة المصرية.. وان العراق وضعتهم في السجون.. وعذبت بعضهم واعدمت البعض الآخر.. وطردت مجموعة اخرى.. بعد ان اكلت حقوق الجميع.. وان السودان طردت جميع المصريين.. حتى الذين يعملون في مشروعات مصرية.. واظهرت حكومة البشير كل العداء للمصريين.. مع انه يوجد في مصر ثلاثة ملايين سوداني لم يتعرض احدهم لاي اهانة.. واليمن وضعت قيودا على دخول المصريين واقامتهم.. وكذلك فعلت الاردن.. واتهمت العمالة المصرية بانها وراء بطالة الاردنيين.

وهناك دول عربية لا تتعامل اصلا مع العمالة المصرية.. لان لديها عمالة زائدة.. مثل المغرب وتونس والبحرين..

وبقى ان نناقش اوضاع العمالة المصرية في دول الخليج.. دون حرج.. نقدم الحقائق.. ونعرضها كما هي.. ويبقى الحكم مفتوحا.. نحكم لها او عليها.

حكومة الكويت مثلا لا تطرد مصريا.. حتى لو كان بلا عمل.. وبعضهم وصل الكويت بناء على عقد عمل وهمي.. بعد ان دفع دم قلبه فيه.. وهؤلاء تتركهم الحكومة الكويتية لعلهم يجدون فرصة.. وتحاول ايضا ان تصحح اوضاعهم.. ولم تفكر حكومة الكويت في طرد اي مصري من على ارضها.. الا بناء على جريمة. حكومة السعودية اعطت الاولوية للعمالة المصرية.. ولذلك كان هذا الزحام الشديد على الشهادات الصحية.. وعلى القنصليات.. وعلى مكاتب العمل.. ولو كانت السعودية ترفض العمالة المصرية، ما كان هذا الزحام.. ومع ذلك نحن نلومها احيانا على هذا الزحام.. مع ان سببه في صالح العمالة المصرية.

في دولة الامارات تجد العمالة المصرية كل الفرص المتاحة.. والحماية.. والشيخ زايد يتعامل مع المصريين على انهم من المواطنين.. والامارات.. تعطي الاولوية للعمالة المصرية.. ولا ينافسهم هناك الا عمال آسيا الذين يقبلون اجورا لا يقبلها اي مصري.. ولم نسمع او نقرأ ان الامارات طردت عاملا مصريا..

في سلطنة عمان اعتراف كامل على اعلى المستويات بدور المصريين في البناء والتعمير.. ويحصل المصريون على حقوقهم كاملة.. تصل إلى مرتبة التدليل.. وتعليمات السلطان الاتجاه إلى مصر اولا للبحث عن عمالة مصرية.. من مستوى الفلاحين إلى الخبراء في كل مجال..

في قطر تسود نفس الاوضاع.. الاولوية للعمالة المصرية.. وقد حدث منذ سنوات ان خفضت الحكومة اجور كل العاملين من كل الجنسيات.. وفضل بعض المصريين العودة.. لان الغربة لم تعد تساوي ثمنها.. عادوا بارادتهم وعلى كيفهم.. ولم يطردهم احد.

والظروف تتطور.. ومن الطبيعي بعد انتشار التعليم في الخليج ان يحل المواطن محل الاجنبي.. بعد انتشار شهادات الدكتوراة ومعاهد التدريب.. ومع ذلك فان تحويل الوظائف إلى عمالة وطنية لا يمس المصريين كثيرا.. لان التوسع في دول الخليج مازال يحتاج إلى عمالة مصرية..

وسوف تظل العمالة المصرية موضع تقدير في الخليج.. لا تفسدها واقعة او اكثر.. وصحيح ان هناك مشاكل بعضها من الاهالي.. وبعضها من المصريين.. الذين لا يطيقون الغربة.. ويبحثون عن سبب للعودة.. وبعض مشاكل المصريين كانت تأتي من المستشارين الفلسطينيين والعراقيين.. وقد فعلوا ما يجعل نفوذهم يتقلص في دول الخليج.

هذه جولة في العالم العربي.. نعرف منها من يضطهد العمالة المصرية ومن يرحب بها.

محمد الحيوان

مصادرة حرية النشر...

المستشار : **سعيد الجمل**

لقد أحسن البيان الذي صدر أخيرا عن المؤتمر العام للصحفيين حين ربط بين حرية الصحافة وتحقيق الديمقراطية في المجتمع فقال انه من الصعب الحديث عن حرية الصحافة بمعزل عن التطور الديمقراطي.. ذلك ان حرية الصحافة جزء من الحريات العامة وهي في عرف بعض فقهاء القانون أهمها على الإطلاق باعتبار الصحافة مهنة ورسالة وصناعة.. فهي قاطرة الشد ومحرك التطور ومشعل الاستنارة. وخطورة تحقق الديمقراطية كما ابرزها بيان الصحفيين انها أهم مفاتيح حل الازمات المعقدة التي تحيط بمصر وفي مقدمتها الازمة الفكرية الثقافية والازمة الاجتماعية الاقتصادية والازمة الاخلاقية السلوكية.

ومن أجل ذلك كانت التوصيات التي أصدرها المؤتمر تمثل حلقات متكاملة دفاعا عن حرية الصحافة. وأولى هذه الحلقات الغاء المواد التشريعية المكبلة للحريات والمغلظة للعقوبات والمتعارضة مع الديمقراطية ومع المبادئ التي ارستها المحكمة الدستورية العليا عندما بإباحة حق النقد المتفرع اساسا عن حرية الرأي والتأكيد على اعتبار حسن النية واعتقاد الصحفي بمشروعية فعله سببا كافيا للاباحة وأن من يطعن على خبر منشور بالكذب عليه عبء اثبات سوء نية الصحفي في ايراده لهذا الخبر ولا يكفي فقط ان يكون الخبر مكذوبا.

حق الحلقات المهمة التي أوما اليها البيان تأكيدا على حرية الصحافة، كفالة الحق في اصدار الصحف واباحة ملكيتها لكل القوى السياسية والحزبية والنقابية ولسائر الاشخاص الاعتبارية العامة والخاصة وللاشخاص الطبيعيين كاملي الاهلية وذلك لضمان الحق في المعرفة والحصول على المعلومات الصحيحة والتعرف على كافة الآراء وهو مايساعد على تشكيل رأي عام ناضج ومستنير. ومن الحلقات الأخرى التي نص عليها البيان كفالة حرية الصحافة: ضرورة اعادة النظر في الاوضاع الراهنة للمؤسسات الصحفية القومية بحيث تصبح صحفا قومية محايدة بالمعنى الصحيح تعبر عن كافة الآراء والتيارات والقوى العاملة في المجتمع.

ولم ينس البيان ان حرية الصحافة لا يحققها إلا حرية الصحفي بتأمينه اثناء التحقيق معه من قبل السلطات وذلك بفصل سلطة الاتهام عن سلطة التحقيق وضمان ان يحاكم الصحفي شأنه شأن بقية المدنيين أمام قاضيه الطبيعي. وربط الصحفي في تأديبه وكافة شئون عمله بنقابته تحقيق لاستقلاله وضمان لكرامته واستقراره والغاء قانون سلطة الصحافة وضمان ان يكون المجلس الاعلى مكونا من اغلبية من الصحفيين وان يكون رئيسه أحد كبار الصحفيين.

لقد استلهم بيان الصحفيين واستوحت التوصيات الصادرة مع هذا البيان أحكام محكمتنا الدستورية العليا حتى لا ينحرف التشريع بتقييد حرية الصحافة على خلاف الدستور.

ومن هذه المبادئ التي استلهمها البيان القاء العبء في الإثبات على عاتق النيابة العامة بالنسبة لكافة عناصر الجريمة فلا يكتفى باثبات الجانب المادي من الجريمة بل لابد ان تثبت النيابة القصد الجنائي المتمثل عادة لسوء نية الصحفي في نشر الخبر أو في نقد القائمين على العمل العام. هذه المبادئ التي استقرت عليها الدساتير المعاصرة ومنها الدستور المصري. ذلك ان المسئولية الجنائية في جرائم النشر «مثلها مثل بقية الجرائم» ينتظمها أصل دستوري واحد يعرف بقرينة البراءة ومؤدى ذلك ان المتهم يعتبر بريئا حتى تثبت ادانته في محاكمة قانونية تتوافر فيها كافة الضمانات. ويتفرع عن هذا المبدأ انه لا يجوز للمشرع ان يكلف المتهم اثبات براءته لان قرينة البراءة - وكما تقول محكمتنا الدستورية العليا - تلحق بالمتهم منذ وجوده وحتى وفاته وان على جهة الاتهام ان تقيم الدليل على الادانة ولا تعفى النيابة من عبء الاثبات وانما يكون عليها اثبات جميع اركان الجريمة. ولقد حرج المشرع على هذه المبادئ في كثير من مواد جرائم النشر خصوصا جريمة المادة ١٨٨ ع وجريمة القذف المنصوص عليها في المادة ٢/٣٠٢ ع. حيث كلف المتهم بإثبات حسن نيته في الجريمة الاولى وهي الخاصة بالخبر الكاذب وكان ذلك في تعديل المادة سنة ١٩٥٥ ثم بعد ذلك الغى حتى امكان ان يثبت المتهم حسن نيته واصبحت هناك قرينة قانونية لا تقبل اثبات العكس من مقتضاها ان الخبر اذا كان مكذوبا فانه تثبت بذلك سوء نية المتهم وذلك بمقتضى التعديل الأخير للمادة في القانون رقم ٩٣ لسنة ١٩٩٥.

وهذه السياسة التشريعية تقضى تماما على الحرية في تداول الخبر ولا تضمن - كما تقول محكمتنا الدستورية العليا - الحوار المتكافئ في كل أمر يتصل بالشئون العامة ويصادر الحق في انتقاد القائمين بالعمل العام. ويولد رهبة تحول بين المواطن وبين التعبير عن أرائه ويكرس عدوان السلطة العامة بما يهدد امن الوطن واستقراره ولقد الغى نص المادة ٢/٣٠٢ع في تعديل النص بمقتضى القانون رقم ٩٣ لسنة ١٩٩٥ امكانية ان يقوم المتهم بإثبات حسن نيته باعتقاده ان ماقذف به في حق الموظف العام كان بحسن نية من جانبه وهو ما استقرت عليه احكام محكمة النقض في كافة احكامه فأضاف المشرع في تعديله للنص عبارة «ولا يغني عن ذلك اعتقاده صحة هذا الفعل» والمشرع بذلك يصادر حرية الصحافة في نقل الاخبار والمعلومات بالمخالفة لنص المادة ٤٨ من الدستور وبما أرسته المحكمة الدستورية العليا حين أخذت بقرينة البراءة أساسا في الاثبات.

لا سيادة إلا للقانون الطاهر..!!

عصمت الهواري

شعار خادع ترفعه بعض الانظمة وصولا إلى تأييد ساذج.. ذلك شعار سيادة القانون الذي يتردد كثيرا دون تبيان اي قانون هذا الذي تكون له السيادة.. وهل من العدل ان يتسيد قانون يقيد الحريات؟.. او قانون يمس جلال الديمقراطية؟.. او قانون مشبوه يغتال حرية الصحافة؟.. او قانون لا يحقق عدلا اجتماعيا؟.. او قانون يفرض الاحكام العرفية سنين عددا..!!.

ان المتأمل للمسيرة التشريعية في مصر يجد ان عديدا من التشريعات الساعة ذات السمعة السيئة قد صدرت في عجالة غير محمودة.. فلا جدل ولا دراسة ولا حوار.. وانما صارت عبارة (موافقة) ايذانا بصدور قانون مشبوه.. ثم يرفعون بعد ذلك شعار سيادة القانون إفكا وزيفا وبهتانا.. وحق لنا ان نقول، يا أيها القانون كم من الانتهاكات لحقوق الانسان ترتكب باسمك؟..!!

انه أمل ورجاء لشعب مصر العظيم ان تتأكد طهارة القانون، قبل ان تتأكد سيادته.. فالطهارة والظلم لا يلتقيان.. فلا سيادة لقانون ظالم لا يصون الحقوق ولا يحمي الحريات.. ولا مكان في مجتمعنا لتشريع دخيل يجهض القانون العام وينسفه..وما كانت طهارة القانون الا العدل لكل الناس.. والحرية لكل مواطن.. والامن للجميع.. ليحظى القانون الطاهر بسيادة لا تعلوها سيادة.. وتتأكد ارادة مجتمع حر لا تدانيها ارادة.. فالكل امام القانون سواء.. ولا عاصم لنا من بعد الله الا القانون..!!

ان السلطة التشريعية - وهي تمارس سلطاتها - ليست فردا يباشر حقوقا خاصة.. وليست رجل ادارة يمارس سلطة ادارية.. وانما هي ارادة شعب تجمعت في ممثليه من خلال انتخاب حر نزيه.. ومن ثم صار حق الشعب على ممثليه ان يدعموا الحرية، فلا قانون يقيدها وان يحققوا العدل للناس، فلا انتقاص من سلطانه.. وان يوفروا الامن للمواطن.. وان تظل المصلحة العامة غايتهم ولو تعارضت مع مصلحة الحاكم.. وان يتقوا الله في القانون!!.

علينا ان ندرك ان القانون ليس ارادة حاكم يبسطها كل او بعض البسط.. وليس مشيئة فرد تستقبلها السلطة التشريعية فتصوغها قانونا.. ولكن القانون ضرورة اجتماعية لتنظيم علاقات الاشخاص في المجتمع الواحد، ووظيفته تحقيق العدل في ذلك المجتمع الذي لا سبيل إلى بقائه بغير قانون طاهر.. فاذا كان القانون لازما لقيام الجماعة، فقد تعين الا تكون غاياته الا بتحقيق الغرض من اصداره.. وهو ان يكفل للجماعة - كل الجماعة - الحرية والامن والعدل والرخاء..!!.

ولما كان التعريف بالقانون انه مجموعة القواعد التي تنظم الروابط الاجتماعية على سند من المساواة والعدل بين الافراد.. فقد صار القانون الذي يريده الشعب قانونا يميل عن الهوى ولا يميل مع الهوى.. فان مال وانحرف فقد تجرد من مشروعيته وهوى.. نريده قانونا يأبى الظلم ويرفض المحاباة.. العدل غايته والحق منتهاه.. فلا يفلت من سطوته ذو مال او ذو جاه.. يخضع الجميع لحكمه رعايا كانوا او رعاة.. يحمي الحرية فلا يبددها.. بل يدعمها ويؤكدها.. ويحقق الامن للناس ويزرع في النفس الفضيلة والاخلاق.. فيصوغ بناء مجتمع النقاء الجديد.. فيكون للمواطن السند والتطهير.. ويصير لمصرنا القلب والضمير.. الضعيف تحت مظلته قوي حتى يأخذ حقه.. والقوي تحت سطوته ضعيف حتى يؤخذ الحق منه.. ينزل عند حكمه الحاكم قبل المحكوم.. وينعم بعدله كل المواطنين.. هنا تكون قد اتقينا الله في القانون..!!.

ان الظلم التشريعي ابغض صور الظلم.. ولقد علمنا التاريخ ان القانون والظلم لا يجتمعان الا إلى فرقة.. فما القانون الا ارادة مجتمع تسود فتحكم، وليس ارادة حاكم يبطش ويتحكم.. وما الظلم الا نار يكتوى بها ظالم يظلم، فكان تقنين الظلم قيدا لابد ان ينكسر.. وكان تقنين الاستثناء ظلما لابد ان يزول..!!.

لقد تسللت التشريعات الاستثنائية إلى حياتنا التشريعية فانزلت القانون الطبيعي من عرشه.. واحتلت مقام صدارة لست جديرة به.. ففي وجودها اختفت الكلمة الصادقة، وقصفت الاقلام الشريفة، وتعطلت مسيرة الحرية، فزحفت مواكب النفاق، وانتهى الحوار بالكلمة، وانطلق الرصاص فلم تعصم الرئيس الراحل من الاغتيال..!!.

لقد آن الأوان ان يسود القانون الطبيعي الطاهر مجتمعنا الجديد.. حتى يضحي الحق دائما فوق القوة.. وتضحي الامة فوق الحكومة.. واذا كانت الظروف الاستثنائية تبرر احيانا اتخاذ اجراءات استثنائية مؤقتة، فان اصدار قوانين استثنائية لها صفة الدوام امر لا يجد تبريرا ولا تفسيرا.. بل يتعارض تماما مع مبدأ سيادة القانون.. فانت اذا عدلت مع اهل الارض جميعا، ثم ظلمت رجلا واحدا من خلال تشريع استثنائي فقد مال ظلمك بعدلك، فأجدر بك ان يتساوى الناس جميعا امام عدل القانون الطبيعي..!!

لقد انتهى عصر اولئك الذين اعطوا للقانون اجازة.. فكانت اشارتهم لائحة.. وكانت مشيئتهم قرارا.. وكانت ارادتهم الفردية قانونا، واين هم اليوم؟ .. لقد رحلوا وابتعدوا عن سلطانهم ونفوذهم.. ورأينا بعضهم وراء القضبان ولا عاصم لهم الا القانون..!!.

يا قوم اذا كنتم تريدون لهذا الشعب الطيب تقدما ورخاء وازدهارا.. واذا كنتم حقا جادين في انقاذ مصر من اوجاعها وامراضها، فاتجهوا إلى القانون الطاهر واتخذوا منه مظلة امن وامان لكل مواطن.. وليذهب كل قانون مشبوه سيء السمعة إلى الجحيم..!!

في الصميم

** الشعب يصرخ في وجه اعضاء حكومتنا (المزمنة).. اقرضونا قرضا حسنا بأن ترحلوا وتنقرضوا..!!

** الوطن الحبيب هو الحرية في كلمة اكتبها او ينطق بها

لساني.. فالوطن عندي ليس ترابا وحجارة

ومباني.. ودفاعي عن وطني هو دفاعي عن حريتي

وكياني.. فان فعلت ذلك فلن أنسي وطني ولن ينساني..!!

عمالة الأطفال !!!

د. كاميليا شكري

نظمت وزارة القوى العاملة والتدريب ندوة حول «الحد من عمالة الاطفال في مصر».

شارك في الندوة عدد كبير من اجهزة ومنظمات وهيئات حكومية وغير حكومية... وجهات دولية معنية بالامر.... مثل مكتب العمل الدولي ومنظمة اليونيسيف.. وكذلك المجلس القومي للطفولة والامومة.

ولقد اتاحت الندوة الفرصة لتحديد مسئوليات كافة المشاركين وتوزيع الادوار لهم حتى يتسنى.. معالجة مشكلة عمالة الاطفال وفق افضل اطار فكري وعملي على اسس علمية مدروسة.. وذلك من خلال وضع استراتيجية قومية متكاملة للحد من هذه الظاهرة.. التي اصبحت تشكل قلقا حقيقيا.. للعاملين في مجال الطفولة، وايضا في مجال القوى العاملة حيث انها تمثل خللا في هيكل العمالة وفي الحياة الاقتصادية.. فبالرغم من زيادة نسب البطالة بين القوى العاملة المنتجة.. نجد ان هناك ارتفاعا في اعداد عمالة الاطفال.

ولقد اوضحت الاحصاءات ان ما يقرب من مليون ونصف طفل في سن ما بين ٦ - ١٤ عاما يعملون، وحوالي ٤٠٪ منهم تبلغ اعمارهم اقل من ١١ سنة فقط.

ولذلك فالتصدي للمشكلة كان يتطلب هذا الزخم من الاهتمام على المستوى القومي والذي ابرزته الموضوعات التي طرحها المشاركون في الندوة.

فالمشكلة اجتماعية متشابكة اقتصاديا وتعليميا.. ولذلك لا يمكن القضاء عليها بالقوانين والقرارات بمفردها.. بل لابد من استراتيجيات تأخذ في اعتبارها الواقع مع توفير البدائل.. ويكون ذلك عن طريق سياسة اجتماعية.. تترابط مع السائدة الاقتصادية وسياسات تعليمية وتدريبية.. حتى يتوفر المناخ الذي يؤدي في المدى البعيد إلى القضاء على المشكلة، وفي نفس الوقت يأخذ في الاعتبار المدى القريب من تحسين ظروف العمل للاطفال وتقديم انشطة لإشباع احتياجات اساسية تساعده على اجتياز مرحلة الطفولة بأمان...

ويمثل ذلك بعدا اساسيا حيث ان افتقاد الحدث للحماية الاجتماعية توضحه الظروف الصعبة التي تعيشها هذه الفئة الضعيفة.. فعلى سبيل المثال فإن اجهزة التفتيش التابعة لوزارة القوى العاملة حصرت مخالفات لما يقرب من ٥٠٪ من مجموع من شملهم التفتيش من اطفال يعملون تحت ظروف صعبة.. وليس بعيدا عن الاذهان ما تعرض له بعض الاطفال من ظلم وتعذيب بدني كالضرب بقسوة او اهمال ادى إلى الوفاة!!!.

ولذلك جاءت هذه الندوة لتضع الاطراف المسئولة والمجتمع امام مسئولياته.. ونظرا للمستوى المتخصص العالي للمشاركين في الندوة فالتوصيات التي خرجت منها تعاملت مع الظاهرة بصورة موضوعية لم تغفل عن الواقع.

فأقرت خطة قومية متكاملة للمدى القصير والمدى البعيد.. بحيث تحسن ظروف العمل لمن تجبره الظروف على ذلك.. فوضعت برامج لتنمية مهارات الاطفال وبالاخص البرامج التي تتيح تعليماً غير نظامي يهدف إلى تعويضهم عن الحرمان من فرص التعليم، وكذلك برامج تدريبهم على مهن بديلة اكثر ملاءمة لطفولتهم..

اما بالنسبة للمجتمع.. فتوعية الاسر واجبة بالنسبة لإدراكها لخطورة ظروف عمل الطفل من جوانب صحية وثقافية واجتماعية خاصة في المناطق التي تتركز فيها عمالة الاطفال.

كذلك من الاولويات الملحة اعداد برامج للتعبئة الاعلامية الجماهيرية لتعديل الاتجاهات نحو عمالة الاطفال لتتكاتف كل الجهود في انتشال شريحة من الطفولة ادت بها ظروف صعبة لا يد لها فيها.. من حرمانها من ابسط الحقوق وهي اجمل سنوات العمر.. فبدلا من ان تقضيها في لعب، ومرح، وتعلم.. تضيع منها بين مسئوليات لا قدرة لها عليها وقهر لا ذنب لها فيه!!!.



فاروق الفيشاوى — عزت ابو عوف — جمال سلامة.

كتابة التاريخ وتزييف أحداثه .. على «واحدة ونص»!

محمد قنديل

عبقرية.. وموهبة خارقة للعادة، وصوت ودراسة.. وقدرة ليس لها مثيل في الأمة العربية كل ذلك تحت اسم محمد قنديل، وقبل كل ذلك يتميز هذا الفنان بأخلاق سامية، وطيبة قلب ليس لها نظير.

ان مساحة صوت محمد قنديل تفوق مساحة صوت خمسة مطربين من مطربي هذا الزمن الرديء، وعندما يضيف إلى الألحان تلك الحليات، وذلك التغريد الذي أعطاه له الله سبحانه وتعالي، دون جهد وبتلقائية شديدة، يضفي علي العمل الفني وعلي اللحن حلاوة وطلاوة، تسعد قلب أي ملحن.

ومحمد قنديل بدأ الغناء في سن السادسة عشرة، ودرس الموسيقي، وقام بالكثير من الأعمال الغنائية التي لحنها كبار عمالقة الأصالة الشرقية، مثل أحمد صدقي، ومحمد الموجي وغيرهما، وأيضاً وضع الكثير من الألحان لنفسه، وغني وأبدع وأضاف، ولكنه لم يأخذ ما يستحقه من تقدير المسئولين والنقاد. ذلك لأنه كان يتعفف عن المعارك الصغيرة، وعن التواجد المهين علي موائد سهرات الوسط الفني المعروفة. وقنديل في هذا يمثل جيلاً محترماً من الفنانين العمالقة، وحركة فنية تنتسب لعصر الغناء الجميل، نخص منهم كارم محمود، وعبد العزيز محمود، ومحمد فوزي، وعبدالغني السيد وعبدالمطلب وغيرهم وغيرهم من تلك الأصوات التي امتعتنا وأثرت في وجدان جيلنا مدة نصف قرن أو يزيد. وفي لقاء اذاعي علي موجات صوت العرب، استمعت الي حوار اجرته الاذاعة معه، وقال رأيه بحزن شديد في الحركة الفنية الآن، وفي الأصوات الموجودة علي الساحة والتي تنتشر علي شاشات التليفزيونات العربية، وعلي شرائط الكاسيت، ورأي محمد قنديل فيما يحدث الآن، أن يعجب شباب الجيل الجديد، مع أنه صحيح، يقول محمد قنديل أن أغلب الأصوات الناجحة الآن، لاتفهم النغمات ولا حتي الكلمات، ومخارج الألفاظ غير واضحة وبها الكثير من تشوهات النطق، أما الألحان فهي خالية من الإبداع، وتعتمد علي ايقاع واحد، وسرعة واحدة، وهنا يتبادر الي الذهن ذلك السؤال الخالد لماذا تقبل الجماهير علي سماع هذه الأصوات وتلك الألحان..؟

هل المسئول عن ذلك الجمهور أم الفنانون..؟ هل حدث انهيار في الذوق العام..؟ هل انتشرت التفاهة والسطحية واللامعني بين شبابنا..؟ وهل هناك طريقة للعلاج..؟ هل تقع بعض المسئولية علي التعليم..؟ هل مايحدث في مصر يحدث في العالم من حولنا..؟ كل تلك الأسئلة تحتاج منا إلي دراسة واعية. لأن وجود محمد قنديل في الظل الآن، يعطينا دليلا واضحا علي أن الخلل في الحركة الفنية قد وصل الي مداه، وربما يقول البعض أن الشباب يريد الشباب، وهذا مردود عليه، لأن المجتمع ليس كله من الشباب، وعلي أجهزة الاعلام أن تدرك ذلك، وتقدم لكل شريحة فنها وذوقها دون تحيز، وأيضا علي الفنان أن يفهم روح العصر ومتطلباته.

محمد نوح

العودة الى الأزمنة السابقة ظاهرة بدأت في السينما العالمية ثم وصلت للسينما المصرية اخيرا.. والحنين للماضي أو الـ«Nostagi» ليس هروبا من واقع الحاضر.. ولكن محاولة لتأمل احداث التاريخ واعادة صياغتها والتعامل بحياد مع ابطال تلك الاحداث وربما كان في هذا التأمل لاكتساب عبرة ماتصلح للتعامل مع الحاضر.. والافلام التي لها صبغة تاريخية.. أو على الاقل تحدث في الماضي.. سواء كانت احداثها واقعية أم متخيلة تحتاج الى ميزانيات باهظة ودقة متناهية وفخامة تليق بهذه الأزمنة.. ولذلك فإن السينما المصرية كبرت مخها وابتعدت تماما عن الاقتراب من هذه النوعية من الأفلام وحتى مسلسلات التليفزيون رغم ضخامة التكاليف الا انها تخرج بصورة بالغة السوء، تدعو للسخرية.. وخاصة وان كانت تتعامل مع احداث التاريخ القريبة نسبيا.

وفترة الاربعينات والخمسينات من الفترات الشديدة الثراء في احداثها السياسية والاجتماعية حيث كانت مصر تعج بالصراعات المختلفة والاحداث الدامية وكان المجتمع يغلي انتظارا لحظة الانفجار.. وعلى هذا فإن خيال السينمائيين والأدباء تنسج عشرات القصص التي تتناول وجهات نظر مختلفة عن تلك الفترة الخصبة من تاريخ مصر.. وفيلم «امرأة هزت عرش مصر» المأخوذ عن قصة لرشاد كامل.. ونسج له السيناريو والحوار بشير الديك يتعامل مع التاريخ من وجهة نظر بطلة الفيلم نادية الجندى التي دابت على تقديم مجموعة من الافلام تعتمد على «الخلطة السحرية» المضمونة للنجاح.. وهي السياسة والجنس والعنف مع اختلاف الترتيب والاهمية مع كل فيلم جديد.. ولكن المضمون العام الذي تقدمه في كل افلامها انها اقوى امرأة في العالم.. وانها قادرة على تغيير احداث التاريخ بنظرة من عينيها، او هزة من وسطها!!

واذا كانت نادية الجندى مع فيلم حكمت فهمي قدمت نموذجا للراقصة التي خدعت الانجليز والألمان ومهدت لقيام الثورة ودعمتها.. فإنها مع المرأة التي هزت عرش مصر هي العقل المدبر والمحرك الأول للثورة، بل هي التي صنعت أنور السادات لدرجة ان الملك فاروق عندما يذكر اسم انور لابد ان يقول «انور بتاع نهى» ونهى هو اسم نادية الجندى في الفيلم.. ولا مانع ان يكون للمؤلف السينمائي رؤيته الخاصة بالتاريخ وان يحذف أو يضيف شخصيات ولكن ليس بهذا التعسف الملحوظ!! فناهد رشاد.. الشخصية الحقيقية كانت واحدة من عشرات النساء اللاتي ارتبط اسمهن بشخصية الملك فاروق.. وبالطبع ليس مطلوبا من السيناريست ان يقدم كل هؤلاء النساء، ولكن لا يمكن ان يغفل مثلا دور وتأثير الملكة نازلي، او الاميرة شويكار على الملك فاروق، بحيث تبدو في الفيلم ان الوحيدة التي لها هيمنة عليه هي نهى رشاد او ناهد رشاد التي تعرف عليها في السنوات الاخيرة من حكمه.. واذا اسقطنا هذه الملاحظة نظرا لأن الفيلم من بطولة نادية الجندى فاعتقد انه من السفه ان يستعين المخرج بشوية كومبارسات «كسر» لاداء ادوار أميرات الاسرة المالكة، ومن السفه ايضا ان تبدو الملكة فريدة امرأة هزيلة ضعيفة مذعورة كما انها «جيهان فاضل» ولا اعتقد ان شخصية «بوللي» الايطالي الداهية الذي كان يمتلك بشئون الملك الخاصة!! بهذا الضعف والبلاهة التي ظهر بها «عزت ابو عوف» الذي كان يؤدي الشخصية بمنطق القواد الرخيص لرئيس عصابة أو البلطجي وليس المتحكم في مزاج ملك مصر والذي كان من اسبابه سقوط فاروق، واهتزاز شعبيته.



نادية مع محمود حميدة في لقطة من فيلم «المرأة التي هزت عرش مصر».

ولكن لو جردنا الفيلم من بعض هذه التشوهات، مضافا اليها سوء اختيار اماكن التصوير الخاصة بغرف نوم الملك ومكتبه الرسمي ومخدعه الخاص.. والشخصيات المحيطة به مثل حيدر باشا ووزير الحربية وافراد العائلة المالكة وتعاملنا مع علاقة نهى رشاد.. المرأة ذات الطموح التي باعت كل شيء في انتظار لحظة لن تأتي، وهى لحظة تربعها على عرش مصر.. ثم فجيعتها الخاصة عندما تتأكد انها كانت مجرد دمية آدمية يلهو بها الملك ثم يلفظها.. ثم انتقالها السريع الى حضن مصطفى عبد الحميد «محمود حميدة» الثوري الشيوعي الذي اقنعها انه العقل المدبر للثورة.. مما ساعد على ارتواء احلامها مرة اخرى.. وازدهار طموحها في ان ترتبط بمصطفى عبد الحميد.. وتصبح السيدة الاولى في جمهورية مصر، بعد القضاء على الملكية.. فإننا نصبح امام موضوع شديد القوة والخصوبة الدرامية.

ولاشك ان فاروق الفيشاوى قد بذل جهدا خارقا في اداء شخصية «الملك فاروق» بمفهومه الخاص واعطى للشخصية حيوية وتلقائية بعيدا عن الاداء التقليدى في التعامل مع شخصيات التاريخ التي لا تزال محفورة في الذاكرة وكان «جمال عبد الناصر» موفقا في اداء شخصية انور السادات.. بعيدا عن محاولة التقليد الكاريكاتورية التي يلجأ إليها كل من لعب هذه الشخصية في السينما والتليفزيون. ولاشك ان شخصية مصطفى عبد الحميد كانت من افضل الشخصيات المرسومة بعناية.. وذلك لأنها شخصية درامية منحت السيناريست حرية التصور والابداع وقد لعبها محمود حميدة بذكاء وخفة ظل ولا تزال موسيقى جمال سلامة اسوأ العناصر الفنية بالفيلم.

ماجدة خير الله

تجريب صعيدى فى ختام المهرجان التجريبى
«كلام الليل» ممنوع من تونس.. وأحسن عرض فى مصر

كلام الليل.. كان آخر نشاطات مهرجان القاهرة الدولي السابع للمسرح التجريبي.. وكلام الليل عرض تونسي تجريبي متميز بجرأة الفكرة، والعثور على صيغ جديدة للحركة المسرحية والاضاءة. والتعامل مع فراغ وفضاء خشبة المسرح. والاداء التمثيلي الذي لا يعتمد على قدرات الممثل الادائية فقط، لكنه يعتمد على مهاراته الحركية والتعامل مع اسلوب جديد للاضاءة يعتبر احد ابطال العرض والتعامل مع وحدات الديكور.

والغريب ان كلام الليل ممنوع من العرض في تونس وفي ندوة عقدت في صندوق التنمية الثقافية بعنوان التجريب في المسرح العربي، قال توفيق الجبالي مخرج عرض كلام الليل واحد ممثليه، ان العرض منعته الرقابة التونسية، وجاء في التقرير ان النص سيء والاخراج رديء، ويبدو ان منع العرض في تونس يرجع لأسباب سياسية فالعرض ينتقد بجرأة سيطرة السلطة على الشعب حتى تفقده اسمه وهويته وعقله، وطوال الفترة الزمنية للعرض، هناك بحث دائم، وشوق متجدد للحرية، حرية الرأي، حرية الفكر، حرية ان يقف المواطن العربي في اي شارع عربي ويصرخ لا، دون ان تخرسه السلطة، او تقطع لسانه، او تلقى به في السجن، حرية ان نفرح دون ان يغتال الغرور والبجاحة الاسرائيلية افراحنا، حرية ان نضحك بصوت عال من قلوبنا ونطمئن على مستقبل اطفالنا، حرية ممارسة الحرية في الطريق العام.

واذا كان كلام الليل قد منع من العرض في تونس، فقد حصل في مصر الجميلة على جائزة احسن عرض في العالم بعد فوزه على ٢٧ عرضا مسرحيا من ٣٦ دولة من مختلف دول العالم.. وحصل على احسن سينوغرافيا «تقنية مسرحية» من لجنة نقاد المسرح المصريين، واثبت توفيق الجبالي وفرقته ان كلام الليل ليس «مدهونا» بزبدة، وان كلام الليل الحر الجريء سيظل متماسكا وقويا لأنه سيأتي بالنهار. وحصول العرض التونسي السياسي الجريء على جائزة احسن عرض واحسن سينوغرافيا تأكيدا على ان حرية التعبير اجمل النعم التي نستمتع بها في مصر .. تلك الحرية التي اراد البعض اغتيالها بإيقاف عرض دستور يا اسيادنا وبعد اعادة ترتيب الاوراق اكتشف المسئولون ان حرية التعبير اكبر من اي حسابات او توازنات اخرى واضيء احد منابر حرية التعبير في مصر.

والآن.. كشف حساب المهرجان

* المسئولون عن المهرجان.. بذلوا جهودا واضحة في الاعداد والتنفيذ. د. فوزى فهمي رئيس المهرجان والتنسيق المستمر مع مختلف اللجان وترجمة المادة الاعلامية واصدار ١٢ .. ومحمد غنيم وكيل اول وزارة الثقافة للعلاقات الثقافية الخارجية والاتصالات المستمرة بالدول والفرق، السيد راضي رئيس لجنتي البرامج والعروض والتجهيزات الفنية وجهوده مع طاقم العاملين بقطاع المسرح لتلبية رغبات الفرق من مسارح مغلقة ومفتوحة وقاعات ومختلف التجهيزات.. سمير غريب وجهوده في لجنة الاعلام وحفلي الافتتاح والختام.. د. حسني عطية وجهوده في اعداد وتنفيذ ندوات المهرجان.

لكن الجهود لم تمنع السلبيات. الاعتذارات المفاجئة لمجموعة من الدول مما اربك جدول العروض اقامة الفرق الاجنبية في فندق بطريق مصر الاسكندرية الصحراوي مما عزلها عن الفرق العربية وجعل الصحفيين لا يقابلون اعضاء الفرق الاجنبية لبعد المسافة وازدحام جدول العروض.. ارتباك حركة نقل الوفود، وكان مشهدا مثيرا للأسف تكرر اكثر من مرة، السيارات غير موجودة او معطلة واعضاء الفرق يجلسون على الرصيف.. ضعف مستوى بعض العروض.. وانعدام السمة التجريبية في كثير من العروض، مما يجعلنا نكرر للمرة العشرين لابد من اختيار العروض المشاركة في المهرجان بعناية ووضع المعايير الدقيقة لاختيارها، وهذا ماطالبنا به طوال الدورات الماضية للمهرجان، ومانادت به لجنة تحكيم الدورة الاخيرة.. عدم حصول الكثير من المسرحيين وعشاق المسرح على اصدارات المهرجان وخيرا فعل وزير الثقافة عندما اتفق مع د. فوزى فهمي على طرح هذه الاصدارات من الدورة القادمة حتى يستفيد منها الجميع. وليتهم يعيدون طبع اصدارات الدورات السابقة نظرا لاهميتها.

* جمهور المهرجان.. واع ذكي، عاشق للمسرح الذي يحترم عقله.. متابعة هادئة واعية للعروض الجيدة مثل كلام الليل التونسي، وسوناتا المصري، وعطيل في الحرب الفيدرالية الفنزويلي، وبنات يفيلوب المجري «وهروب» من العروض التي تستخف بالعقول مثل الاسباني «اين انت يالولا لومي».. والروسي «قصائد لآلهة الرقص». والهولندي شيطان الغابة.

* المسرحيون العرب في المهرجان.. لا يزال المسرح العربي يبحث عن التجريب، والعروض العربية في المهرجان تقليدية باستثناء التونسي كلام الليل، والسوري تهويمات على عاصفة الملك لير.

* المسرحيون المصريون في المهرجان ستة انواع.. الاول مشاهد: شاهد وتأمل وناقش، والثاني معاند لكل آراء البشر.. والثالث معاود يقف على باب المسرح لحظات ثم يعاود لبيته، والرابع مشاهد يرغى ويثرثر، ولا يسكت الا في البيت عندما تزغر له المدام، والخامس مساعد تفرغ لابرام معاهدات التمثيل او الاخراج او التأليف مع الاخوة العرب، والسادس مهاود اراح واستراح وتام اثناء العروض واكل رز تجريبي! بالهنا والشفا.. حفلا افتتاح وختام المهرجان اتسما بالتنظيم الدقيق والانضباط وتنفيذ البرنامج المعلن بدقة.

* حفل الافتتاح فنيا.. عرض مجري ممتع رسم فيه المخرج جابور جوبا بالاضاءة والظلال والحركة لوحات جمالية على خشبة المسرح وفي قلوبنا وعيوننا.. وعرض كابوس مزعج خاصمه الابداع والتجريب بعنوان احلام مصرية والحقيقة انه لا احلام، ولا مصرية.

* حفل الختام افضل كثيرا.. فقد اكتشف الدكتور سامي صلاح مخرج حفلي الافتتاح والختام، ان التجريب «تبعه» مابياخدش مع الناس، فقرر اللعب في المضمون واستعان بفقرتين للفن الشعبي قام فيهما بتجريب الاضاءة على التحطيب الصعيدي فجعل بقعتي الضوء تشاركان الراقصين التحطيب وتعتبر هذه الفقرة بداية للتجريب بالصعيدي، والا ايه يا دكتور.

* كل عام وانتم ومصر بكل الخير.. والمسرحيون قادرون على التجريب الحر الجريء المبدع الممتع بعيدا عن النقاد التقليديين الخائفين المرعوبين المرتعشين .. آمين.

د. مدحت أبو بكر

العرض الهولندي شيطان الغابة.. تركه الجمهور وفر هاربا.



ويستبرج السويدي جائزة احسن ممثل من لجنة النقاد.

ع الماشى!

سؤال الى صفوت الشريف الذي يفتتح السبت القادم المؤتمر القومي للاعلام: هل ينسحب هامش الديمقراطية الذي نعيشه، بأن يتيح للمعارضة في الانتخابات القادمة هامشا في تليفزيون الحكومة، بشرط أن يظهر كل مايقال للشعب، دون تدخل رقيب، حاملا في يده سكينة «مونتاج» وعلى كتفه.. مقص ترزي؟!

عبدالنبي عبد البارى

«ماما أمريكا».. وزمن الشعارات الزائفة!

وسقط «شعار» أمجاد ياعرب أمجاد تحت «اقدام» ماما أمريكا!! هذا باختصار واصريح العبارة ما تريد ان «تقوله» مسرحية فنان «المواقف».. محمد صبحي، ومن خلالها يطرح العديد من «القضايا» أهمها ان المصري «عايش شحاتة» اسما ومعني، وان المسرح «فكر» وليس رقصا او ابتذالا، وانه - اي المسرح الذي يخاطب الفكر - في واد، والتليفزيون «بشاشته» في واد آخر، يفصلهما «محيط» وليس نهر النيل!!

وبداية أعترف انني متحيز «جدا» لهذا الفنان محمد صبحي «الملتزم» بقضايا وهموم وطنية في جميع اعماله وعدم «مصادرتها» رغم الجرأة التي تتسم بها دليل واضح على هذا الالتزام وعدم الخروج عن «الآداب العامة».. انه في «ماما أمريكا» يقدم الفن للفن وليس للسياح العرب ولا امجادهم الزائفة من المحيط الى الخليج، لأن العمل يحمل «الدلالة» لفرقة العرب وعدم تضامنهم في مواجهة النظام العالمي الجديد الذي اصبحت الكلمة العليا فيه لأمريكا، أما «البطل» على خشبة المسرح - فهو «عايش شحاتة» على القروض والمعونات والفتات، وإذا حاول ان يكون «سيد قراره» او صاحب كلمة، فإن «حقنة» او رصاصة - تكفي للتخلص منه!!

ان المسرحية مليئة «بالرموز» الصريحة التي لا تتطلب جهدا لفك طلاسمها، لأن الواقع يحددها بوضوح، فالمطالبة بالحق أصبحت ارهابا!! وحرية الرأي «ان تقول اللي عايزه ولكن مين اللي يسمعه»!! وان تظل متفائلا ومن حولك لا يجدون قوت يومهم!! ان عايش شحاتة هو رمز للانسان المصري في حياته، المطحون في حياته المتكوب في حكومته رغم ان أعضاءها من الكفاءات النادرة في حرمانه من خيرات بلده!! لقد انتزع صبحي - منا - في «ماما أمريكا» الابتسامات، وأبكانا - دون قصد - بالدموع على الكوميديا السوداء التي نحياها على أرض الواقع، وجسدها ببراعة على خشبة المسرح دون اسفاف او ابتذال، وهذا هو دور الفن في «خدمة» قضايا المجتمع نراه بوضوح في مسرح محمد صبحي حاليا بعد ان ولى زمن مسرح الكسار ويوسف وهبي وعمالقة المسرح!! لهذا المسرح قدسية عند صبحي وقواعد لا يحيد عنها من حيث الالتزام بمواعيد فتح الستار بالدقيقة والثانية احتراما لفنه ومشاهديه، وهي تقاليد غير متبعة في معظم ما يطلقون عليه - تهذبا - مسارح!!

وأتساءل أين التليفزيون من عمل يجمع بين الفكر والمتعة مثل مسرحية «ماما أمريكا» هل يمكن ان يسمح بخروجه الى الشاشة بعد انتهاء مدة عرضه على المسرح؟! سؤال دار في ذهني وأنا أتابع هذا العرض على خشبة المسرح، وأجبت عليه - في سري - وما المانع إذا كنا نعيش - حقا وفعلا - في عصر الحريات التي لم يقصف فيها قلم أو يصادر فكر، إلا انا كانت هذه الحريات زائفة مثل شعارات «أمجاد ياعرب»!!

صلاح سعد

محمد صبحي

فى الواقع آن



احمد بدير



ميادة الحناوى

نبيل الحلفاوى

● أخيراً.. استجاب أحد مخرجي أغاني «الفيديو كليب».. لما طالبنا به مراراً.. بأن تكون «الصورة» في أغاني الفيديو كليب.. معبرة عن «الكلمة».. وألا تكون جميع أغاني الفيديو كليب.. عبارة عن شاب «ملطوع» على الحائط.. وأمامه فتاة «بتتحنجل» ولقد شاهدت مؤخراً أغنية «غيرت حياتي» للمطربة ميادة الحناوي.. وشاهدت كيف استطاع المخرج أن يعبر عن هذا «التغيير» الذي حدث في حياة الحبيب - حيث قام مخرج الأغنية «بشقلبة الكادر».. بحيث تظهر الفتاة وهي تسير على يديها.. بدلاً من أن تسير على قدميها.. وقد أراد مخرج الأغنية أن يؤكد أكثر.. أن حياة الحبيب «اتغيرت».. فقام بإظهار الحبيب في الخلفية وقد تحول إلى لاعب في السيرك.. يقذف بالكرات إلى أعلى وإلى أسفل.. ويخرج النار من فمه - ومن المؤكد أن المخرج أراد أيضاً أن يثبت أن حياة الحبيب.. «تغيرت» حتى بالنسبة لمهنته.. فبعد أن كان طبيباً أو مهندساً أو محاسباً.. تحول الى «لاعب في السيرك».. نتيجة لأن الحبيب.. «غير حياته».

● إذا كانت بعض مذيعات التليفزيون.. تقوم كل منهن بإعطاء ضيف برنامجها «طناش» أثناء الحوار معه.. حيث تنظر إلى الكاميرا وهي تتحدث معه.. لكي تظهر «الفاس».. فالمطلوب من ضيف البرنامج أن يكون حسن النية.. ويعتبر عدم التفات المذيعة اليه.. أثناء الحوار معه.. أن المذيعة تفضل تطفيش شخص واحد فقط.. على أن تقوم بتطفيش آلاف المشاهدين.

● بالأمس..

- كان تجار «المانيفاتورة» بالموسكي والغورية.. يقومون بوضع لافتة مكتوب عليها.. «شركة كذا.. لصاحبها فلان وأخيه».

واليوم..

.. انتقل الحال إلى عالم الغناء.. فأصبح كل مطرب يدخل ساحة الغناء.. «يسحب» أخاه معه أيضاً.. وهذه حصيلة الفترة الأخيرة.

- حميد الشاعري وأخاه.. وليد توفيق وأخوه.. مصطفى قمر وأخوه ليمتد.

● استمتعت مرة أخرى بمسلسل الزيني بركات.. وبعيداً عن المباراة الحامية بين أحمد بدير ونبيل الحلفاوي.. أعجبني كثيراً أداء عبدالله محمود وعبدالرحمن أبو زهرة ووجدي العربي ورشوان توفيق.

محمد حمزة



تشاهد اليوم

القناة الأولى

٧,٠٠ صباح الخير يامصر، ١٠,١٠ منوعات مع الزهور، ١٠,٤٠ كارتون جونزبيللا، ١١,٠٥ أغنية «أبو قردان»، ١١,١٠ فقرة السيرك والأكروبات، ١١,٢٥ أغنيات لكمال حسني وشهرزاد وحورية حسن، ١٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ١٢,٢٠ فيلم «سرابي» إخراج ولي الدين سامح وبطولة نور وجدي وصبيح وسراج منير، ٢,١٠ أغنيات، ٢,٥٠ مشهد من مسرحية «عائلة سعيدة جدا»، ٣,٢٠ منوعات غنائية، ٣,٥٠ مسلسل «ناعسة»، ٤,٢٦ أغنيتا «جانا الهوى» لعبدالحليم حافظ «ميعادنا بكرة» لعزة كمال، ٤,٤٦ لقاء المشاهير، ٥,١١ مسلسل «ماوكلي فتى الادغال»، ٥,٣٤ البرلمان الصغير، ٦,٠٠ النشرة الاخبارية، ٦,٢٣ رسالة مهرجان القراءة، ٧,١٨ مسلسل «ازواج وزوجات» بطولة ابو بكر عزت وليلي طاهر وجمال اسماعيل وكريمة مختار وسمية الألفي ومدحت صالح وعبير الشرقاوي واخراج توفيق حمزة، ٨,١٥ الموسيقي العربية، ٨,٥٠ حديث الروح، ٩,٠٠ النشرة الاخبارية وكلام في السياسة، ٩,٣٠ فيديو كتاب، ١٠,٤١ فيلم «نهر الخوف»، ١٢,٤٣ السحر كلم، ١,١٣ مسلسل «حاجة تجنن»، ١,٣٣ مسلسل «بوابة الحلواني» بطولة صلاح قابيل وليلي طاهر وسمير عبدالعزيز واخراج ابراهيم الصحن، ٢,١٨ فوازير «حول العالم» لشريهان، ٢,٤٣ اسماء الله الحسنى، ٣,٠٦ ابتسامة آخر الليل، ٣,٢٦ أوتار الليل، ٣,٣١ القرآن الكريم.

القناة الثانية

٧,٠٠ صباح الخير يامصر بالانجليزية، ١٠,٠٠ في نور القرآن الكريم، ١٠,١٧ مسلسل «الحياة مع لوسي»، ١٠,٤٥ فنون عالمية، ١١,١٥ الأطفال، ١,٣٠ دعوة [illegible]

القناة الثالثة

[illegible]

القناة الرابعة

[illegible]

القناة الخامسة

الأصابع، ٩,١٥ رحلة صيد، ٩,٣٠ مساء الخير، ١٠,١٥ مسلسل تائه في المدينة، ١٠,٣٠ سباق الفلاجان [illegible]

سهرتك الليلة

[illegible]

.. وشاهدت

[illegible]

ماجدة

سمعت

خيرها في غيرها برنامج يومي يقدمه [illegible] الاوسط ويقوم بإعداده محمد ابو بكري، [illegible] طريقة وهي استعراض بعض التجارب الفاشلة [illegible] الذين حققوا قدرا من النجاح وتخطوا أزمة [illegible] البرنامج يعطي للمستمع فرصة لاعادة [illegible] يستفيد من تجاربه الفاشلة كما يؤكد ان [illegible] النجاح والشهرة لم يعتمدوا علي الحظ، بل [illegible] اقدامهم علي اول درجة في سلم النجاح. وفي [illegible] الفنان الضاحك محمد ابو الحسن.. الذي راح [illegible] ان يكون رياضيا ويحقق انتصارات في عالم [illegible] انه عرض نفسه للخطر اكثر من مرة الى ان [illegible] لاحتك اصراره علي التعلم. فبدأ معه رحلة [illegible] التقدم في تلك الرياضة التي بهرته يوما. ولكن [illegible] من الوقت.. وانغمس في حياته الفنية التي [illegible] ان هذا البرنامج يعطي الأمل لملايين الشباب [illegible] تجربة او اثنتين لم يكتب لهما النجاح ويؤكد [illegible] الفاشلة خير وسيلة للوصول الى النجاح!!

أم الحضارات

الأسرة «١٩».. وعودة الروح العسكرية

اصطلح المؤرخون على اطلاق اسم «الدولة الحديثة» على الحقبة التاريخية التي حكمت مصر فيها الأسرات ١٨، ١٩، ٢٠.. أي من سنة ١٥٧٠ ق.م الى سنة ١٠٨٧ ق م.. وهي فترة استمرت نحو خمسة قرون، ويحلو لبعض المؤرخين ان يطلقوا عليها اسم «عصر الامبراطورية المصرية».

● وقد عرضنا فيما سبق الطفرات الحضارية التي وصلت اليها مصر في عصر الأسرة «١٨» التي انتهت بحكم ضباط الجيش وبداية عصر جديد يسمى «عصر الرعامسة» وهو العصر الذي بدأ ببداية الأسرة «١٩». وهي أسرة ملكية عظيمة خرج كل ملوكها من صفوف الجيش المصري ليعيدوا أمجاد الامبراطورية المصرية الى ما كانت عليه أيام العز القديمة في الأسرة «١٨».

● اختار حورمحب ـ آخر ملوك الأسرة «١٨» ـ ضابطا كبيرا اسمه بارعمسيس، ليخلفه على عرش مصر.. وكان هذا الضابط من أسرة عسكرية عمل معظم افرادها في خدمة الجيش المصري.. وشغل عدة مناصب عسكرية وادارية عليا في عهد حورمحب منها: قائد سلاح الفرسان.. ونائب الملك في ادارة البلاد.. وحامي الحدود الشمالية الشرقية.. وقائد حاميات مصبات فروع النيل.. ووزير الوجه البحري والوجه القبلي.. والمشرف على كهنة جميع الآلهة.. ورئيس القضاة المشرف الأعلى على قاعات العدل العظيمة.

● وبطبيعة الحال فإن توليه كل هذه المناصب جعله أهلا لاختياره خلفا لحورمحب الذي لم ينجب وريثا للعرش، فتولى ملك مصر مؤسسا لأسرة ملكية جديدة هي الأسرة «١٩» واطلق على نفسه اسم «رمسيس الأول» أسوة برائد العسكرية المصرية «أحمس الأول» الذي أسس الأسرة «١٨» قبله بنحو ٢٥٠ سنة.

● وبالنظر الى انه كان طاعنا في السن حين تولى العرش، فقد اشرك ابنه الضابط «سيتي» في حكم البلاد، وقلده منصب قائد الجيش، فعملا معا على «عسكرة الدولة» وأشاعا الروح العسكرية، ووضعا الأسس الراسخة لبداية عصر جديد في تاريخ مصر العسكري والسياسي والديني، وهو عصر يتميز بالرخاء الاقتصادي والاصلاح الاداري والنهضة الفنية والمعمارية في طول البلاد وعرضها.

● وبالرغم من أن عهد «رمسيس الأول» لم يستمر أكثر من عامين، إلا انه اعاد فكرة «ماعت» كدستور ونظام لحكم البلاد.. وتعتبر «ماعت» لدى قدماء المصريين بصفة عامة أساسا حضاريا للعدالة والصدق والحق، والالتزام الاخلاقي الصارم بالمثل العليا، والالتزام بتأدية الواجب دون تقصير وعلى اكمل وجه. وهي دستور غير مكتوب ولكنه كان فخرا للملوك والحكام الذين يضعون صالح الدولة وصالح الشعب فوق كل اعتبار.

● وتدل الشواهد الأثرية على أن «رمسيس الأول» قد ارسل حملات عسكرية الى النوبة والى مناطق فلسطين بقيادة ابنه «سيتي». كما اعاد فتح مناجم الفيروز والنحاس في سيناء. وقد تم العثور على بعض الآثار التي ترجع الى عهده في مناطق سرابيت الخادم بسيناء، والقنطرة بشرق الدلتا، وتل اليهودية وميت رهينة والمرج، وأبيدوس «العرابة المدفونة بمحافظة سوهاج حاليا»، بالاضافة الى تكثيف العمل في قاعة الأعمدة الكبرى بالكرنك.

● وينتمي رمسيس الأول الى اسرة «بحراوية» من الدلتا.. ومع ذلك فقد اتخذ «طيبة/ الأقصر» عاصمة رسمية ودينية باعتبارها مركز عبادة الإله آمون وكهنته الذين كانوا السند الحقيقي لحكم ملوك هذه الأسرة، وذلك بالرغم من أن هؤلاء الملوك قد تطلعوا الى بناء عاصمة إدارية وعسكرية جديدة بشرق الدلتا لتكون قريبة من طموحاتهم وفتوحاتهم العسكرية في آسيا.

مختار السويفي

حمارات

يقدمها: عزت الأمير

إنهم يستحمرون الحمار!؟

كنا نتحاور أنا والحمار حول مسلسل «المال والبنون» عندما قال لي:

ـ لقد اكتشفت ان ابن فوزية فراويلة يستحمرني.

ـ وكيف اكتشفت هذا ياحمار؟!

ـ الحكاية وما فيها أن ابن فوزية فراويلة استولى على ذهب أمه ووضعه في شنطة هدوم وأعطاها لخاله ليحفظها عنده وأثناء ذلك لاحظنا أن الشنطة ثقيلة جدا.

ـ طبعا لأنها مليئة بالذهب.

ـ ولكن ابن فوزية فرويلة أخبر خاله بأن الشنطة مليئة بالكتب.

ـ المهم ياحمار.. وبعدين؟

ـ وبعدين قرر خال ابن فوزية فراويلة أن يترك اللوكاندة التي يعيش فيها ويعود الى البيت الكبير.. وبينما فراش اللوكاندة يحمل الشنطة دارت ملحمة حوارية تؤكد ثقلها غير العادي.

ـ المهم ياحمار.. وبعدين؟

ـ وبعدين رجع خال ابن فوزية فراويلة الى البيت الكبير ووضع الشنطة تحت السرير.. وبعدين جاء ابن فوزية فراويلة ليأخذ الشنطة وسحبها من تحت السرير وحطها فوق السرير وفتحها ليطمئن على وجود الذهب فيها وأثناء ذلك دخلت أمه فوزية فراويلة صاحبة الذهب وهجمت على الشنطة لتسترد ذهبها.. وعندئذ اغلق ابنها الشنطة بسرعة وحملها ليهرب بها من أمه.. وهنا حدث ما جعلني اقول لك ان ابن فوزية فراويلة استحمرني.

ـ وما هو الذي حدث؟

ـ الذي حدث ان الشنطة الثقيلة جدا اصبحت خفيفة جدا بدليل ان ابن فوزية فراويلة حملها بيد واحدة وكأنها مليئة بالقش لا بالذهب.. وعندئذ شعرت انه يستحمرني.

ـ ولكن هذه ليست مسئولية ابن فوزية فراويلة..

وبصراحة ياحمار انت جيت للهايفة واتصدرت.

ـ وبصراحة يابني آدم اللي ما يتصدرش للهايفة ما يتصدرش لـ........

وجاء الزبال فسكت الحمار عن الكلام

بريد الحمار

* سمعت أحدهم يشتم الآخر بقوله «انت راجل عرة» فيما معنى كلمة عرة؟ «عبدالله عبدالسميع».

ـ كلمة عرة أصلها عير بفتح العين ومعناها حمار وحشي أو حمار عادي.. وتأنيث الكلمة «عيرة» أي حمارة.. وفي ظني انها تحولت الى عرة.. وأنت عندما تشتم أحدا بهذه الكلمة فالواقع انك تمدحه لأنك تنسبه الى جنس الحمير.

صفحة اسبوعية منوعة

في الممنوع

شرعية النظام في الجزائر تستند الى القوات المسلحة. فالجيش هو الذي يحمي هذه الشرعية. وهو الذي يضمن استمرارها. وتخلي الجيش عن هذه الحماية يسقط نظام الحكم في اليوم التالي..

ولا ينتظر أن تتغير هذه المعادلة مع انتخابات الرئاسة الجزائرية المزمع اجراؤها في ١٦ نوفمبر القادم.

والحديث عن نزاهة الانتخابات وعن رغبة نظام الحكم في توفير بعض الضمانات التي تؤكد عدم التدخل لصالح أحد المرشحين.. مثل إعلان الرئيس الجزائري الأمين زروال عن تشكيل لجنة محايدة تتولى الاشراف على الانتخابات.. كل هذا مرهون في النهاية بمن سيحقق الفوز؟ وما هو موقف الجيش منه. فهل لو كان الفوز من نصيب الشيخ محفوظ نحناح مرشح التيار الاسلامي ـ لا قدر الله ـ سيتقبل الجيش النتيجة؟ أم اننا سنشاهد مرة أخرى المأساة التي حدثت عقب الانتخابات التشريعية في يناير ١٩٩٢ والتي اسفرت عن نجاح كبير لمرشحي جبهة الانقاذ الاسلامية.. ثم اجهض الجيش النتيجة.. وبدأت حمامات الدم واغرقت الجزائر حتى اليوم..

ان موقف الجيش هو الحاسم في النهاية! ومن المفيد ان يعلن عن موقفه من الآن! هل هو مع الديمقراطية أم ضدها؟ هل يوافق على تسليم السلطة الى قوى لا يرغب في وجودها؟ هل يحتكم الى صناديق الانتخابات والى قواعد اللعبة الديمقراطية؟

وهل يترك الحكم والسيادة للشعب أم للمدافع والرصاص؟

واعتقد أن إعلان الجيش عن موقفه هو ضمانة أساسية لنزاهة وحيدة الانتخابات حتى لا تحدث انتكاسة أخرى كالتي حدثت من قبل.

ان السلطة في الجزائر مثل غيرها من بلدان العالم الثالث، تريد من الديمقراطية شكلها فقط.. فهي تتحدث عن نزاهة الانتخابات وحيدتها بشرط ألا تسفر الانتخابات عن هزيمتها وإبعادها عن كراسي الحكم. والسلطة في الجزائر أمامها خياران:

الأول هو خيار الديمقراطية الذي تتحدث عنه اليوم، بشرط أن تكون صادقة فيما تقول، وأن تلتزم المؤسسة العسكرية بالنتائج التي تسفر عنها الانتخابات..

والخيار الثاني هو مزيد من حمامات الدم.

مجدي مهنا

قرأت

أنشودة للكثافة.. والبساطة أيضا

لا يوجد فن جيد دون صنعة جيدة. هذا هو درس الخبرة الأول الذي يستهل به الناقد الأديب ادوار الخراط كتابه الأخير «انشودة للكثافة».

هل ثمة خلاف بين الأنشودتين: أنشودة البساطة للراحل العظيم يحيى حقي، وأنشودة الكثافة لادوار الخراط، صاحب «الحساسية الجديدة» و«الكتابة عبر النوعية»؟

أتصور أن لا تناقض أساسا بين الكلمتين، فالكثافة لا يمكن أن تعني التعقيد أو الصعوبة، وهما المناقضان للبساطة، كما أن البساطة لا تعني بالسهولة والمجانية والتسطيح وفقر التجربة وكساد اللغة. لا يغيب ذلك عن ادوار الخراط الذي يرى أن «الاختزال للكثف للتسق والاختيار الدال. هما العلامتان الاساسيتان في العمل الفني».. وأن كثافة اللغة لا تنفصل عن كثافة المادة القصصية، وكلاهما ثمرة سعي دائب ومستمر لمقاومة خداع البساطة بمعناه السلبي.

يتوقف ادوار الخراط أيضا عند اللغة، وهي كما يقول ذات سطوة هائلة لا تتوفر لها في أي أدب آخر، وبسبب هذه السطوة والقداسة، فإن اللغة العربية القديمة تمثل عبئا على التفكير وعلى التعبير، يقول ادوار:

اللغة جزء من الانسان الذي يعيش ويعاني ويفكر ويحس ويتحدث بها (...)

كيف تكون اللغة معاصرة وهي هي في الوقت نفسه؟ كيف تكون اللغة نسبية وليست مطلقة؟ كيف تكون حية ومرنة وليست محظورة أو كتلة مقنوقاظ بها من المطلق، علينا أن نتقبلها بلا مساءلة؟

في موضع آخر من الكتاب يلفت ادوار إلى قضية بالغة الأهمية في الأدب المعاصر، يعاني منها الشعر على وجه الخصوص، أو بمعنى أدق يعاني منها متلقوه. إنها قضية الغموض والغيبية. واستبدال العسر باليسر، والالتباس بالبعيد المبهم عن القريب الجلي. وهذه واحدة من أخطر وأدق قضايا الأدب المعاصر، أو ما اصطلح على تسميته بالحداثة وما بعد الحداثة.

فالتقريرية ليست من الفن في شيء والغموض الحالك ليس منه كذلك، فإذا كانت التقريرية تجعل الفن أشبه بصياح بائع جوافة في سوق الخضار، وتنفي شروط الفن الصحيح القائم على التكثيف والاختيار الدال كما أشرنا، فإن الاسراف في الغموض والذاتية و«الجوانية»، يحيل الفن الى متعة ارستقراطية قاصرة، ويقيم حواجز من العزلة والأنانية، تفقد الفن رسالته الحقة وتحول دون بلوغه مقصده في الحق والخير والجمال.

في هذا السياق يقول ادوار الخراط: «الوضوح وقرب المتناول.

ادوار الخراط

ويسر المأخذ ودنو المتعة الفنية هي شرط الفن الصحيح. أما التعقيد والغموض والكلفة والكد، فعيوب تبطل العمل الفني وتسقطه. مرة أخرى «أتذكر» تعاليم يحيى حقي، فهو الذي أثبت منذ وقت طويل، وقبل أن تسمع شيئا عن الحداثة، أن الفن سهولة ويسر، على الفنان أن يعاني ويكد ويشقى ليخلق فقرة في رواية أو جملة في قصة قصيرة، فإذا وصل إحساس المعاناة ذلك الى قارئه، فإن عمله قد احبط وخاب مسعاه.

الآن، قرر بعضهم أن يعذب القارىء ويشقيه ويعاقبه، بعبارات فظة، وتركيبات لغوية صعبة الفهم، ربما على كاتبها نفسه.

كان يحيى حقي يقول: عليك أن تعاني المخاض وتئن وتتوجع، لكن القارىء يكفيه فقط أن يسعد بالمولود الجديد. أما بعضهم فقد عز عليه أن يشقى وحده، فآثر أن يرى المولود، وترك للقارىء آلام المخاض، والنتيجة: مواليد مشوهة ناقصة النمو.

كتاب ادوار الخراط حافل بالموضوعات المهمة والقضايا الساخنة، فهو ليس حصاد خبرة ذاتية فقط، لكنه تحليق مع كل ما هو انساني وعام.

عماد الغزالي

في الواحة مع د. مصطفى الشكعة



ترجمة «جاك بيرك» للقرآن الكريم.. فيها أخطاء كثيرة ودراسته عن الكتاب العزيز.. تمس قدسيته

حوار: سليمان جودة

** ما بين د. مصطفى الشكعة، وجاك بيرك، يدور هذا الحوار.

أما الأول، فهو واحد من علماء هذا العصر القلائل، الذين تستطيع أن تطلق عليهم صفة «عالم» وأنت مطمئن.. تشير الى تلك أعماله، قبل مواقعه العلمية التي شغلها، بادئا بعمادة آداب عين شمس في مطلع الستينيات.. يكفيه جدا، أن يضع في يمينه كتابه الشهير «إسلام بلا مذاهب» وفي شماله «الأدب في موكب الحضارة الإسلامية» فإذا قام بينهما سفره الذي سيصدر خلال أشهر، تحت عنوان «البيان المحمدي» فقد اكتمل له الأمر، واتسق له علم اللغة من طرفيه!

وأما الثاني، فهو أشهر مستشرق فرنسي معاصر، شغل نفسه وانشغل بقضايا العرب والمسلمين، وكانت له قبيل أن يرحل، منذ شهرين تقريبا، ترجمة لمعاني القرآن الكريم، ثار حولها جدل طويل، ولايزال.. وهانحن نشارك فيه.

اليوم، نستكمل الحديث، حول ترجمة جاك بيرك لمعاني القرآن الكريم، التي اطلق عليها هو اسم «المحاولة»، وأثارت ردود فعل قوية، أغلبها كان صادرا من القاهرة، على غير ما توقع هو.

واختيار الدكتور الشكعة، ليكون طرفا في هذا الموضوع، له أسبابه، كما أن له أيضا دواعيه.. فالدكتور الشكعة، أولا، يعرف الفرنسية جيدا، وهي اللغة التي نشأ عليها جاك بيرك، وإليها ترجم معاني القرآن الكريم. ثم إنهما كانا، حتى رحيل «جاك بيرك» صديقين حميمين، بشهادة «بيرك» نفسه، في مقال له في الأهرام، يوم ٢٩ يوليو الماضي، وبشهادة أستاذنا الدكتور الشكعة أيضا.

والسبب الثالث، أن حوارا طويلا، كان متصلا بينهما.. إذ كان «جاك» يكتب للدكتور الشكعة بالفرنسية، فيرد عليه بعربيته القوية، الساحرة، التي تعرفها جميعا أو يعرفها على الأقل قراؤه. وغير ذلك، هناك أسباب أخرى، لا سبيل الى ذكرها الآن. ولم يكن د. الشكعة طرفا، في الهجوم الذي تعرض له «بيرك» من القاهرة، وإنما كان مراقبا له، ومتابعا لمراحله.. وكان له ـ بالتالي ـ رأي فيه.





الدكتور مصطفى الشكعة

سألته: هل أدهشك الهجوم على «بيرك» كما أدهشه هو أيضا، خصوصا وأنه، أي بيرك، استغرب أن يأتي الهجوم من القاهرة، ويأتي ـ في الوقت نفسه ـ الإعجاب والتقدير من المغرب العربي؟!

قال: أحب أن أقرر، أن صداقة قوية، امتدت لأربعين عاما، كانت تربطني بجاك بيرك. ومن حقه علي أن أذكره بالخير، على ضوء الصلة الطويلة التي ربطت بيننا. ومن حقه أيضا، أن أقرر أنه كان فارسا في الدفاع عن كثير من القضايا العربية العادلة، وأنه تعرض بسبب ذلك، لهجوم كثير من الكتاب الغربيين والمعادين لكل ما هو عربي.

ومن حقه كذلك، أن أذكر أنه كان يهتم بمصر وأبنائها ومفكريها بشكل خاص، في محاضراته التي سمعت بعضها في كندا والولايات المتحدة ولبنان.

ومن ثم، فقد نال شعبية مرموقة بين المثقفين العرب أكثر مما نالها رجل في مثل مكانته العلمية.

هذه حقائق من حق الرجل أن أسجلها، فإذا ما كان الأمر متعلقا بالهجوم الذي على حد قوله «تعرض له من المصريين دون غيرهم في الوقت الذي تلقى الولاء من الأشقاء من المغاربة» فإن لي في ذلك رأيا، وهو أن حوار المسلم مع من يخالفه في الرأي والفكر، ينبغي أن يجري في نطاق من أدب القول وعفة الكلمة، والبعد عن التطاول والسب وما الى ذلك.. ومن ثم يكون كل من تعرض لجاك بيرك، في مسألة خلافية بأسلوب يتنافى للمبدأ الذي ذكرت.. يكون محلا للمؤاخذة.

جاك بيرك، أو غيره من المستشرقين، إذا أخطأوا، علينا أن نواجههم بالتصويب في ثوب من الأدب القرآني الذي وجهنا إليه سبحانه وتعالى في قوله عز وجل: «ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن».

ننتقل الى موضوع آخر، وهو قصة الخلاف، وهو يكمن في ترجمة قام بها «جاك بيرك» للقرآن الكريم.

والذي لا شك فيه، أن هذه الترجمة تحوي أخطاء عضوية غير قليلة، ولقد اعترف هو شخصيا بذلك، وأنه صوب ما نبهه إليه أصدقاؤه المغاربة، ولكن التصويب لم يشمل جميع الأخطاء.

قلت: أخطاء مثل ماذا؟

قال: المقام لا يتسع لذكر نماذج منها، وكان عليه، والرجل ينتمي لطائفة العلماء، أن يتم تصويب الأخطاء التي أصفها بأنها عضوية، خاصة وأنه بدأ المحاولة، ولكنه لم يفعل.

قلت: ماذا تقصد بتشديدك على لفظة: عضوية؟

قال: أقصد أنها أخطاء لا تحتمل النقاش، أي خطأ يسلم بخطئه صاحبه، كما يسلم به غيره.

هذه واحدة

والأمر الثاني الذي يؤخذ عليه، هو دراسته عن القرآن الكريم، وهي تقع في ٨٢ صفحة، وفيها مساس كبير بقدسية القرآن الكريم، وفيها أيضا بعض الآراء، لا أقول التي يختلف فيها معنا نحن المسلمين، فالرجل ليس بمسلم، ولا ننتظر منه أن يؤمن بما نؤمن به، فهو ينتمي الى دين سماوي نجله ونعترف به، ولكن حينما يكون الخطأ في تلك الدراسة «بقصد أو غير قصد» جارحا للكتاب العزيز، فإن الأمر يحتم أن نواجهه بتلك الأخطاء ولكن المواجهة كما قلت تكون في نطاق من أدب الحوار وعفة الكلمة، وليبعد عن التطاول والتهجم، فالسلم لا يكون سبابا ولا شتاما.

* قلت: ولكن «بيرك» يقول هو نفسه، أن أحدا من علماء المسلمين لم يناقشه؟

قال: لا أذيع سرا، وربما أقول ذلك لأول مرة، إذا قلت أن حوارا طويلا كتابيا جرى بيني وبينه في نطاق روابط المحبة والتقدير والصداقة المتبادلة بيننا وكنا اتفقنا على أن نحصي هذه الأخطاء، سواء ما كان فيها في ترجمة القرآن الكريم، أو ما كان فيها في الدراسة الملحقة بالترجمة والتي لا شك أن بها مآخذ غير قليلة، ولكن الأجل لم يمهله حتى ينتهي عمل اللجنة الجادة الساهرة على حصر الأخطاء في ترجمته ودراسته معا.

وليس عندي مانع، من أن أقول، أن لجنة مكونة من بعض المتخصصين ذوي العلم واللباقة واللباقة تقوم على انجاز هذا العمل الذي سوف ينشر «فيما أعلم» بنصه العربي وبترجمة فرنسية أمينة مصلحة له.. وأمل أن يكون ذلك في وقت قريب.

قلت: هل تعتقد أن جانبا كثيرا من الهجوم عليه، كان راجعا لأسباب سياسية؟!

* قال: أنا لا أعرف ذلك، إنما الهجوم الذي حدث، والذي لست راضيا عن أسلوبه، كان بسبب ما جاء في ترجمته ودراسته المشار إليهما. أما إذا كانت هناك أسباب سياسية أو غير ذلك، فتلك أمور أجهلها.

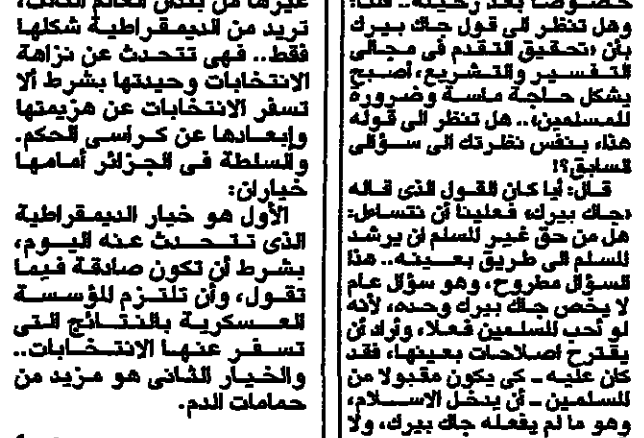
قلت: وهل تعتقد أن الدور الاجتماعي السياسي الذي يلعبه الإسلام ـ كما قال جاك بيرك يوما ـ من أجل التعبئة الجماهيرية ومقاومة العدو الخارجي يؤثر أحيانا، بشكل سلبي على الدور الروحي الكبير للإسلام.

قال: أنا لا أريد أن أجرح أحدا، ولكن تبين لي، بما لا يدع مجالا للشك، أن بعض ما ينشر على لسان جاك بيرك، إما أنه لم يقله، وإما أنه محرف عنه، ولذلك لا أستطيع أن أجيب على هذا السؤال، إلا إذا كان أمامي نص فرنسي موثق بما قاله.

«ملحوظة: الرأي الوارد في السؤال، نشر على لسان «جاك بيرك» بعد رحيله».

قلت وأنا أتحسس كلامي هذه المرة بعدما تشكك الدكتور الشكعة ـ وعنده حق ـ فيما ينشر على لسان «بيرك» خصوصا بعد رحيله.. قلت: وهل تنظر الى قول جاك بيرك بأن «تحقيق التقدم في مجالي التفسير والتشريع، أصبح يشكل حاجة ماسة وضرورة للمسلمين».. هل تنظر الى قوله هذا، بنفس نظرتك الى سؤالي السابق؟!

قال: أيا كان القول الذي قاله «جاك بيرك» فعلينا أن نتساءل: هل من حق غير المسلم أن يرشد المسلم الى طريق بعينه.. هذا السؤال مطروح، وهو سؤال عام لا يخص جاك بيرك وحده، لأنه لو أحب المسلمين فعلا، وأراد أن يقترح إصلاحات بعينها، فقد كان عليه ـ كي يكون مقبولا من المسلمين ـ أن يدخل الإسلام، وهو ما لم يفعله جاك بيرك، ولا غيره.

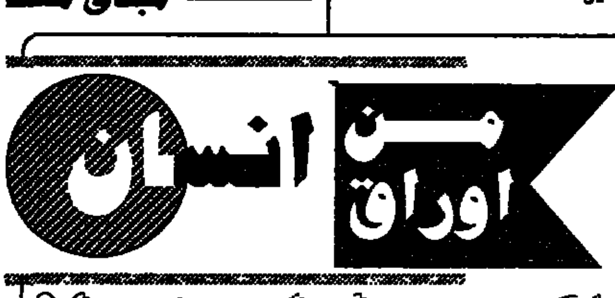


تغيرت!!

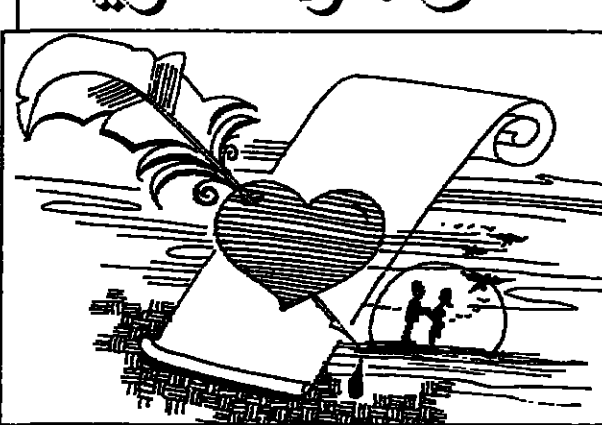
الكون في حركة..
سامعة غروب حين ترحل الشمس
في إصرار.. وتترك المكان
في صرامة.. توعد بعودة
ساعة شروق حين تعود
مع صحوة تجدد الوعود
مع يقظة تؤكد الوجود
٢٤ ساعة.. يوم من عمري
كل شيء في حركة..
من رأى بين الجليد وردة تترعرع على
غصنها؟!
برد الشتاء يقتلها.. يميتها
ويجيء الربيع.. دفء المشاعر
ينعشها.. يحييها
هل تأملت أوراق الشجر؟!
نبتات فتية..
تنمو وتكسو الفروع
ثم يجيء الخريف.. تجف وتتساقط
يبتلعها الطين.. تعود إلى أصلها!!
تغيرت!!
الطريق واحد!
قد تتغير معالمه..
قد يطول أو يقصر..
قد تسرع أو تبطىء الخطى
وعمرك بقدر سفرك..
الهدف واحد!
عمى العيون لايحجب سماء صافية
تتلألأ نجومها.. تدركها البصيرة!
غلظ القلوب لا يوقف نغمات سيمفونية
تعزفها الطبيعة.. يقودها الخالق!
إننا نتغير!!
إننا نتحرك!!
ونقترب..
ونصير أقرب من عالمنا الذي خلقنا من أجله..
ولكل إنسان عالم جميل.. رائع
يثبت أن بالأعماق فيضا.. عظيما

ناهد البرقوقي

من أوراق انسان



لكنني مازلت ثريا!



العم العجوز يحتضر.. ليس له زوجة ولا ولد. فقط أبناء وبنات أشقائه الستة. كلهم ملتفون حوله ليل نهار يتابعون حالته الصحية وتقارير الاطباء وآراءهم المختلفة حول مرضه، ويترقبون نهايته عن قريب. ينظر العم العجوز بعينين غائرتين، مشعتين بلمعة ذكاء لايزال، وعمق رجل أنضجته الحياة وأكسبته فهما صحيحا ورؤية ثاقبة لتركيبات البشر وتناقضاتهم.. يقلب نظراته بين هذا الجمع من أبناء وبنات أشقائه. يتنهد تنهيدة عميقة بينما يردد في نفسه: كلكم تنتظرون موتي بفارغ صبر.. كلكم تتملقونني وتنافقونني. لا أحد حزينا حقا كما تسكبه دموع التماسيح التي تذرفونها.. لا أحد يحبني، ولا يهتم إلا بثروتي وأطياني التي تنتظرون أن ترثوها بعد موتي.. أرى الجشع ينطق في عيونهم، أرى السم تحت جلودهم يختبيء، بلون الكذب والخداع.

أين أنت يا أخي الصغير.. لماذا هربت من هذا الجو الخانق، وتركتني أعيش أيامي الأخيرة في الدنيا بين مجموعة من المنافقين الجشعين. الأبناء والبنات يجتمعون.. يفكرون وينقبون عن شخص قريب من قلب العم العجوز الثري.. يتذكرون عمهم الصغير الذي رحل عن قصر أخيه قبل عدة سنوات، واختار ان يعتمد على نفسه، وأن يبحث عن شيء من صنع يديه.

قالت إحداهن: لابد أن نبحث عن أحمد.. انه الشخص الوحيد القادر على ترويض عمنا العجوز وإقناعه بكتابة أملاكه لنا.. فالأقرب أولى بالمعروف.. لكن عمنا البخيل لا يريدنا أن نرثه.. رغم انه سيموت وسوف ترثه الجمعيات الخيرية.. ولن يرد على جنة بفضل لعناتنا التي سوف تسبقه الى السماء.

بحثوا عن «أحمد» العم الصغير المثالي الوحيد في عائلة الانتهازيين. فرح العم العجوز وانشرح قلبه الحزين لرؤية أخيه الذي جاء اليه عندما أبلغوه أن أخاه الأكبر يحتضر ويريد أن يراه قبل أن يموت لم تمض إلا أيام قليلة حتى دعا العم العجوز العائلة كلها لاجتماع عاجل وكذلك محاميه الخاص.. فجر العجوز الثري قنبلة لم يتوقعها أحد عندما طلب من المحامي أن يقرأ بيانا بثروته أمام كل أفراد العائلة.

قال المحامي.. يؤسفني أن تعرفوا جميعا.. أن عمكم قد باع أملاكه كلها في السنوات الخمس الماضية للدخول في عمليات كبيرة في البورصة.. لكنه لم يوفق وخسر كل ما يملك.. وتوقف قليلا ثم أكمل: ليس هذا فقط بل انه مدين بمائة ألف جنيه وسوف يباع القصر الذي يسكن به في المزاد العلني لتسديد هذا الدين! انهارت أحلام الجميع في لحظة.. تعالت هتافاتهم سبا وذما في وجه العم العجوز الذي جلس يتأمل في صمت كل ما يحدث بعينين يملؤهما الأسى.

قال المحامي.. إن عمكم في حاجة الآن لكم جميعا لكي تقفوا معه في محنته.. وأن تتولوا مسئوليته في أيامه الأخيرة.. فمن منكم على استعداد لاستضافته للاقامة لديه.

لم يتلق المحامي أي إجابة.. انسحب الجميع في هدوء إلا واحدا كان أحمد أخوه الصغير الذي أصر على ان يصحبه الى منزله الصغير ليقيم معه..

ابتسم العجوز.. واحتضن «أحمد» وقال: لقد كنت أبحث بهذه الخدعة عن انسان يحبني فعلا.. والآن بعد أن وجدته سوف أترك له أملاكي كلها.. مطمئنا وسعيدا.. أنا يا أخي الحبيب مازلت ثريا!!

نوال مصطفى

صحافة زمان

يقدمها: صلاح الاسواني

نفق شبرا

رفعت وزارة المواصلات الى مجلس الوزراء مذكرة ومعها مشروع مرسوم بنزع ملكية العقارات اللازمة لانشاء نفق شبرا الجديد وكذلك الطرق الموصلة إليه.

* اللطائف المصورة ١٩٣٣

الحمامات البلدية

بلغ عدد الذين دخلوا حمام البلدية في المنيا في شهر يناير الماضي ٥٥٢٠ شخصا منهم ٤١٥٩ امرأة و١٣٦١ رجلا وصرف لهم الصابون مجانا.

* المصور ١٩٣٣/٧/١٧

هل تعلم؟

ان احدى شركات الفوتوغرافات قد صنعت فوتوغرافا يسهل وضعه في الجيب وان كيمائيا صنع دهانا من الفوسفور تدهن به حيطان المنازل فتضيء دون الحاجة الى مصابيح ويكون الضوء باردا ولذلك إذا نام الشخص يحتاج الى كلة سوداء تقي عينيه منه.

حكمة.. لكل زمان

جادت علينا الطبيعة بأذنين وفم واحد لنسمع كثيرا ونتكلم قليلا.

قائد الحرس الحديدي.. في السجن

الدكتور يوسف رشاد.. هل تذكره؟ انه الطبيب الخاص لفاروق الذي كون الحرس الحديدي من بعض ضباط الجيش للتخلص من أعداء الملك وفي مقدمتهم النحاس باشا الذي جرت عدة محاولات فاشلة لاغتياله وقد افلح يوسف في ضم الكثيرين من الضباط للحرس بيد اننا لا نكاد نعرف منهم سوى أنور السادات وقد روى خالد محيي الدين في كتابه القيم «والآن اتكلم» واقعة غريبة قال عنها انها حيرته أيامها ومازالت تحيره حتى الآن.. وتتلخص الواقعة في انه كان قد صدر قرار بنقله ـ أي خالد ـ من سلاح الفرسان ففوجيء بعبدالناصر يزوره في منزله ليطمئنه بأن النقل سيتم الغاؤه في أقرب وقت فتطلع خالد الى ناصر متسائلا فأجابه الاخير مؤكدا سيلغى النقل عن طريق القصر الملكي وتحديدا بواسطة يوسف رشاد فقد اخبرته انه من الضباط «الجدعان» هذا وقد تم إلغاء النقل بالفعل.

والصورة للدكتور يوسف رشاد أثناء اعتقاله في الأيام الأولى للثورة نشرتها مجلة الاثنين والدنيا في اغسطس ١٩٥٢ والآن ما هو رأي دراويش الناصرية في هذه الواقعة خاصة أن الذي رواها هو خالد محيي الدين عضو مجلس قيادة الثورة؟.

د. يوسف رشاد

تهور جواد وإصابة أجنبي

جمح جواد بصاحبه عند ميدان باب الخلق في الساعة الثامنة من مساء أمس فسقط صاحبه عنه وزلت قدمه واعترض أجنبيا كان يسير في الطريق فأصيب بجروح في وجهه وقد قبض البوليس على الجواد عند الترب الأحمر ونقل الأجنبي المصاب الى عيادة طبيب بالقلعة لاسعافه بالعلاج.

* الدنيا المصورة ١٩٣٤/٦/١٩

الحلقة السابعة عشرة من:

ذكريـــات

بقلم: يس سراج الدين

النحاس باشا يورط الملك فــــاروق بمنح عبد المجيد عبد الحق رتبـــة الباشـــوية !

بعد ان تم الافراج عنا جميعا من معتقل الثانوية العسكرية بدأت مفاوضات بين حزب الوفد متمثلا فى فؤاد سراج الدين سكرتير عام الحزب وبين رجال حركة ٢٣ يوليو وقد تم اللقاء بينهم فى منزل الضابط عيسى سراج الدين وهو من عائلتى والذى اصبح فيما بعد سفيرا لمصر فى الهند وكانت العودة على العشاء وكان الغرض منها معرفة رأى فؤاد سراج الدين فى قانون الاصلاح الزراعى وهل يرضى بتطبيقه ام يرفضه وهم يعلمون انه واشقائه وابناء خاله واقاربه من كبار الملاك الزراعيين.

فأبدى فؤاد باشا موافقته تماما على اصدار قانون الاصلاح الزراعى وتحديد الملكية الزراعية واقترح عليهم طريقة تنفيذه لما يراه يحقق الصالح العام وعدم اثارة القلاقل وليؤكد نياته الطيبة فى انه بهذه الاقتراحات لايقصد مصلحته او مصلحة اقاربه.

بل وقال انه مستعد ان يسلم الدولة جميع اطيانه واطيان اشقائه لاثبات حسن نيته وليؤكد انه يهدف للصالح العام.

وانتهت هذه الجلسة ورجال الحركة فى ارتياح شديد لما ابداه فؤاد سراج الدين وكلفوا الدكتور/ رشاد براوى وكانت ميوله يسارية جدا بان يكمل المفاوضات مع فؤاد سراج الدين حتى يضعوا الصيغة المناسبة لاصدار مشروع هذا القانون الخطير.

فؤاد باشا يرحب بقانون الاصلاح الزراعى وتحديد الملكية

وكان من الممكن ان تسير فى مجراها الهادئ لولا حدوث امرين قدر ذاكرتى.

اولا: ان الدكتور/ رشاد براوى لم يكن امينا فى نقل مقابلاته ومحادثاته مع فؤاد باشا بل عكسها تماما واخبر رجال الحركة ان فؤاد سراج الدين يرفض قانون الاصلاح الزراعى جملة وتفصيلا وانه سيقاومه بكل مايستطيع من امكانيات.

والامر الثانى هو نشر مجلة آخر لحظة خبرا صغيرا على رأس صفحتها الاولى والخبر يقول ان فؤاد سراج الدين قد صرح بانه وضع رجال الحركة فى جيبه بعد دعوة العشاء التى كانت فى منزل الضابط/ عيسى سراج الدين ولطبيعة عبد الناصر الذى كان يميل الى الشك دائما وعدم التريث والتروى او التأكد من حقيقة مثل هذا التصريح الخطير لذلك اعتبر ان فؤاد سراج الدين رافضا لقانون الاصلاح الزراعى وهنا بدأت الشرارة الاولى للخصومة بين عبد الناصر وحزب الوفد واولهم فؤاد سراج الدين.

ومما يعيب على مجلة «آخر لحظة» ان ينشروا تصريحا غير صادق لم يصدر عن فؤاد سراج الدين ولعل كان منهجهم فى ذلك الوقت الوقيعة بين رجال حركة ٢٣ يوليو وحزب الوفد كما كان شأنها فى الوقيعة بين الزعيم خالد الذكر/ مصطفى باشا النحاس وبين الملك فاروق كما ذكر فى حلقات سابقة.

مصطفى النحاس

مـجـلـة «آخر لحظة» والوقيـعـة بـيـن فؤاد باشا ورجال حركة ٢٣ يوليو

واننى اذكر بعض الطرائف التى لم تنشر ابدا انه حدث فى يوم سبوع ابن الملك فاروق وولى عهده ان دعا الملك فاروق جميع الوزراء وكبار رجال الدولة على الغداء وكانت الوزارة وفدية يرأسها خالد الذكر المرحوم/ مصطفى باشا النحاس وقد كان جميع الوزراء يحملون لقب باشوات الا الوزير/ عبد المجيد عبد الحق فانه كان لايحمل اى لقب سواء باشوية اوبكوية وعندما تقدم/ عبد المجيد عبد الحق ليسلم على الملك فاجأ الزعيم مصطفى باشا النحاس الجميع واولهم الملك فاروق بان قال:

ياعبد المجيد اشكر مولانا فقد انعم عليك برتبة الباشوية فوقع الملك فاروق فى حيص بيص ولم يستطع ان ينفى كلام النحاس باشا وبذلك يكون دخل عبد المجيد عبد الحق القصر الملكى وهو يحمل لقب افندى وخرج يحمل لقب باشا كبقية زملائه وهذه حادثة طريفة تعطى فكرة عن سمات الزعيم الجليل الذى كان يهتم بزملائه جميعا ويعتبرهم ابناء له.

وهناك ايضا حادثة اخرى طريفة وهى ان حكومة الوفد كانت مدعوة على الغداء فى القصر الملكى وبعد الغداء اشار الملك فاروق لأحد خدمه وامره ان يحضر السيجار الجديد الذى كان قد وصل الى مصر منذ ايام وفعلا كان سيجارا فاخرا طويلا داخل علبة زجاجية وعزم على المرحوم خالد الذكر/ النحاس باشا بسيجار فقال النحاس باشا: مقبولة من مولانا رغم اننى لا ادخن ولكنى ساحتفظ به للذكرى الكريمة ثم عزم الملك فاروق على فؤاد باشا بسيجار آخر وهو ينظر اليه نظرة خاصة وهو يعلم ان فؤاد باشا يدخن السيجار ولكن نظرته الخاصة كأنه يقول: اظن انك لم تذق مثل هذا السيجار الحديث من قبل فتلقى فؤاد باشا السيجار شاكرا وهو يضحك فى داخله لانه كان فى سيارته مثل هذا السيجار تماما لان هذا السيجار كان يستورده تاجر مشهور فى ميدان سليمان باشا فلما وصله هذا النوع من السيجار ارسل نصف الكمية للملك فاروق واعطى النصف الآخر لفؤاد باشا لانه يعلم انه خبير بالسيجار وقادر على دفع ثمنه وعندما انصرف النحاس ووزراءه وكان يزامل النحاس باشا فؤاد باشا فى سيارته وقال فؤاد باشا ضاحكا مخاطبا السائق ياحاج بيلى «اعطينى سيجار من عندك» وعرضه على النحاس باشا فوجده النحاس باشا يماثل تماما سيجار الملك فاروق الذى يتباهى به وقال للنحاس باشا اننى كنت سأقول للملك ان عندى فى السيارة مثله تماما.

فاخذ النحاس باشا السيجار الذى اعطاه له الملك فاروق واعطاه لفؤاد باشا وقال له حلال عليك انت اولى به ولنا متنازل عن هذه الذكرى هذه لحدى الطرائف التى تخفف من جدية هذه الحلقات.

ومن الاحداث الهامة اننى كنت منذ فجر شبابى انغمست تماما فى العمل السياسى سواء ممثلا للشعب فى مجلس النواب او باصدار صحفى السياسية فقد انتهزت فرصة حضور المرحوم/ اسماعيل الازهرى وهو على رأس الوفد السودانى الذى حضر الى مصر واقمت حفلا كبيرا حضره عدة مئات من الشخصيات من وزراء الوفد وبعض الشخصيات السياسية والاعلامية والفكرية ورجال الصحافة تكريما لهم بالاضافة الى انى وضعت سيارتين من سياراتى وكذا مكتبا من مكاتبى تحت امر الوفد السودانى برئاسة المرحوم/ اسماعيل الازهرى وفوجئت انا ومن معى بحضور/ كريم باشا ثابت الذى كان مستشارا صحفيا للملك فاروق بدون دعوة منى وصافحنى ضاحكا بذكاء ولياقة بانه اعتبر نفسه مدعوا لأنه مستشار الملك الصحفى وانه من المفروض ان يحضر هذا الحفل الوطنى السياسى الكبير.

وان اهم ذكرياتى انه تم التعارف بينى وبين المستر/ سكوتش الذى كان يشغل منصب محافظ البنك المركزى البلغارى وقد ترك بلاده بعد سقوط ملك رومانيا عن عرشه وقد تم التعارف بينى وبينه عن طريق احد الاصدقاء لا اذكر اسمه ولكنى شعرت انه يتعمد التعرف بى لهدف وضح لى بعد ذلك ومازالت صورته فى ذاكرتى حتى الآن فهو كان ابيض ضخم الجثة شرها فى تناوله للطعام خاصة انه كان يتناول معى الغداء فى منزلى كثيرا لحبه للاطباق المصرية او الشرقية.

وبعد ان توطدت العلاقة بينى وبينه اخبرنى ان جلالة الملك/ احمد زوغو ملك البانيا الذى سقطت بلاده فى يد الشيوعية واستقر هو وعائلته فى قصر فى الاسكندرية يدعونى على تناول فنجان قهوة فى قصره لان عنده من الموضوعات الهامة التى يرغب فى محادثتى عنها.

وفعلا تحدد الموعد وسافرت الى الاسكندرية مع مستر سكوتش وقابلنا الملك/ احمد زوغو وقد استقبلنى بحفاوة وباسلوب ملكى راق مع التواضع وعندما كان يوجه لى الكلام يقول/ يس بك افندى وكانت اللغة التى نتبادل الحديث بها هى اللغة الفرنسية اما ما دار بينى وبينه فى ذلك اللقاء الهام فهو امر هام جدا ترتبت عليه احداث لخطر سأبدأ فى ذكرها فى الحلقة القادمة ان شاء الله.

مدير إدارة الانتخابات في حوار شامل مع «الوفد»

اعلن اللواء محمد بدير المنشاوى مدير الادارة العامة للانتخابات استعداد وزارة الداخلية لانتخابات مجلس الشعب القادمة. اكد ان وزارة الداخلية جاهزة امنيا وانتخابيا.

وقال مدير الادارة العامة للانتخابات فى حوار شامل مع «الوفد» اتخاذ الاجراءات الانتخابية عقب صدور قرار رئيس الجمهورية بدعوة الناخبين. اوضح ان الدستور نص على اجراء الانتخابات خلال ٦٠ يوما على الاكثر قبل انتهاء مدة مجلس الشعب الحالى التى تنتهى فى ١٢ ديسمبر القادم.

واعلن اللواء بدير المنشاوى فى حواره مع «الوفد» ابلاغ النيابة العامة عقب اكتشاف فضيحة اضافة ٣٨٠٥ اسماء وهمية فى الجدول الانتخابية بقرية «ميت ناجى» بمركز ميت غمر بالدقهلية. اشار الى ان النيابة العامة تجرى حاليا التحقيق مع اعضاء لجنة القيد. كما اعلن مدير ادارة الانتخابات رفع قيمة غرامة التخلف عن التصويت من جنيه واحد الى ٢٠ جنيها!!

وحول مطالبة احزاب المعارضة باستخدام البطاقة الشخصية او العائلية عند الادلاء بالصوت الانتخابى علق بقوله: لماذا نعطل حق المواطن الانتخابى.. فاى وسيلة من وسائل الاثبات تكفى!!

١٤ حزبا تخوض انتخابات مجلس الشعب بالنظام الفردى

فضيحة انتخابية: وزارة الداخلية اكتشفت إضافة ٣٨٠٥ أسماء وهمية بجداول بميت غمر وأبلغت النيـابة العامة ضد المتلاعبين!

اجرى الحوار: محمد زكى

اللواء محمد بدير المنشاوى:

اللواء حسن الألفى

وصف «المنشاوى» اتهام الموظفين العموميين بالتلاعب بارادة الناخبين وتقفيل الصناديق وتسويد البطاقات لصالح مرشحى الحزب الوطنى بانه وهم!!

وتوقع مدير ادارة الانتخابات اشتداد حدة المنافسة بين المرشحين فى الانتخابات القادمة. وعلق على ترشيح الحزب الحاكم لاغلب وزراء الحكومة او رئيس الحكومة بقوله: «ليس هناك نص فى القانون يحرم الوزراء او رئيس الحكومة من ترشيح انفسهم.. لماذا نسلب هؤلاء حقوقهم؟!»

× قلت لمدير ادارة الانتخابات.. متى ستجرى انتخابات مجلس الشعب القادمة؟

ـ الدستور نص على ان مدة مجلس الشعب ٥ سنوات ميلادية.. المجلس الحالى كانت اول جلسة له ١٢ «ديسمبر» ١٩٩٠.. المفروض ان مدة المجلس تنتهى فى ١٢ «ديسمبر» القادم.. ولابد ان تجرى الانتخابات قبل موعد انتهاء مدة المجلس بقليل.. اسبوع.. عشرة ايام.. الاجراءات الانتخابية تبدأ عقب صدور قرار رئيس الجمهورية بدعوة الناخبين وتحديد موعد الانتخاب والاعادة بمجرد صدور هذا القرار تبدأ الاجراءات العملية.. ليس هناك موعد محدد عند ادارة الانتخابات..!

× متى سيصدر هذا القرار الجمهورى؟

ـ انا لا اعلم تحديدا موعد صدور قرار رئيس الجمهورية انما هذا يصدر فى العادة قبل موعد انتهاء مدة المجلس الحالى بـ ٤٥ او ٦٠ يوما.. فالدستور نص على اجراء الانتخابات فى خلال ٦٠ يوما سابقة على انتهاء مدة المجلس.

الاحزاب والانتخابات

× كم عدد الاحزاب التى ستخوض انتخابات مجلس الشعب القادمة؟

ـ الاحزاب السياسية على الساحة ١٤ حزبا.. وفى تقديرى ان الباب مفتوح لكل هذه الاحزاب.. حتى ان رئيس حزب التكافل وهو آخر حزب ووفق عليه اتصل بى منذ ايام رئيسه الدكتور اسامة شلتوت وابدى رغبته لخوض الانتخابات.. وفى تقديرى ان جميع الاحزاب ستخوض العملية الانتخابية.

× ما هو الاسلوب الانتخابى الذى ستجرى عليه الانتخابات؟

ـ نظام الانتخاب فى انتخابات مجلس الشعب القادمة هو النظام الفردى وليس الانتخاب بالقائمة.. وفى ظل الانتخاب الفردى لايتطلب من ضمن مستندات الترشيح الانتماءات الحزبية لطالب الترشيح.. طالب الترشيح يتقدم كشخص.. كأى مواطن.. يستوفى الشروط وهى ان يكون سنه ٣٠ عاما فاكثر.. يقدم صورة البطاقة وصحيفة الحالة الجنائية التى يثبت خلوها من السوابق.. ويودع خزينة مديرية الامن تأمين قدره ٢٠٠ جنيه.. ويتقدم بطلب الى مديرية الامن. وليس من بين مستندات الترشيح الانتماء الحزبى.. ويختلف الوضع بالنسبة للانتخابات باسلوب القائمة.

تنقية الجداول

× هل انتهيتم من تنقية الجداول الانتخابية؟

ـ وزير الداخلية يشدد على هذه العملية.. واحب الاشارة الى ان المادة ٦٢ من الدستور تؤكد على ان حق الانتخاب والترشيح حق للمواطن باعتباره حقا دستوريا. كما ان عملية القيد فى الجداول سهلة.. ولكن عملية الحذف من الجداول لها محاذير ومخاطر عديدة جدا.

فالقيد فى الجداول يتم على مدار السنة.. وغير مقيد فى فترة معينة.. الا بمجرد صدور قرار رئيس الجمهورية بدعوة الناخبين بوقف اى تعديل فى الجداول سواء نقل للوطن الانتخابى او حذف شخص او التأشير بالحذف امام اى شخص مكرر او متوفى او وهمى!

ملحوظة:

قدم مدير الادارة العامة للانتخابات ملفا عن واقعة حذف اكثر من ٣ الاف ناخب «وهمى» فى احدى مديريات الامن.

× قاطعته متسائلا: ماهى ظروف حذف هؤلاء الناخبين؟

ـ بناء على شكوى من مواطن عادية جدا.. تم الاهتمام بها بعد عرضها على اللواء حسن الالفى وزير الداخلية، وتم فحصها فحصا جيدا انتهى فيها الى حذف اكثر من ٣ الاف ناخب.

× ولكن نريد ان نكشف اكثر عن هذه الواقعة الغريبة؟

ـ وصلتنا رسالة من مواطن ينتمى لاحد احزاب المعارضة يتضرر فيها من وجود اسماء وهمية بقرية «ميت ناجى» مركز ميت غمر بمحافظة الدقهلية.. واكد المواطن فى رسالته ان هؤلاء المقيدين غير مقيمين فى موطنهم الانتخابى.. وانهم يقيمون فى محافظتى الاسكندرية والبحيرة..

وقد نسقنا كادارة انتخابات مع مديرية امن الدقهلية لفحص هذا الموضوع.. وتبين قيد ٣٨٠٥ ناخبين بدون وجه حق وانهم اسماء وهمية..!!

وانتهى الوضع الى اجراء تحقيق مع لجنة القيد فى هذه القرية.. ومديرية الامن تولت توقيع الجزاء المناسب وهذا يؤكد مدى اهتمام وزارة الداخلية بتنقية الجداول.. لان هذا اول السلم الديمقراطى.. يعنى اول درجة فى العملية الانتخابية.

× هل هناك وقائع اخرى مماثلة فى مديريات الامن؟

ـ فيه كثير.. ويتضح بعد الفحص ان الجداول منضبطة والبعض الآخر نجد فيها اسماء وهمية ونتخذ بشأنها الاجراءات القانونية والتى تنتهى الى حذف كل من قيد بدون وجه حق لاحنا حريصين كل الحرص على الجداول الانتخابية وسلامتها.

عقوبات رادعة!

× هل هناك عقوبة رادعة ضد المتورطين بالتلاعب فى الكشوف الانتخابية؟

ـ طبعا.. القانون نظم هذه العمليات.. وحدد عقوبات معينة للجرائم الانتخابية.. وبخلاف العقوبات الجنائية المنصوص عليها فى القانون هناك عقوبات ادارية مديرية الامن توقع جزاء اداريا سواء بالخصم او بالسجن اذا كان رجلا عسكريا.. وتخطر النيابة.

× قلت لمدير ادارة الانتخابات.. من المستفيد من عمليات التلاعب فى الجداول فى هذه الدائرة «المشبوهة»؟

ـ العادة.. مافيش حد يبقى يستفيد وتكون النتيجة خطأ.

× ولكن هذا رقم كبير «٣ الاف ناخب» يمكن ان يكون لحساب مرشح على آخر؟

ـ اذا ماقسنا هذا الرقم فهو بسيط بالنسبة الى اعداد المقيدين فى هذه الدائرة وعددهم ١١ الفا و٢٠٤ ناخبين.. ولا يشكل الرقم المحذوف اى خطورة عندنا.. وهذه حالة شاذة جدا!!

احنا لم نتقاعس عن حذف هؤلاء الناخبين من الجداول..!

ابلغنا النيابة

× هل اخطرتم النيابة العامة بخصوص هذه الواقعة؟

ـ تم الاخطار.. وتتخذ حاليا الاجراءات القانونية حيال هذه الواقعة.. وبالفعل اتخذت مديرية الامن الاجراء القانونى ضد المتلاعبين!

> ليس هناك نص فى القانون يحظر على الوزراء او رئيس الحكومة الترشيح!

× هذه الواقعة تدفعنا الى التساؤل عن مدى تنقية الجداول على مستوى الجمهورية؟

ـ التنقية تمت على مدار السنة وتشمل حذف المتوفين والاسماء المكررة والوهمية.. والجانب الاعظم منها حذف المتوفين استنادا الى شهادة الوفاة.. انما الاسماء الوهمية والمكررة فى الحقيقة تستغرق جهدا كبيرا. ونناشد الاحزاب والمواطنين مساعدتنا فى كشف الاسماء الوهمية والمكررة فى الجداول الانتخابية. فالقانون الخاص بمباشرة الحقوق السياسية رقم ٧٣ لسنة ٥٦ بكل تعديلات يؤكد احقية كل مواطن فى الطعن على الجداول امام لجنة قضائية برئاسة مستشار رئيس المحكمة وعضوية مدير الامن ورئيس نيابة يختاره النائب العام.. يعنى لجنة قضائية مائة فى المائة.

والقانون رقم ٧٣ لسنة ٥٦ وتعديلاته واخرها فى «سبتمبر» ٩٤ عدل مدة القيد الى ٣ شهور «نوفمبر/ ديسمبر/ يناير» وعدل لجنة الطعون برئاسة رئيس المحكمة وعضوية مدير الامن ورئيس نيابة وبعض التعديلات البسيطة.. وهذا كان بناء على توصيات مؤتمر الحوار الوطنى.

غرامة التخلف

× ماهى عقوبة المواطن الذى يتخلف عن الادلاء بصوته الانتخابى؟

ـ قيمة الغرامة فى القانون القديم كانت جنيها واحدا.. وفى التعديل الاخير للقانون اصبحت ٢٠ جنيها.

واعتقد ان هذا المبلغ كاف للردع واتوقع زيادة نسبة الاقبال على الانتخابات القادمة.. وانتهز الفرصة لكى اناشد المواطن بالتوجه الى صناديق الانتخابات للادلاء بصوته واختيار من يمثله والتخلى عن السلبية.. حتى ندخل فى مسار الدول الديمقراطية وحتى نستطيع التباهى بنسبة الحضور امام العالم!!

ضمانات الانتخابات

× رؤساء احزاب المعارضة والقوى السياسية قدموا مذكرة الى القيادة السياسية حول نزاهة ضمانات الانتخابات القادمة.. وطالبوا فى هذه المذكرة بتولى السلطة القضائية الاشراف الكامل على العملية الانتخابية بدءا من التحقق من صحة القيد وحتى اعلان النتيجة.. فما تعليق سيادتكم؟

ـ كما قلت من قبل ان السيطرة للقيد فى الجداول الانتخابية للهيئة القضائية.. ووزارة الداخلية ليست لها مصلحة لان رجل الشرطة موقوف حقه الانتخابى حتى خروجه من خدمته.

والشرطة بصفة عامة تتولى فقط حفظ الامن والنظام خارج اللجان.. تؤمن للمرشحين والناخبين ووكلاء المرشحين.

تسويد البطاقات

× ولكن رؤساء احزاب المعارضة والقوى الوطنية طالبوا فى المذكرة بضرورة تقديم وثيقة رسمية تحمل صورة الناخب والتوقيع بامضائه او بابهامه الايمن تفاديا لتسويد البطاقات الانتخابية بمعرفة الغير. وطالبوا ايضا باحلال البطاقة الشخصية او العائلية بدلا من بطاقة الانتخاب عند التصويت واختيار مندوبى المرشحين او وكلائهم من بين المقيدين بالجداول الانتخابية بصفة عامة وليس من نفس اللجنة الانتخابية.. فما تعليق سيادتكم؟

ـ هذا السؤال قانونى.. والقانون نظم هذه العملية.. فيشترط ان يكون مندوب المرشح مقيدا فى ذات اللجنة.. ما المشكلة فى ذلك؟!

وليه البطاقة.. اى مستند يثبت الشخص او اى وسيلة من وسائل الاثبات تكفى.. ليه نعطل حقه الانتخابى.. نحرم ليه مواطن من الادلاء بصوته الانتخابى.. لم يشترط القانون اصلا قيد الناخب ضرورة استخراج بطاقة شخصية.

فالقانون ذكر احقية من تجاوز سن الـ ١٨ عاما الادلاء بصوته الانتخابى.. واغلب الاناث لايحملن بطاقة شخصية.. فالقانون لم يستلزم البطاقة.. وحتى يستلزم البطاقة عند الادلاء بصوته الانتخابى يجب تعديل القانون اولا..

ترشيح الوزراء

× الحزب الحاكم مرشح اغلب الوزراء فى الانتخابات واغلب القيادات.. هل هناك قانون نص على ذلك بعدم حرمان الوزراء؟

ـ ليس هناك نص فى القانون مايحرم الوزير او رئيس الحكومة من ترشيح نفسه.. احنا ليه نسلبه حقه.. هو اصلا الوزير مواطن مصرى..

اذا كان يريد ان يرشح نفسه له مايشاء والحكم فى الاول والآخر للناخب.. اذا كان هذا الوزير مقبولا جماهيريا!

× هل يمكن استبدال الصناديق الخشبية المستعملة حاليا وحل محلها صناديق مصنوعة من مادة شفافة؟

ـ العيب مش فى الصندوق.. العيب لمن لم يفز فى الانتخابات.. فهو يتهم الحكومة بالتزوير.

× علاقة سحب الاسلحة بالانتخابات القادمة؟

ـ اطلاقا.. ليس هناك صلة بسحب الاسلحة بالانتخابات.. وهذه عملية امنية تنفذها الوزارة بتوجيهات من وزير الداخلية.

وجه بين الناس

بقلم: د. سمير اسكندر

موضوع الشخصية العربية من الموضوعات التى يبدأها القارئ ـ وربما الباحث ـ على شوق ويخرج منها أشد شوقا وأكثر ظمأ للمعرفة. فضلا عن الصعوبة التى تحيط بمحاولة وضع «الإنسان» تحت المجهر فإن البحث فى مفهوم الشخصية القومية يصبح محاطا بكل أنواع المحاذير الخاصة والعامة.

وحيث أن الأمة العربية منفرطة العقد ـ فى ضوء اللحظة الراهنة ـ فإن البحث فى شخصية الأمة يصبح من متبعه الى مصبه شبه مستحيل فى غيبة الهدف والمسار. من البداية أخذنا الأستاذ الكبير السيد ياسين معه فى طريقه الشائك بحثا عن «الشخصية العربية بين صورة الذات ومفهوم الآخر» طرح منذ البداية الانتقادات العامة والمنهجية التى توجه للبحث فى مفهوم الشخصية القومية داعيا القارئ الى قبول التحدى بمحاولة فهم هذا الموضوع مثلما قبله كاتبه بعزم كبير.

الإنسان «العربى» ذلك المجهول!

يوضح السيد ياسين ان تحليلات الشخصية القومية قد استحدثت غالبا لأغراض سياسية او قومية لتمجيد شعب من الشعوب وفى مثل هذه من الحالة يكرس الباحث جهده لتصوير فضائل هذا الشعب بالمقارنة مع باقى الشعوب. هنا تصبح للموضوعية من الباحث عقوبتها اتهامه بالافتقار الى الوطنية والانحياز الى تمجيد الشعوب الأخرى. اما من الناحية المنهجية فمن الواضح ما يتسم به هذا النوع من الدراسات من اللجوء الى التعميم واغفال الفروق والتنوع فى انماط السلوك حتى فى المجتمعات البسيطة المعزولة.

العرب فى عيون الإسرائيليين

بمثل ما كانت هزيمة ١٩٦٧ من العلامات الأساسية التى توقف عندها المفكرون العرب للبحث فى الذات العربية فكذلك فعل الأعداء لأسباب مغايرة تماما!!

فى مارس ١٩٧٢ اجرى احد الباحثين سلسلة مقابلات مع مجموعة من أعضاء الصفوة الإسرائيلية بلغ عددهم ٣٤ شخصا ومن تحليل لاجاباتهم حول تصورهم للشخصية العربية امكن استخلاص اطار للشخصية العربية يتضمن عدة عناصر:

١) العدوانية: إذ تتسم الشخصية العربية أولا فى نظرهم بعدوانية أصيلة عكست نفسها على الصراع العربى ـ الإسرائيلى.

٢) الانفعالية: وهذه الانفعالية ترد فى نظرهم الى ضعف حضارى والعالم العربى فى نظرهم يعانى من أزمة هوية أدت الى شعور العرب بالاحباط الذى عكس نفسه فى الاهتمام المفرط بإسرائيل.

٣) الشعور الحاد بالاحباط بسبب عجز العرب عن تحديث مجتمعاتهم خصوصا عند المقارنة مع إسرائيل.

ـ أما تصور العلماء الإسرائيليين للشخصية العربية فيتضح من مجموع الدراسات التى توضح المفهوم الإسرائيلى للشخصية العربية وهى تمر عبر الحلقات المتتابعة من العداء للعرب.

ثمة تركيز على بحث «هار كابى» الذى بدا من مسلمة تبدو صحيحة وهى أن النصر الإسرائيلى فى حرب يونيو ١٩٦٧ لا يمكن رده فقط الى عوامل عسكرية بل الى ضروب أخرى من الهزائم التى تصيب الكيان القومى بل يركز هار كابى تفسيره لأسباب هزيمة العرب على عاملين أساسيين: الفردية من ناحية واتجاه العرب إزاء الحقيقة والواقع من ناحية أخرى.. يرى الباحث أن الثناء المسرف على الوحدة العربية ينبع فى جزء منه من هذا الشعور بالوحدة والعزلة. إن العرب فى رأيه يفتقرون الى التكامل القومى بسبب ضعف جمعى أو حضارى ضارب بجذوره فى أرضية العلاقة بين الفرد ووطنه أو مجتمعه.

ـ أما عن اتجاه العرب إزاء الحقيقة والواقع فإن هار كابى يبدى دهشته فى هذا المجال من كثرة استخدام الكذب والتزييف فى حياة العرب عامة. وزعماء العرب ـ فى نظره كثيرا ما يصدرون أقوالا كاذبة مما يؤدى الى تضليل شعوبهم. ويمضى الى تفسير رأيه بأن الكذب هو وليد العداوة بين الناس فكلما كان الفرد قريبا من الآخر كلما تحرج من أن يكذب عليه.

السيد ياسين

الشخصية العربية فى رأى كبار الكتاب العرب

مما يلفت النظر بشدة ومما سجله ـ السيد ياسين حرص بعض المجلات اليهودية الصهيونية على تعقب وتحليل كافة المناقشات الفكرية التى تدور فى العالم العربى عن الشخصية القومية العربية، ولعل ابرز مثل على تلك ما نشرته مجلة «الجويش اوبزرفر اند ميدل ايست ريفيو» فى عددها الصادر فى أول ديسمبر ١٩٧٢ من تحليل لمجموعة آراء لعدد من المثقفين والكتاب المصريين عن الشخصية القومية المصرية مدى ثباتها وتغيرها ولعل عنوان المقال التحليلى ذاته يكشف فورا عن وجهة نظر كاتبه مصر: نفس اللامبالاة القديمة تثقل على الاتجاهات التى لم تتغير منذ القرن التاسع عشر! ويحرص الكاتب على الرجوع الى رأى الكاتب المصرى إبراهيم عبدالقادر المازنى لمواطنيه واتهامه اياهم بأنهم «تركوا انفسهم يستسلمون للحياة المترفة والكسل وتوانوا عن ممارسة القوة والشجاعة والقتال وانه ليس لديهم ميل للمغامرة. ويتساءل الكاتب ماذا عن مصر اليوم؟

ويلخص اجابات كبار المثقفين والكتاب المصريين عن الشخصية المصرية اذ يرى توفيق الحكيم ان ما دفع المازنى الى وصف المصريين بذلك من ٣٦ سنة يرجع الى سلوك الأحزاب السياسية فى ذلك الوقت وتكالبهم على الامتيازات ومع ذلك فمصر كما يرى الحكيم قد خاضت تحديات عديدة بغض النظر عن نتائج هذه التحديات..

اما عبدالرحمن الشرقاوى فقد قرر ان سمتين أساسيتين من سمات الشخصية المصرية هما: الصبر وقوة التحمل وهاتان السمتان ليستا علامة على السلبية إذ انهما فى معناهما الحقيقى يمثلان القدمة اللازمة قبل انتهاج طريق واع لا يتم التحول عنه. ويذكر يوسف السباعى ان سمات الشخصية المصرية هى: الصبر وتحمل الألم والذكاء والمرح والمثابرة فى العمل والصلابة فى مواجهة الأعداء والاعتقاد فى الله.

ويذهب نجيب محفوظ الى ان عبارات المازنى لا يمكن ان تنطبق على شعب غالبيته عمال صبورون من الذين يعيشون وفقا للشعار: من كل بحسب قدرته الى كل من يستطيع أن يساعده على الحياة!! وما قاله المازنى ينطبق اكثر ما ينطبق على الطبقة التى ورثت ثورة ١٩١٩ على طريق الانقلابات غير المشروعة تماما كما ورثت ثورة ١٩٥٢ واستغلتها!

حوادث وحكايات

والقتيل.. حمار!!



بلاغ غريب تلاقاه للقسم محمد أبو زيد رئيس مباحث مركز امبابة من أحد اهالي المناطق النائية التابعة للمركز أبلغ بانبعاث رائحة كريهة من مسكن جاره المزارع وانه يخشي ان يكون جاره قتل زوجته وهرب.. وقال انه شاهدهما يتشاجران منذ أيام. توجه الضابط الى مكان البلاغ الذى كانت تفوح منه رائحة تزكم الانوف.. طرق باب المنزل دون جدوى.. قرر الجيران ان الزوجة اختفت عقب مشاجرة مع زوجها الذى اختفى أيضا منذ أيام.

تم استئذان النيابة لكسر باب المنزل والبحث عن مصدر الرائحة توجه الضابط ومعه مجموعة من المخبرين ودخلوا المنزل وتوجهوا لمصدر الرائحة ووجدوها تنبعث من حظيرة مواش ملحقة بالمنزل.. وبالبحث وجدوا مكان حفرة مغطاة تنبعث منها الرائحة وبنبشها عثر على ملابس حريمي بداخلها.. أيقن الضابط ان جثة الزوجة تم دفنها في نفس المكان.. بدأ المخبرون في الحفر وكانت المفاجأة.. وجدوا جثة حمار قام صاحب المنزل بدفنه وتغطيته بملابس رثة فوقها كمية من التراب.. لكن الشكوك في هروب صاحب المنزل «الزوج» جعل الضابط يأمر المخبرين باستكمال الحفر خوفا من قيام الزوج بوضع جثة زوجته اسفل الحفرة وفوقها جثة الحمار لتغطية جريمته وأثناء استكمال الحفر حضر الزوج.. وكانت مفاجأته عندما وجد رجال الشرطة بالمنزل سأله الضابط عن زوجته قرر انه بعد مشاجرة بينهما توجهت الى منزل اسرتها بمدينة المنيا. ووجد ان عدم وجودها فرصة لقضاء بعض مصالحه.. وقرر ان حماره نفق وقام بدفنه بحظيرة المواشي كعادة أهل الريف للحصول على «سماد» يفيد الارض الزراعية.. تم الاتصال بأسرة الزوجة والتأكد من وجودها.. ترك الضابط والمخبرون المكان وهم يضحكون ورائحة الحمار تزكم أنوفهم بينما الزوج يقوم بدفنه مرة أخرى!!

صلاح الديركى

يدفع حياته ثمنا لتذكرة القطار!!

الاسكندرية - السيد سعيد:

دفع تلميذ حياته ثمناً لتذكرة ركوب القطار من كفر الدوار الي الاسكندرية. قفز من القطار ليهرب من الكمسارى، وسقط أسفل قطار آخر قادم من الاتجاه المعاكس، ومزق القطار جسد التلميذ. أمر شريف عبدالجواد وكيل نيابة الرمل بدفن الجثة، وأكدت تحريات المباحث اعتياد التلميذ ركوب القطار يومياً للعمل في الاسكندرية أثناء اجازة الصيف.

براءة حلمى شحاتة من التهم المنسوبة إليه

تلقت «الوفد» رداً علي الخبر المنشور حول الحكم في قضية الردة الشهيرة. أكد الدكتور مصطفي سالم المحامي صدور حكم محكمة جنايات شبين الكوم ببراءة الدكتور حلمي شحاتة مستشار محافظة المنوفية السابق للثروة الداجنة من جميع التهم المنسوبة اليه في القضية. كما قضت المحكمة بتغريمه ٢٠٠٠ جنيه لعدم حصوله علي اذن للجمع بين عضوية مجلس ادارة شركة المنوفية الوطنية للدواجن وعمله كأستاذ متفرغ في جامعة القاهرة.

اعترافات صائد النساء

داخل القرية الصغيرة ومع احتضار الشمس بين نباتات الحقول، بدأ الفلاحون في سحب المواشي راضين بالرزق والستر وفتات الرجوع.. ومع سكينة القرية والهدوء القاتل تدخل سيارة مسرعة وبها شخص غريب يبدد السكينة. بموتور سيارته العالي وتتناثر الأتربة كالضباب. يوقف سيارته أمام صائغ القرية. يدخل الرجل محل الصائغ بخطوات عرجاء ويضع امامه الحقيبة. يفتحها ويخطف عين الصائغ بالمجوهرات التي لايقل ثمنها عن ٢٠ ألف جنيه. يعرض للجوهرات علي الصائغ ليشتريها باي ثمن. يطلب الصائغ قسيمة الذهب فيصفر لون الرجل ويبدأ لسانه في التلعثم. يؤكد له أن الذهب ملك زوجته وان القسيمة فقدت، يدخل الصائغ حجرة بالمحل ويدير قرص التليفون ويخرج ليطلب من الرجل الكسيح الجلوس حتي يحضر ابنه المبلغ. تمر نصف ساعة وتأتي الشرطة. يطالب ضابط المباحث من الكسيح اثبات شخصيته ويذهب معه الي القسم وهناك داخل مكتب رئيس المباحث يصرخ فيه الضابط: «أنت اللي بتسرق دهب الغلابة ومدوخنا وراك.. نهارك زي وشك. يرتمي المتهم علي المقعد باكياً ويبدأ في تقديم الاعتراف: صدقني انا لم أسرق أهل القرية ولكني سرقت زميلتي في العمل، لقد كافح أهلي لتعليمي رغم الفقر الرهيب. تخرجت من كلية التجارة.. وعملت وتعرفت علي زميلة لي في العمل كانت اجمل فتاة بالشركة وأهلها. من أغنى الأثرياء، بهرت ببريق ذهبيا. توصلت اليها بالكلمات المعسولة فسقطت في شباكي وتزوجتها رغم رفض أهلها لي ولكني استطعت بذكاء ان اتصالح مع أهلها بعد زواجي بها ملكتني شقتها الفخمة وحصلت منها علي ربع مليون جنيه ثم طلقتها وهي حامل في طفلتنا وعاشت علي أمل أن أعود اليها.. طاردتها رغم حبها الجارف لي حتي بعد طلاقنا واستطعت أن أفصلها من العمل عن طريق المؤامرات حتي اتخلص منها. مرت السنوات وتعرفت علي فتاة تصغرني بعشر سنوات. ولكنها غنية قمت بنصب الشباك مرة أخري ونجحت في الزواج منها. كان شبح الضمير يطاردني رغم انني قتلت ضميرى منذ زمن بعيد قررت ان اقتل شبحه فحب المال يقتل الرجال ويذيب الضمائر فكرت في أن أسرق ذهب زوجتي وفي وسط الظلام تسللت من جوارها فتحت الدولاب. نظرت الي صندوق ذهبها فتحته لم أجد الذهب فقد شعرت بزوجتي بنيتي السيئة وقامت باخفاء الذهب لدي احدي صديقاتها. وعلمت منها بعد أن ضربتها وقررت الذهاب الي صديقتها لأخذ الذهب وفي الطريق انقلبت بي السيارة وأصبت بالشلل بدأت زوجتي الصغيرة تكن الضغينة لي وتنفر مني. حاولت ارضاءها بشتي الطرق حتي لا أخسر كل شيء.. أعطيتها أموالي وكل ما أملك لارضائها.. استطاع أهلها ارغامي علي طلاقها لأجد نفسي خاوى اليدين. عدت الي العمل وأنا جريح تحرقني أحشائي تتملكني الكراهية لكل زملائي الذين كانوا ينظرون لي بشماتة واضحة. و كانت لي احدي زميلاتي تذكرني باستمرار بظلمي لزوجتي الأولي وتركي لابنتي التي لم تر وجهي الا في الصور. وفي أحد الأيام لاحظت قيام زميلتي بوضع مصاغها في أحد ادراج المكتب فقمت بالدخول الي الحجرة وكسر الدرج وسرقت الذهب لأبيعه هنا في قريتكم!!.

خالد حسن

الثأر... بالسواطير!!

سوهاج - هشام المراغي:

مزق عاطلان جسد مزارع في مركز طما بسوهاج، أخذا بالثأر. انهالا عليه بالسواطير وتركاه جثة هامدة وسط حقول الذرة. تلقي اللواء نبيه عبدالسلام مدير أمن سوهاج بلاغاً بالعثور علي جثة أحمد محمد عبدالله «٧٢ سنة». كشفت التحقيقات قيام امام عبدالرحمن عبدالرحيم «٣٧ سنة» وصلاح علي عبداللطيف «٤٩ سنة» بارتكاب الجريمة للثأر لقريب لهما قتلته أسرة المجني عليه. تم القبض عليهما وأمر عصام عيسي مدير النيابة بحبسهما.

تسرق زوجها ووالدتها تسرقها!!

كتبت - شادية السيد:

أمر مدحت خيرى وكيل أول نيابة بولاق الدكرور باخلاء سبيل مسنة بضمان مالي، تعاطفا مع ظروفها الصحية السيئة، اتهمتها ابنتها بسرقة ٤٥ ألف جنيه ادخرتها الابنة من وراء زوجها السعودي. تلقي جمال رزق رئيس النيابة بلاغاً من الابنة باختفاء المبلغ من شقة شقيقها المسافر الي احدى الدول العربية. وكشفت تحقيقات النيابة باشراف المستشار محمد عسكر المحامي العام لنيابات جنوب الجيزة أن الابنة اتهمت والدتها المسنة بسرقة المبلغ لأنها الوحيدة التي تعرف مكانه. ألقي القبض علي الأم واعترفت بالاستيلاء علي المبلغ وبررت ذلك بخوفها علي نقود ابنتها من الضياع فأودعتها في أحد البنوك وخوفاً من اكتشاف زوجها الأمر وطلاقها، اتهمت الابنة والدتها بالكذب وصممت علي اتهامها بسرقة المبلغ وطالبت النيابة باتخاذ الاجراءات القانونية ضد الأم لاعادة المبلغ. تصرفت النيابة بروح القانون الانساني وقررت اخلاء سبيل الأم بالضمان المالي مراعاة لظروفها الصحية الصعبة، وبعد تعهدها برد المبلغ او الحبس ومازالت الابنة معترضة وتطالب بحبس الأم.

أبناء الزمن الرخيص:
يضرب والده للاستيلاء على ممتلكاته!!

كتب - أنور عبد الخالق:

تجرد شاب من كل المشاعر الانسانية، اعتدى بالضرب على والده، واتهمه بالاستيلاء علي ٥ ملايين جنيه وتحرير شيك بدون رصيد للفشله في اقناعه بالتنازل له عن ممتلكاته دون أخوته. تم القبض على الابن العاق وتولت النيابة التحقيق. تلقي العميد وجدي اللقاني مأمور مركز شرطة الرحمانية بدخول رجل مسن الى مكتبه، وفي جسده آثار ضرب مبرح وكدمات في عدة أماكن. اتهم العجوز نجله بضربه واهانته أمام الجيران. تم تحرير محضر بالواقعة، وكشفت تحريات خالد فتح الباب رئيس المباحث ومحمد زايد معاون المباحث ان الابن العاق حاول منذ عودته من احدى الدول العربية، اقناع والده بالتنازل له عن بعض ممتلكاته، مقابل المبالغ التى يرسلها له من الخارج. رفض العجوز طلب ابنه، فقام الابن بالاعتداء عليه، واستغل شيكا كان والده قد وقعه على نفسه في إحدى الجلسات العرفية، وهدد والده بتقديمه الى المحكمة بتهمة تحرير شيك قيمته ٥ ملايين جنيه. بدون رصيد. أحيلت الواقعة الى النيابة وتولت التحقيق.

الاعتداء على صحفى أمام قسم السيدة!!

اعتدت مجموعة من البلطجية مساء امس الأول علي الصحفي عادل عويس المحرر بجريدة «السياسي المصري». تربصوا به أمام منزله بجوار قسم شرطة السيدة زينب حين خروجه مع زوجته وابنته، وانهالوا عليهم بالكراسي والطاوى. اصيب الصحفي باصابات متفرقة، وتوجه الي قسم السيدة زينب لتحرير محضر بالواقعة. اتهم الصحفي بعض تجارة المخدرات بالاعتداء عليه، لقيامه بنشر تحقيق صحفي عن تجارة المخدرات.

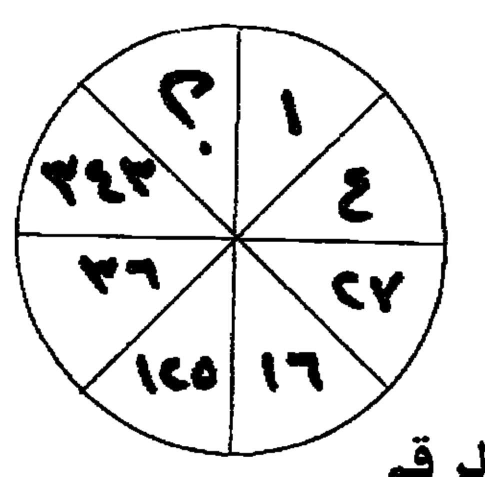
بكرة | أ | ج | ا | ز | ة

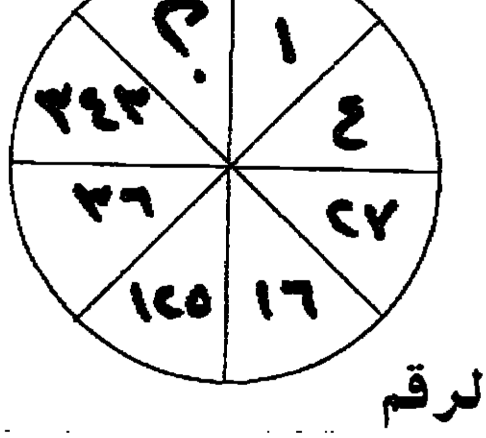
كلمة السر

١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ك	ص	ب	ف	ب	ر	ت	ك	ا	ن	ل	س	ت	ر	ك	١
ل	و	ط	ى	ك	ع	م	ك	د	و	ج	ل	ا	س	ل	٢
ا	ى	و	ف	ل	ك	ت	ر	ك	ن	س	ه	ى	ل	و	٣
ر	ى	ك	ى	ى	ن	ا	ل	د	د	ن	ا	ل	ا	د	٤
ك	ا	ه	ا	ز	ش	و	ا	ر	ز	ى	ن	ج	ر	ى	٥
ج	ل	ر	ن	ا	ج	ا	ك	ل	ى	م	و	ن	ا	ا	٦
ى	و	د	ل	م	ا	ك	ل	س	ا	ر	ن	ى	ج	ل	٧
ب	ر	ى	ى	ا	ج	و	ب	ك	م	ر	ب	ب	ب	ا	٨
ل	ى	ا	ه	ن	ى	س	ا	و	و	ا	ر	ل	د	ر	٩
س	ن	ن	و	ك	م	ق	ر	ب	ن	م	ر	م	س	د	١٠
ى	ى	ش	ل	ل	س	ن	د	ر	ر	ب	ن	و	ب	ى	١١
ن	م	ى	ك	ل	د	ر	ع	ك	و	و	س	ن	ن	ن	١٢
م	ل	م	و	ى	ك	ز	ل	ث	م	م	و	د	ى	ا	١٣
ا	ا	و	و	و	ن	س	م	ل	ى	ف	ن	ع	ر	ل	١٤
ا	ع	ر	د	ا	ى	ف	م	و	ن	ت	ا	ن	ر	ى	١٥

كلارك جيبل - شوارزينجر - جين راسل - جاك ليمون - الان ديلون - ترانس هيل - كيرك دوجلاس ممثل - ممثلة - فيلم - ايف مونتان - كلوديا كاردينالي - بد سبنسر - بيموندو - برونسون - رامبو - مونرو - كوبر - باردو - كوستنرز - جيمس دين - ليزا ما منللي - هوليوود - فيفيان لي - رومي شنايدر - بطولة - عالمي - صوفيا لورين - سينما.

الرقم الناقص





عزيزى القارىء - اذا كنت نابغا فى علوم الرياضة سوف تنجح فى تحديد الرقم الناقص.

● أسئلة باسمة ●

● هذا السؤال يجيب عنه القارىء المثقف:
- ما هى افضل طريقة للحفاظ علي اللبن من التلوث؟

● هذا السؤال يجيب عنه القارىء الذاكر في علوم الحيوان:
- لماذا تقف النعامة علي ساق واحدة؟

● هذا السؤال يجيب عنه القارىء المتمكن في اللغة العربية:
- هل تعرف ما هو الفرق بين «هنا» و«هناك».

الحلول بالمقلوب:
١ - نتركه داخل البقرة.
٢ - اذا رفعت الساقين ستقع علي الأرض.
٣ - إنه حرف «الكاف».

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩

● كلمات افقية ●

٥ - ٤ - ٣ في الحساب
٦ - ١١ - ٧ - ١٥ - ١٦ الخيال
١٣ - ١٤ - ١٢ من انواع المسلى
٨ - ١ - ٢ يدفع الدية
٩ - ١٠ لفظ الم

حلول العدد الماضي

● أقوياء الملاحظة:
قبة أحدهم - الكرافتة - كم القميص - اكرة الباب - الحذاء - كم الجاكتة - زراز الصديرى - اذن إحدهم.

● ارقام متقاطعة:
١١٨٧ - ١٩١٨ - ١٩٩١ - ١١١١

● كلمات صغنونة:
نادية - اوبرا - دبلان - وزارى - هانوى فكر معانا

● رجل الأعمال لم يرسل مفتاح صندوق الخطابات.. لذلك لم يرد سكرتيره على الخطاب.

● وزع اربع تفاحات.. والخامسة اتركها بالسلة!!

٥ فرق في بطولة هليوبوليس الدولية لكرة الماء

وافقت فرق دينا موكازاخستان، ويرتى سلافا «سلوفاكيا»، ولندن بولى «انجلترا»، وبتال «جنوب أفريقيا»، على الاشتراك في بطولة هليوبوليس الدولية لكرة الماء التي تقام خلال المدة من ١٠ حتى ١٤ اكتوبر القادم، بالإضافة إلى فريق النادي الأول.

وينتظر وصول تأكيدات بالموافقة من فريق سان جوليان «مالطا»، ومنتخب روسيا تحت ١٧ سنة.

وبالنسبة لبطولة السباحة التوقيعية التي تقام في نفس مدة البطولة السابقة، وافقت أندية سلافيا «سلوفاكيا»، وهاونتولو «انجلترا»، وكريستال «روسيا»، ومنتخب «جنوب أفريقيا»، وفي انتظار رد الاتحاد الكندي بالموافقة على اشتراك أنديته في البطولة.

يذكر أن الحد الأقصى للفرق المقرر اشتراكها في البطولة ٨ فرق في كرة الماء، و٦ فرق في السباحة التوقيعية.

أشرف حنفي يفوز ببطولة العالم للاسكواش فوق ٣٥ سنة

الكويت - عبدالمنعم السيسي:

حقق اللاعب المصري أشرف حنفي المركز الأول في بطولة العالم فوق ٣٥ سنة التي أقيمت مؤخرا في ملبورن باستراليا. وجاء فوز البطل العالمي المصري بالبطولة بعد أن تمكن من الفوز على اللاعب الاسترالي جون تايت في دور الـ ١٦ بنتيجة ٣/صفر وفي دور الثمانية فاز على اللاعب سيمون جوجيلة من جنوب أفريقيا بنتيجة ٣/صفر وفي دور الاربعة فاز على اللاعب النيوزيلاندي بنتيجة ٣/صفر وفي النهائي فاز على اللاعب الاسترالي دافنوت بنتيجة ٣/صفر.

٤٠ مليار جنيه إلى أين؟

ما إحنا لازم نجمع مبلغ كبير زى ده .. أمال هنصرف على بالطبية المرشحين منين

أحب أطمئن المواطنين إن الفلوس في الحفظ والصون. وإننا حنبدأ قريبا جدا إنشاء حوالي ٢ مليون تاصيه لتسكين الشحاتين.

الناس لازم يقدروا مجهودنا إحنا بنلم فلوس ليه. مش علشان نشترى عربيات شرطه لنطاردينها أم دبيح وأم كله إلى بيخشوا الجرجير ..!

الله ينور يارزازيه إحنا حقنا نلم ٨٠ مليار جنيه مش يجوز الشعب المصري يطفش كله بكره .. يبقى كده ضيعنا حقنا ..!

الناس اللى بتشكك وبتقول الفلوس بتروح فين.. هم ناسيين إننا بنعمل أكبر مشروع تكييف مركزي لسكان المقابر ..!

الرياضة

إشراف: كمال عبد الخالق

غزل السويس يفاوض «السياجي، الصفير..

السويس - محمد ياسين:

يجرى مسئولو نادي غزل السويس مفاوضات مكثفة مع طارق السياجي مدرب غزل المحلة السابق للتعاقد معه على تدريب فريق غزل السويس الذي يلعب في دوري الدرجة الأولى بعد أن تقدم «ميمي فريد» مدرب الفريق باستقالته. كانت مفاوضات غزل السويس مع «أمين الاسناوي» مدرب السويس السابق قد توقفت بعد أن طلب الاسناوي (٥) آلاف جنيه مرتبا شهريا ومقدم ٣ شهور. أكد ماهر أنور المشرف العام على الكرة أنه تم ارسال قائمة الفريق للموسم الجديد وتضم ١٦ لاعبا وتقرر تصعيد ١٠ لاعبين من الناشئين لصفوف الفريق الأول.

المصري يهزم المنتخب السوري

فاز فريق المصري لكرة القدم على المنتخب الأوليمبي السوري ١/٢ في أولى مباريات المصري بمعسكره المغلق بسوريا. أحرز هدفي المصري أحمد حمودة وموفق الباشا. يلعب الفريق مباراته الودية الثانية أمام فريق تشرين اليوم باللاذقية في إطار الاستعداد للموسم الجديد.





الأهلي يختتم المرحلة الأولى من مبارياته الودية أمام الشرقية

كتب - صبري علي:

يلعب فريق الاهلي لكرة القدم مباراته الودية الثالثة اليوم أمام الشرقية للدخان في الخامسة عصراً بملعب السكة الحديد في إطار المرحلة الاخيرة من الاستعداد للبطولة العربية قبل السفر إلى تونس يوم (٢١) سبتمبر الحالي.

كان الفريق قد أدى مرانه أمس بملاعب النادي بمدينة نصر وشارك فيه جميع اللاعبين باستثناء رضا عبدالعال الذي سافر للسعودية للاشتراك في مباراة تكريم «خالد أبو نلوه» لاعب الأهلي السعودي.

من المنتظر مشاركة لاعبي المنتخب العسكري ياسر ريان ومشير حنفي وأحمد عبدالفتاح في مباراة اليوم بعد عودتهم من ايطاليا أمس الاول «الثلاثاء»، بينما يخضع محمود أبوالدهب لفحوصات طبية للتأكد من حالة الاصابة التي لحقت به مؤخراً ومدى امكانية مشاركته مع الفريق في المباريات الودية والبطولة العربية. تعتبر مباراة الاهلي مع الشرقية هي الاخيرة مع فرق الدرجة الثانية ويتبقى للفريق مباراتان مع فرق الدوري الممتاز. يلعب الاولى مع الاتحاد السكندري يوم (١٨) سبتمبر الحالي ويختتم مبارياته يوم (٢٤) سبتمبر ولم يتحدد طرف المباراة الاخيرة وإن كان الاسماعيلي أقوى المرشحين لها بعد أن عرض مسئولوه اللعب مع الاهلي في إطار استعداداتهم لمباراة العودة مع الترجي التونسي في بطولة أفريقيا للأندية.

أصبح في حكم المؤكد اقامة مباراة الاهلي مع منتخب سرايفو يوم ١٨ سبتمبر قبل البطولة العربية بعد انهاء الاجراءات الادارية لوصول الفريق إلى القاهرة



هولمان

مجلس إدارة الزمالك يزور السويس

يقوم أعضاء مجلس إدارة نادي الزمالك برئاسة المستشار جلال إبراهيم بزيارة نادي السويس لعقد اجتماع مع مجلس إدارته ردا لزيارة أحمد هلال رئيس نادي السويس للزمالك الأسبوع الماضي.

من المقرر أن يعقد مجلس إدارة الناديين اجتماعا وديا لبحث إصلاح العلاقات بين الناديين خاصة بعد أن وافق مجلس إدارة الزمالك على اشتراك فريق الكرة في مباراة ودية لتكريم مجدى عبدالرازق حارس مرمى السويس، وكذلك تدعيم صفوف السويس ببعض العناصر المتميزة من لاعبي الزمالك.

الجزيرة يقبل استقالة جنيدي ويبحث عن مدرب أمريكي للسلة

كتب - حسن الخميس:

اضطر طلعت جنيدي المدير الفني لسلة نادي الجزيرة إلى تقديم استقالته من تدريب الفريق الأول بالنادي بعد أن فشلت كل الجهود التي بذلت لدى مجلس إدارة النادي في الإبقاء على جنيدي بالجهاز ليس كمدير فني ولكن كخبير حتى يستطيع التغلب على المشكلة التي واجهته لدى المجلس الأعلى للشباب والرياضة والتي تمنع تولي مدير عام الهيئات أي مسئولية لدى أي من الهيئات التابعة للمجلس الأعلى للشباب والرياضة، وبحكم أن طلعت جنيدي تولى مؤخرا نفس المنصب بالمجلس الأعلى طلب مسئولو المجلس منه ضرورة الاختيار إما الإبقاء على منصبه داخل المجلس الأعلى كمدير للهيئات أو إبقائه على رأس الجهاز الفني بنادي الجزيرة، واضطر في النهاية جنيدي إلى تقديم استقالته من تدريب سلة الجزيرة.

من جانب أخر يسعى المسئولون بنادي الجزيرة لاختيار مدير فني جديد للفريق خلفا لطلعت جنيدي حتى يستطيع الفريق الاستعداد للموسم الجديد.

وعلمت «الوفد» أن نية المسئولين بالجزيرة تتجه للتعاقد مرة أخرى مع روبرت تايلور مدرب كل من المنتخب القومي والجزيرة السابق، وفي حالة عدم توفيق المسئولين في التعاقد معه سوف يتم البحث من جديد عن مدرب أمريكي لتولي المهمة.

طلعت جنيدي

روبرت تايلور

كلمات مباشرة

استقيلوا يرحمكم الله

حنوكة ويستر هوف أصبحت سخيفة ومملة ولا أدري ما هو السر وراء إصرار البعض من مجلس ادارة اتحاد الكرة والجهة الادارية على تعيينه واهدار نصف مليون جنيه في ٣ شهور.. هل هي عقدة الخواجة؟! ألم يكف هؤلاء ما تحملته الدولة والاتحاد من أعباء مالية تخطت الملايين للانفاق على المنتخب الأوليمبي ومديره الفني الهولندي الفاشل كرول، ولم تصل للأطلنطا وانهزمنا من زيمبابوي في الدورة الأفريقية. الغريب أن محسن صالح لم يثبت فشله حتى ينادي البعض بإقالته، بالعكس تصدر مجموعته وصعد للنهائيات في ظل مناخ وظروف صعبة وتحامل ضده من كل جانب سواء من بعض اللاعبين أو الجماهير أو المسئولين، وأصررتم على الإبقاء على محسن صالح من أجل الحفاظ على كرامة مدرب مصري ناجح، وحتى يصبح عندنا أكثر من مدرب كبير كفء بإستاذية.. لن يحقق أي مدرب عالمي أي نتيجة في ظل مناخ فاسد، وأي مدرب صغير مهما كان اسمه سيحقق أفضل النتائج في ظل توافر الاستقرار والسلطة والاحتكاك الدولي وكفى عنادا وتصفية حسابات، بعد أن دفعنا ثمنا غاليا. الادارة الناجحة هي التي توفر الاستقرار وتعمل على تثبيت الأجهزة الفنية الشرعية لم تحاسبها في النهاية وإذا تعرضت الأجهزة الفنية لأي مشاكل فالأفضل احتواؤها في هدوء دون اثارة الزوابع وليس بالتشهير في الصحف ضد القيادات أو محاولة التشكيك في قدراته لأغراض وأهداف خاصة سببها الرئيسي عدم وجود مقومات شخصية إدارية، ولهذا نرجو أن يغلق الملف نهائيا ويستر هوف وامنحوا المدرب المصري الثقة وكفى اجتماعات الهدف منها ارضاء الهوى والجانب النفسي، وإذا لم يكن لديكم القدرة على اتخاذ هذا القرار فالأفضل أن ترحلوا وتستقيلوا يرحمكم الله.

ثروت الدعي

موقف غريب

لاشك أن عبدالمنعم وهبة رئيس جهاز الرياضة «معذور».. ونحن نلتمس له ذلك.. فالرجل سيخرج إلى المعاش في مارس القادم ومنذ توليه المسئولية والاتحادات الرياضية تصرخ بسبب تجاهل الاهتمام بمشاكلها «واللى مش عاجبه يشرب من البحر».. كل هذا يدفع رئيس جهاز الرياضة لعدم مواجهة أي صحفي لانه ليس لديه ما يقوله.. والسلبيات كثيرة.. ولا يملك القرار لمواجهتها.. ونحن بدورنا نعتبره ضيفاً لقصر المدة المتبقية له في الخدمة.. رئيس جهاز الرياضة لم يكفه ذلك موقف يطلق على نفسه «عبد مأمور» متخصص في تطفيش الصحفيين ومضايقتهم واثارة رئيس جهاز الرياضة ضدهم.. ورغم أن الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة تلقى الكثير من الشكاوى ضد رئيس جهاز الرياضة وموظفيه الا انه «لا حياة لمن تنادي» ويبدو أن الدكتور معجب جداً باضراب رئيس جهاز الرياضة عن مواجهة الصحفيين بالحقائق المؤلمة!!

شبين يطلب اللعب مع الزمالك في الاسبوع الأول للدوري باستاد القاهرة بسبب إصلاحات ملعب المنوفية

كتب - مصطفى جويلي:

يعقد مجلس ادارة جمهورية شبين اجتماعا هاما الاسبوع القادم برئاسة عبدالمنعم شيحة لبحث تدعيم فريق الكرة خلال المرحلة القادمة واعتماد التعاقد مع اللاعبين الجدد الذين شاركوا في معسكر الفريق «المتاجع» بالاسكندرية تحت قيادة طه بصري وخميس دويدار وقد تقرر أن يلعب الفريق عدة مباريات قوية مع فرق السويس والقناة وأهلي دبي والمقاولون.

على جانب أخر يبحث مجلس إدارة جمهورية شبين ارسال مذكرة الى نادي الزمالك للمطالبة باقامة مباراة الزمالك والجمهورية شبين في الاسبوع الأول للدوري الممتاز باستاد القاهرة بدلا من اقامتها بملعب المنوفية الذي تجرى به إصلاحات حاليا.. على أن تقام مباراة الدور الثاني بملعب شبين.. كما سيتم ارسال مذكرة مماثلة الى اتحاد الكرة..

على جانب أخر قرر الجهاز الفني اعطاء راحة للاعبين غدا - الجمعة - على أن تستأنف تدريبات الفريق يوم السبت إما في ملعب النادي أو الاستمرار في المعسكر المغلق بدار الهيئة الهندسية بمدينة نصر. وقد عقد مجلس ادارة الزمالك اجتماعا هاما مساء أمس والجريدة ماثلة للطبع. كان من بين قراراته رفض استقالة المستشار محمود عبدالله ومناقشة الميزانية لعرضها على الجمعية العمومية العادية يوم ٢٩ سبتمبر الجاري.. كما تقرر تشكيل لجنة للتحقيق في الأحداث الأخيرة التي شهدها النادي تمهيدا لعرض نتائج التحقيقات على الجمعية العمومية..

وكان الزمالك قد فاز على الشرق ٣/صفر في أول مبارياته الودية أمس الأول أحرزها محمد صبري وأحمد عبدالله ومحمد عبدالجليل.. برع أشرف قاسم في دور «الليبرو» وصانع الالعاب وتألق عبدالجليل وحسين عبداللطيف ونالا تصفيق الجماهير.



جلال إبراهيم — طه بصري — أحمد رفعت — عبدالمنعم شيحة

مدرب المقاولون يرشح فريقه للفوز ببطولة القطاعات

أكد محمد زمزم مدرب فريق الشباب لكرة القدم بالمقاولون أن فوز فريقه على الأهلي في دوري مجموعة القاهرة ١/٢ لم يأت من فراغ وإنما جاء بعد جهد وعرق.. فالفريق في أولى مبارياته تعادل مع الزمالك ٢/٢ بعد أن كان الأقرب إلى الفوز.. وقال: نجح مهاجمونا في استغلال الهجمات المرتدة السريعة، وهذا الانتصار يؤكد صدارتنا لمجموعة القاهرة. وللحفاظ على مسيرة الفريق لتحقيق بطولة القاهرة وبالتالي الترشيح للصعود لدوري القطاعات باعتبار أننا أبطال المجموعة وقال يوجد «٥» مجموعات على مستوى الجمهورية يتم اختيار «٥» فرق من كل مجموعة وتقسم الفرق الـ ٢٥ لخمس مجموعات، وتتأهل الفرق الخمسة الأوائل الذين تصدروا مجموعاتهم ليلعبوا في مجموعة واحدة ليفوز بدوري القطاعات الفريق المتصدر للمجموعة وأضاف أن هذا الفوز يرشح الفريق للفوز ببطولة القطاعات بعد غياب طويل حيث فاز الفريق للموسم الماضي بقيادة يسري عبدالغني.

مظهر يحضر اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الدولي لليخوت

يغادر القاهرة اليوم الخميس الدكتور يوسف مظهر رئيس الاتحاد المصري لليخوت والانزلاق على الماء في طريقه الى فرنسا لحضور اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الدولي للعبة الذي يستمر لمدة خمسة أيام.

٣٠٠ لاعب في بطولة منطقة القاهرة للمصارعة

تبدأ اليوم الخميس بطولة منطقة القاهرة للمصارعة الحرة والرومانية للمرحلة الثالثة ناشئين مواليد عامي ٧٨ و٧٩ تستمر لمدة يومين. وتقام بمركز شباب أبوالسعود على أوزان «٤٢» و٤٦ و٥٠ و٥٤ و٥٨ و٦٣ و٦٨ و٧٤ و٨١ و٨٨ وفوق ٨٨ وتحت ١١٥ك صرح بذلك عبدالعظيم الحبشي مدير عام المنطقة.

وأضاف: من المتوقع مشاركة أكثر من ٣٠٠ لاعب في البطولة يمثلون ٢٤ ناديا وهيئة رياضية وتجرى المنافسات على كأس المهندس محمد إبراهيم عبدالعال رئيس المنطقة.

المنتخب يتجمع اليوم استعدادا للقاء بني سويف

يتجمع لاعبو المنتخب القومي لكرة القدم في الثامنة مساء اليوم بدار المدرعات استعدادا للقاء منتخب الصعيد غداً باستاد بني سويف في افتتاح دورة كأس الرئيس للوجه القبلي.

يشارك في التجمع ١٧ لاعباً من بينهم اللاعبون الثلاثة المنضمون للفريق مؤخراً وهم أحمد سعيد وهيثم حسين ومحمد بركات.

يستأنف الفريق معسكره مرة أخرى يوم ١٨ سبتمبر استعدادا للسفر الي هولندا يوم ٢٠ سبتمبر لاقامة معسكر هناك يلعب خلاله الفريق «٥» مباريات ودية مع الأندية الهولندية من بينها ثلاث مباريات مع فرق الهواة.

حوار ساخن بين عمارة والبعثة المصرية في هراري لحل المشاكل والازمات

حسن مصطفي ينفجر في اللاعبين.. ويطالبهم بحصد الميداليات أولا...

في ظروف اكثر من صعبة يصعب التغلب عليها الآن بالنسبة للاقامة والمعيشة تبدأ المنتخبات القومية المشاركة في دورة الالعاب الافريقية السادسة بهراري منافساتها اليوم وحتي يوم ١٣ سبتمبر. تنطلق اليوم في الملاعب المختلفة بالعاصمة هراري ومولاوايو منافسات العاب القوى وكرة اليد وكرة السلة والهوكي والجودو والكاراتيه وكرة اليد حريمي والتنس وتنس الطاولة والرماية والكرة الطائرة وحتي صباح امس لم تكن جداول المسابقات قد اعلنت لمعظم اللعبات سواء للعبات الجماعية او الفردية. ورغم تلك المعوقات وغيرها إلا ان افراد البعثة الرياضية اعلنوا التحدي في هراري من اجل الاحتفاظ باللقب للمرة الثالثة علي التوالي. تقدم العديد من الرياضيين والاداريين بشكواهم الي الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الاعلي للشباب والرياضة مؤكدين ان تلك الشكاوى ليست مبررات مسبقة لاشياء قد تحدث لا قدر الله ولكن هذه الشكاوى نقطة انطلاق للتحدي الذي يواجهه الرياضيون وفي مظاهرة رياضية تعاهد الجميع علي بذل اقصي جهد ممكن للاحتفاظ بسمعة مصر الرياضية وريادتها لكل الامم الافريقية.

دار نقاش طويل بين رئيس المجلس الاعلي للشباب والرياضة وافراد البعثة. وفي بداية اللقاء اكد عمارة اهتمام الرئيس مبارك بكل اخبار البعثة وتمنياته بالفوز لكل افرادها وانه يتابع كل كبيرة وصغيرة تنشر.. وقال عمارة لقد وجدت رئيس اللجنة المنظمة في زيمبابوي حزينا لكثرة الانتقادات التي وجهت اليه ومازالت توجه اليه ولا توجد دورة بدون مشاكل علي الاطلاق وتقريبا علم بكل مايكتب خاصة في الصحف المصرية التي ابرزت مشاكل بعثتنا. وكما قلت لابد من المشاكل خاصة في الايام الاولي.

طالب عمارة لاعبي الفريق الاوليمبي بالخروج من جو الهزيمة الذي احاط بهم بعد مباراة زيمبابوي واكد ان فريقنا عابه العديد من الأخطاء التي وقع فيها والتي لا يجب ان تقع من لاعبين المفروض انهم دوليون. اكد ان الفريق في رأيه يضم كفاءات جيدة للغاية ولكن هناك تخاذلا وتهاونا بالخصم ادي الي الهزيمة كما ان الروح مفقودة. ولو كانت هناك روح ولدينا النية للفوز لفزنا بنتيجة اللقاء. لأن المنتخب الاوليمبي عالي جدا عن فريق زيمبابوي.

وقال اللاعب احمد زهران ثالث العالم تايكوندو موجها كلامه لعمارة. واجهنا العديد من الصعاب وحتي نهتم بالالعاب الفردية؟ ولماذا لم يرتد لاعبو البعثة زيا موحدا اثناء هذه الجلسة؟

وقال عمارة انا علي استعداد ان اصرف علي اي بطل من مليون الي اربعة ولكن لابد من النتائج ولدينا تجربة هبة رشيد ورانيا علواني. لقد صرفنا علي اعداد «٦ تراكات» لألعاب القوي من ١٣ - ١٤ مليون جنيه دون فائدة اين العاب القوي؟! وطالب عمارة بتحسين الطعام والتدخل والاشراف لدي المسئولين من الطعام لتوضيب وجبات جيدة تتناسب مع اللعبات التي تحتاج الي ضبط الموازين قال عمارة اللجنة الاوليمبية تعمل وفق نظام محدود وقد طلبت من قبل ٦٠ مليون جنيه واعطيناها وتعطيهم الكثير للصرف علي الرياضة في مصر وللاعداد للبطولات والدورات وكل مااريد ان اقوله نحن لا نبخل كدولة في الصرف علي الرياضة - واثق جيدا في قدرة الرياضي المصري الذي يستطيع ان يتغلب علي كل المصاعب التي امامه اذا وضع في اعتباره انه مقاتل.

وقال زكريا عبد العزيز مدرب منتخب الكاراتيه موجها كلامه الي عمارة عن سوء التنظيم بأن اللعب تبقي عليه ساعات قليلة ولم تتم القرعة وكل الملاعب غير جاهز وان «البولا» نفسها منذ عام ١٩٩١ ومكتوبة ومنقولة من «البولا» الخاصة بمسابقات ٩١. ومكتوب علي الورق للآن نادي الزهور!! وان ارضية الملعب خرسانة وانه بحث مرارا وتكرارا عن اداريي البعثة وان الاطعمة غير مطابقة للنظام الرياضي وانه سمع اشاعة ان هناك ميزانا للاعبين غدا!!

رد عمارة قائلا لا انكر ان هناك قصورا من ناحيتهم ولكن نعمل ايه نحن امام الامر الواقع الآن ونحن في افريقيا. كنا قد كتبنا من قبل اهدا انت في افريقيا ولابد ان نتعامل مع الواقع. وقال هل بعثة نيجيريا اشتكت أو غيرها.. ولم يجب احد!!

رسالة زيمبابوى

6TH ALL AFRICA GAMES ZIMBABWE 1995

كمال عبد الخالق

وتحدث احد لاعبي الهوكي وقال - نتكلم عن الاعداد والتجهيز للبطولات. اين برنامج الهوكي؟ قال عمارة هذا الكلام هو نفس كلام جمال شيرازي وانا صرفت علي اعداد الدورة مايقرب من ١٤ مليون جنيه وزعت علي الاتحادات كمصروفات للاعداد ولا أستطيع ان احضر فلوس اكثر من ذلك من الدولة.

غضب وحزن وانفجار!!

ويعد هذه المناقشة الطويلة انفجر الدكتور حسن مصطفي سكرتير عام اللجنة الاوليمبية وقال انا حزين جدا علي هذه الجلسة التي طرح خلالها بعض اللاعبين الاداريين شكواهم وكأنها مبررات مسبقة. ماهذا الكلام وماهي هذه الروح - اين الروح؟! اين الانتماء واين اسم مصر. هل تعلمون ان نجوم النجوم في التنس كانوا ينامون في حجرات صغيرة وضيقة وبلا امكانيات خلال الاوليمبياد وهم اصحاب الملايين. افريقيا كلها مشاكل. ونحن في افريقيا ولسنا في اوروبا أو امريكا.

وانفض الحوار الساخن بين عمارة والرياضيين ومسئولي اللجنة الأوليمبية علي وعد بحل وترك المشاكل والتفرغ للملاعب وحصد الميداليات.

مأساة الكرة!!

.. ويؤدي المنتخب الأوليمبي للكرة تدريبا خفيفا اليوم استعدادا لمباراته الهامة اليوم امام منتخب الكونغو والذي ستقام في الثالثة ظهرا بتوقيت هراري الرابعة بتوقيت القاهرة.. ويعقبه لقاء آخر اكثر إثارة بين منتخبي زيمبابوي وزامبيا. حاول الجهاز الفني خلال اليومين الماضيين الخروج باللاعبين من جو الهزيمة التي لحقت بهم امام منتخب زيمبابوي. واتهم «كرول» اللاعبين بعدم تنفيذ المهام المطلوبة منهم خلال المباراة وتسود حالة من القلق والتوتر بين لاعبي الفريق خاصة ان كلا منهم يؤكد الآن انه الأكفأ وانه لابد ان يشارك اولابد ان يبقي في الملعب تحت اي ظرف من الظروف. وقد استاء بعض اللاعبين من موقف «كرول» بتغييرهم في المباراة الاولي. كما قام الدكتور حسني غندور طبيب الفريق بتكثيف العلاج لعصام المصري الذي اصيب بمغص مفاجيء قبل المباراة وآلام عنيفة في المعدة منعته من المشاركة في المباراة الاولي امام زيمبابوي. كما ارتفعت حرارته وتماثل للشفاء الآن. ولم يؤكد احد مشاركته في لقاء الغد. وتبادل بعض اللاعبين الاتهامات حول ظروف الهزيمة. ووقع بعضهم في اخطاء قاتلة ادت الي الهزيمة ورعونة الآخرين في انهاء الهجمات!!

وقال فاروق السيد «مدرب المنتخب الاوليمبي».. مشكلة اللاعب المصري تكمن في عدم طاعته لتنفيذ التعليمات الملقاة عليه ليس لعدم مقدرته ولكن لأنه ينزل الملعب ويتناسي كل شيء تماما فقد بح صوتنا في القاء هذه التعليمات التي لو نفذوا ٥٠٪ منها لانقلب الحال لصالحنا تماما في كل المباريات. وهناك استهتار وعدم مبالاة من اللاعبين ولا ادري لماذا اصيبوا بهذه الحالة.

وعن لقاء مصر والكونغو اليوم «الخميس».. قال هذا اللقاء ليس سهلا فهو مباراة حياة أو موت فالفوز سيتيح لنا الفرصة من جديد للمنافسة علي المراكز الاولي. أما اي خبطة اخري فلن تكون سهلة بالمرة اكد ان هناك تعديلات في بعض الخطوط.

من ناحية اخري شاهد «كرول» لقاء زامبيا والكونغو والذي انتهي بالتعادل ٣/٣ في نفس مجموعتنا «الأولي» وتتصدر زيمبابوي المجموعة بثلاث نقاط ثم زامبيا والكونغو ولكل منهما نقطة واحدة ثم مصر في المركز الاخير بدون رصيد. حيث ان الفائز يحصل علي ثلاث نقاط وفي حالة التعادل يقتسم الفريقان نقطتي المباراة.

● تصل الي العاصمة هراري اليوم ٣ كاميرات تليفزيونية من القاهرة بعد ان طلب التليفزيون في زيمبابوي الاستعانة بها وكانوا قد طلبوا ٣٤ كاميرا لتغطية الملاعب كلها. وقال احد المسئولين هنا يبدو انهم يريدون اعطاء التليفزيون في القاهرة أجازة!!

● اصطحب جميل حنا رئيس الاتحاد الافريقي معه مجموعة من المنظمين لبطولة الاثقال وجاءوا من القاهرة علي اساس ان تقوم اللجنة المنظمة باستضافتهم اغلقت كل الحجرات في وجوههم وسحبت منهم جوازات السفر حتي جاء جميل حنا وانهي المشاكل.

● محمد صلاح المسئول عن الجودو قال ان ملعب الجودو سيء للغاية وغير قانوني وان المراتب المستخدمة فيه غير صالحة وغير قانونية بالمرة وان الجماهير قريبة جدا من اللاعبين.

● وصل امس الي زيمبابوي رئيس بوتسوانا ورئيس وزراء ليسوتو ورئيس ناميبيا وسكرتير عام الوحدة الافريقية سالم احمد سالم ونائب رئيس جمهورية ملاوي لحضور حفل الافتتاح.

● بعناوين ضخمة قالت امس صحيفة «الهيرالد» عن حفل الافتتاح: ان الدعوة مفتوحة للعطاشي للشرب من الماء النقي ويقصدون التمتع بالألعاب الأفريقية لمدة ١٠ايام.

● وصل عدد الدول المشاركة الي ٥٠ دولة افريقية تمثلها ٧ آلاف رياضي حسب آخر تعداد.

العملاق النائم في زيمبابوي

● بعثة جنوب افريقيا يطلقون عليها هنا العملاق النائم ويقولون ان هناك صحوة جديدة في الرياضة وهم مرشحون للفوز بالدورة رغم مشاركتها فيها لأول مرة.

● حث مسئول حكومي في زيمبابوي جماهيره علي قضاء عطلة نهايةالاسبوع في المنشآت الرياضية الجديدة التي افتتحت علي ان يتم استخدامها عقب نهاية الدورة وقال لقد تكلفنا ٢٠٠ مليون دولارا وانشأنا ٤ ملاعب للهوكي جديدة في هراري وبولاوايو وعلينا حسن استخدامها وكذا التحسينات التي تمت في ستاد «روفارو».

● خناقة وقعت اول امس في بولاوايو في مركز استخراج «I.D» بين الصحفيين والمنظمين. اقتنع الصحفيون انه لابد من دفع الفلوس لاستخراج الكارت بدلا من اضاعة الوقت.

● ارضية ملعب الكرة الطائرة في بولاوايو حتي امس لم تكن جاهزة!!

حذر «كانجا» رئيس اتحاد اللجان الاوليمبية الافريقية من هروب الرياضيين الافارقة الي مختلف دول العالم المتقدمة رياضيا بسبب وفرة المنشآت الرياضية والرعاية الكاملة والاحتراف الذي يدرالمزيد من الاموال. وجاء كلامه الي سامارانش رئيس اللجنة الاوليمبية الدولية وطالبه بضرورة مساعدة اللجان في مختلف الدول الافريقية لضمان عدم هروب لاعبيها الي الخارج. وطالبه بفض الحصار المعروض علي مشاركة الدول الافريقية في الاوليمبياد وطالب بتخفيف تلك القيود مثلما الحال في أوروبا لتنشيط الرياضة الأفريقية وللاعلان عن ابطالها وعن سامارانش بدراسة كل هذه الأمور.

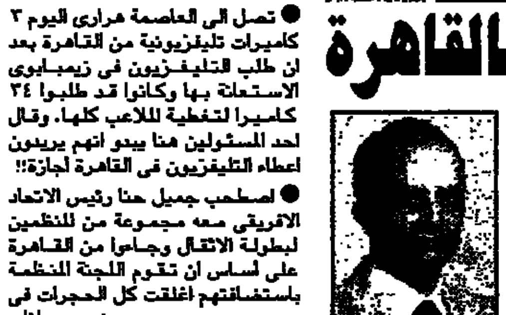


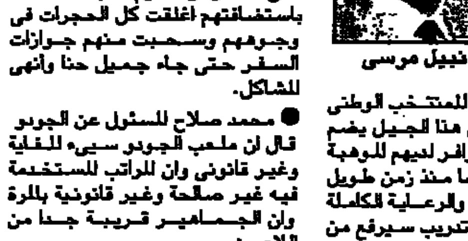
تعليمات مشددة من كرول للاعبي المنتخب الاولمبي قبل مباراة الغد

المريخ يستغني عن «كراوية» للاسماعيلي «وداود» للمصري مقابل ٢١٠ آلاف جنيه

بورسعيد - محمد الحمامصي:

قرر مجلس ادارة نادي المريخ في اول اجتماع له برئاسة محمد الملاح الموافقة علي الاستغناء عن شريف كراوية للاسماعيلي مقابل ١٦٠ الف جنيه وعن سيف داود للمصري مقابل ٥٠ الف جنيه.. كما وافق المجلس علي التعاقد مع ١٠ لاعبين جدد مقابل ١١٥ الف جنيه وهم السيد زكريا واشرف عبده وحسن العشري والسعيد ابراهيم لاعبو المصري مقابل ١٢ الف جنيه لكل لاعب ولمدة ثلاثة مواسم ويوسف خليفة لمدة موسم مقابل ٨ آلاف جنيه وياسر نبيل حارس مرمى الالومنيوم مقابل ١٢ الف جنيه واسامة فوقي من كهرباء اسماعيلية مقابل ٦ آلاف جنيه وكل من اسامة سعفان الحسينية وقاصد فاروق طنطا وانسي نبيل الرياط مقابل ١٢ الف جنيه لكل لاعب. كما وافق المجلس علي اقامة معسكر مغلق للفريق الاول لكرة القدم بالمركز الاوليمبي بالقاهرة ابتداء من ٢٠ سبتمبر ولمدة ١٢ يوما.





البطولة العربية لشباب السلة بالقاهرة

كتب - عادل يوسف:

قررت منظمة الاتحادات العربية لكرة السلة اقامة البطولة العربية لشباب السلة بالقاهرة خلال الفترة من ٥ حتى ١٥ اكتوبر القادم والتي يشارك فيها العديد من الدول العربية. اكد نبيل مرسي امين عام الاتحاد العربي لكرة السلة ان نظام البطولة يخضع لعدد الفرق المشتركة انا بلغ عدد الفرق المشتركة ٧ فاقل فسوف تكون البطولة من دوري واحد وفي حالة وجود ١٢ فريقا فاكثر فتنقسم الي ثلاث مجموعات وسوف تقام البطولة علي شوطين حسب القانون الدولي. وعلي جانب آخر دخل منتخب الشباب لكرة السلة معسكره بالمركز الاوليمبي بالمعادي استعدادا للبطولة يضم المعسكر ٢٢ لاعبا سيتم تصفيتهم الي ١٢ لاعبا اول اكتوبر القادم. اكد طلعت جنيدي المشرف العام علي فرق الناشئين ان اشتراك الشباب في البطولة سيخلق جيلا من اللاعبين الدوليين للمنتخب الوطني الاول خاصة وان هذا الجيل يضم عناصر قوية تتوافر لديهم الموهبة التي افتقدناها منذ زمن طويل والاهتمام بهم والرعاية الكاملة واستمرارهم في التدريب سيرفع من شأن كرة السلة المصرية.



نبيل مرسي

«يد» بورسعيد تسعي للمنافسة علي الدوري

يواصل فريق بورسعيد لكرة اليد تدريباته المكثفة تحت قيادة عبده عبد الوهاب المدير الفني للفريق استعدادا لبدء الدوري الممتاز الذي ينطلق يوم «٥» اكتوبر القادم. انتظم في التدريبات جميع اللاعبين بما فيهم ايمن الالفي واسلام مؤنس لاعبا منتخب الشباب الذي شارك مؤخرا في بطولة العالم التي اقيمت بالارجنتين.

اعادة مباراة المصري والمريخ بدوري القطاعات

قررت منطقة بورسعيد لكرة القدم في اجتماعها الاخير برئاسة محمد الطويجي اعادة مباراة المصري والمريخ تحت «١٦» سنة، التي لم تستكمل بسبب احداث الشغب. كما تقرر ايقاف كل من حازم محمد علي لاعب المريخ وصابر عيد لاعب الشبان المسلمين تحت «١٦» سنة لمدة «٦» اشهر لاعتدائهما علي الحكام وتوجيه انذار لهما بالشطب في حالة تكرار خروج اللاعبين عن الروح الرياضية.

السلاح يستعد للبطولة الافريقية الرابعة بجنوب افريقيا

تبدأ اليوم بالمركز الاوليمبي بالمعادي بطولة الجمهورية تحت ١٧ سنة لسلاح السيف للناشئين والتي يعتمد عليها الاتحاد في اختياره للاعبين للمشاركة في البطولة الافريقية الرابعة للسلاح للرجال والسيدات والتي ستقام بجنوب افريقيا خلال الفترة من ١٨ حتى ٢٢ سبتمبر الحالي ويشارك فيها منتخبات تونس والجزائر وجنوب افريقيا ومصر. يرأس البعثة عاطف زيد عضو مجلس ادارة الاتحاد وتضم مختار عبد الشافي حكما دوليا ومرافقا والمدرب الروسي حيرمان، وابراهيم علام مدربا وخمسة عشر لاعبا ولاعبة يتم اختيارهم في الاجتماع الذي تعقده اللجنة الفنية بعدغد السبت علي ضوء نتائج بطولة الجمهورية الاخيرة.

اعتمد الاتحاد الدولي للسلاح البطولة الافريقية الرابعة للسلاح للتأهل لدورة اتلانتا الاوليمبية حيث يتم اختيار الفريق الفائز بالمركز الاول في المسابقات الخمس لسلاح الشيش للرجال والسيدات وسلاح سيف المبارزة للرجال والسيدات وسلاح السيف للرجال بالاضافة الي اللاعبين او اللاعبات الحائزين علي المراكز الثلاثة الاولي لكل سلاح للتأهل.



كانت وصمة الاضطهاد الديني أبشع وصمة في تاريخ أوروبا في العصور الوسطى، كانت أشبه بالوباء الأسود الذي حصد الأرواح، وأزهق النفوس، واجتث من المجتمعات الأوروبية زهرة شبابها، وبث الهلع والإرهاب عند أصحاب الرأي الحر، وزعزع العقائد الدينية الموروثة، وأطاح بهيبة الكنيسة الرومانية ووضعها في موقف المجابهة مع الجماعات المناهضة التي شقت عصا الطاعة على الدين ورجاله ونظمه، مما دفع العرش البابوي إلى شن حروب صليبية على بعض الدول المسيحية في أوروبا ـ على غرار الحروب الصليبية التي واجهت الإسلام في فلسطين ومصر ـ وكان الهدف منها وأد الهرطقات الدينية التي شاعت في أنحاء أوروبا وصارت خطرا يهدد النظام الكنسي بالزوال بعد ألف سنة من ميلاد المسيح.

وظاهرة الاضطهاد الديني في أوروبا في العصور الوسطى من أعقد الظواهر التاريخية التي يصعب إصدار واحد حكما عليها سواء بالإدانة أو التبرئة.. فقد اشتركت فيها عناصر متعددة ومتعارضة، لكل منها مبرراتها ودوافعها وحججها، ولكل منها أهداف ومصالح تدافع عنها، ولكل منها منهج في التفكير تنطلق منه، وتتصور أنه الحق، وما عداه ضلال، وذلك شأن الصراعات الدينية في كل العصور. فالخلاف في قضايا الدين لا يظل محصورا في دائرة الصواب والخطأ، كما هو الحال في الخلافات السياسية، ولكنه يقفز تلقائيا إلى دائرة الايمان والكفر، فيشحذ كل طرف سلاحه، ويلقى بنفسه في أتون المعركة اعتقادا منه أنه المعبر عن صحيح الدين، وأن غيره خارج ومارق، وعندئذ تهون الأرواح، وترخص التضحيات، ويستحب الاستشهاد.

الإلحاد الأوروبي



عندما نفتح ملف

الاضطهاد الديني في أوروبا تقفز إلى الذهن محاكم التفتيش، وما سببته للناس من آلام وكوارث وأحزان، وما تركته في التاريخ من صفحات مجللة بالعار، حتى صارت شبحا يؤرق أصحاب الفكر الحر، ويعذب ذوي الضمائر الحية، ويستنفر غضبة الأحرار من كل ملة وقبيل، إذا ما استشعروا رياح القهر أو الكبت أو القمع من جانب السلطات الحاكمة أو من جانب المؤسسات الدينية. وهذا التخوف أمر لابد منه للاحتراز من تكرار مآسي الاضطهاد التي كانت محاكم التفتيش إحدى ثمراتها الخبيثة، ولكن لا يجب أن يحول ذلك بيننا وبين دراسة الظروف التي أحاطت بهذه الكارثة من بدايتها، حتى نأمن شر بواعثها أولا، ونمنع تكرارها ثانيا، وعندئذ تتضح أمامنا الحقيقة التاريخية بكل أبعادها ودوافعها وملابساتها، ونستطيع بعدئذ أن نصدر عليها حكما موضوعيا غير مبتسر.

● الحالة الدينية:

وحتى نستطيع أن نصل الى هذه الرؤية الشاملة، ينبغي أن ندرس الحالة الدينية التي كانت عليها المجتمعات الأوروبية في ذلك العصر الذي كان فيه الدين عمود الحياة كلها. وندرس ما آل إليه أمر المعتقدات الموروثة عن آباء المسيحية الأوائل، ودور الكنيسة الرومانية في صياغة هذه المعتقدات في شكل قانون كنسي ملزم لكل من يعتنق الديانة المسيحية، ثم علينا أن ندرس التطورات الثقافية والعقلية التي هبت على الشعوب الأوروبية نتيجة للنشاط الاقتصادي والسياسي، وتدفق العلوم الجديدة التي احتضنتها الجامعات الناشئة، مما أدى الى ظهور موجات الشك والالحاد وحركات المعارضة العنيفة للمؤسسة الدينية ممثلة في كنيسة روما.

إذا ما توفرت لنا هذه الدراسة الشاملة نستطيع أن نضع أيدينا على أسباب ظاهرة الاضطهاد الديني في أوروبا، وما نجم عنها من آثار هامة لعل أخطرها الفصل بين الكنيسة والدولة. وانحسار مهمة الكنيسة في الهيمنة على الأمور الروحية، وظهور الأنظمة السياسية الحديثة المستقلة تماما عن سيطرة الكنيسة. ولكن كيف الوصول الى دراسة محايدة لا تتحامل على فريق، أو تميل نحو فريق (!!) لقد وجدت صعوبة وعناء في العثور على أسانيد تاريخية تعطي لكل طرف من أطراف الصراع حقه في شرح موقفه حتى لو كان هذا الموقف يتصادم مع مشاعرنا وأفكارنا نحن أبناء القرن العشرين، وأخيرا اطمأن وجداني الى العلامة (ول ديورانت) صاحب موسوعة (قصة الحضارة) والمشهود له بالدقة والأمانة والموضوعية، وقد خصص المؤرخ الجليل الجزء الخامس من المجلد الرابع من موسوعته لتحليل هذه القضية تحت عنوان (عصر الإيمان) ترجمة الاستاذ العالم محمد بدران، وقدم فيها أبحاثا تمتع كل باحث عن الحقيقة بفضل ما يدعمها من وثائق وأسانيد.

● البؤس الاجتماعي:

في البداية ينبهنا ديورانت إلى أهمية الدين المسيحي في تشكيل وجدان الأوروبيين ونظرتهم إلى الحياة، وليس في تاريخ العصور الوسطى كله ما هو أعظم أثرا في النفس من الدين، ولكنه ينتقل بنا فجأة إلى البؤس الاجتماعي الذي كان عليه الناس في ذلك العصر، وليس من السهل علينا ـ نحن الذين ننعم بمنجزات التقدم والرفاهية ـ أن ندرك ما كان يعانيه الناس من فقر وفوضى واضطراب في الأمن، وسذاجة في التفكير واعتقاد في الخرافات، مما دفع الآلاف المؤلفة من البائسين واليائسين إلى الفرار إلى حياة الرهبنة ـ ليس عن جبن ـ ولكن هروبا من الفساد والعنف، وشعر الناس انه لا سبيل إلى السيطرة على الدوافع البشرية الوحشية إلا بقانون أخلاقي تؤيده قوة تعلو على القوة البشرية، وكان أكبر ما يحتاجه العالم وقتئذ هو عقيدة توازن المحن بالآمال، وتخفف من وقع الحرمان بالسلوى والعزاء وتزيل من ملل الكدح بخيال العقيدة، وتمحو قصر الأجل بعزاء الخلود. وقد سعت المسيحية إلى الوفاء بهذه الحاجات بفكرة حماسية رائعة عن الخلق، والخطيئة الآدمية، والأم العذراء، والإله المعذب، والنفس الخالدة التي قدر لها أن تواجه يوم الحساب فيقضي عليها بالتردي في الجحيم إلى أبد الآبدين، أو أن تنجو وتنال النعيم السرمدي على يد كنيسة توفر لها البركة الإلهية، وكانت حياة الكثرة الغالبة من المسيحيين تجول وتجد معناها في هذه النظرة الشاملة إلى العالم، وكان أعظم ما أهدته العقيدة الدينية إلى العالم في العصور الوسطى هو ثقته بأن الحق سيعلو آخر الأمر، وأن كل نصر ظاهري للشر سيفنى آخر الأمر، حين يظفر الخير بالشر في العالم كله، وتلك ثقة تعلي من قدر البشرية وتدعم كيانها.

وكانت عقيدة يوم الحساب أساس العقيدة المسيحية واليهودية والإسلامية، وبقي الاعتقاد بعودة المسيح إلى الأرض، ونهاية العالم لتكون هذه العودة وتلك النهاية تمهيدا ليوم الحساب الأخير، وبقي هذا الاعتقاد بعد مرور العام المتمم للألف بعد المسيح، ولكنه أضحى أقل وضوحا وأضيق انتشارا مما كان قبل. وكانت تجيش في صدور الناس آمال غامضة بدخول الجنة، ولكنهم كانوا يخافون الجحيم خوفا واضحا صريحا لا غموض فيه، وكان في الدين المسيحي كثير من الرقة والرأفة، ولكن رجال الدين والوعاظ الكاثوليك، والبروتستنت الأوائل، كانوا يشعرون بأن من الواجب عليهم أن يروعوا الناس بأهوال الجحيم، وبرر أحدهم أساليب الوعاظ بقوله: «لا شيء يؤثر في القلوب كما تؤثر فيه الأشياء الرهيبة المروعة، فهم لا يتأثرون إلا إذا تصاعد أمام عيونهم لهيب الجحيم». ولم يكن المسيح في هذا العهد هو «عيسى الوديع الرقيق» بل كان هو الجبار المنتقم لكل ما يرتكبه البشر من آثام، وكان في الكنائس صور ليوم الحساب تمثل ضروب التعذيب التي يلقاها الملعونون تمثيلا أشد وضوحا من النعيم الذي يتمتع به السعداء المقربون، ووصف أحد الرهبان تفاصيل الجحيم فقال ان في وسط الجحيم يرى الشيطان مشدودا إلى مشواة ملتهبة من الحديد بسلاسل حمراء من شدة الحرارة، لا ينقطع له صراخ من فرط الألم، ويداه طليقتان يمدهما ليقبض بهما على العصاة المذنبين، يحطمهم بأسنانه كما يحطم العنب، وأنفاسه النارية تجذبهم إلى حلقه الملتهب، ويقذف أعوانه من الشياطين لأجسام المذنبين بخطاطيف من الحديد في النار مرة، وفي الماء الزمهرير مرة أخرى أو يعلقونهم من ألسنتهم، أو ينشرون أجسامهم بالمناشير أو يطرقونها بالمقاطع على سندان، أو يقلونها في النار، أو يعصرونها حتى تصفى من قطعة من النسيج، وكان الكبريت يمزج بالنار حتى تزيد رائحته الكريهة من عذاب الآثمين.



● نار مادية:

كان هذا أسلوب الوعاظ. أما الكنيسة نفسها فلم يصدر عنها رسميا قول يحدد مكان الجحيم أو يصفها، ولكنها كانت تعلن سخطها على الذين يرتابون في حقيقة نيرانها المادية، لأن التخفيف من أهوال هذه العقيدة يؤدي إلى اخفاقها في تحقيق الغرض منها، ولهذا فان القديس توماس أكويناس كان يؤمن بأن «النار التي ستعذب فيها أجسام المجرمين نار مادية» وحدد مكان الجحيم «في أسفل الأرض». وشاع بين الوعاظ بأن نار الجحيم لن تبقي ولن تذر أحدا من البشر إلا النذر اليسير، وقدر بعضهم نسبة الناجين إلى المعذبين بواحد في مائة ألف.وساد الاعتقاد بين الناس بأن البراكين هي أفواه جهنم، وأن قعقعتها ليست إلا صدى خافتا لأنين المعذبين، وقال البابا جريجوري الأكبر أن فوهة بركان (أتنا) تزيد اتساعا في كل يوم لتبتلع العدد الذي لا يحصى من أرواح المعذبين. وكانت أحشاء الأرض المزدحمة تضم ثناياها الحارة الكثيرة الغالبة من جميع من ولدوا من بني الانسان، ولن يستطيع أحد أن يفر من النار أبد الدهر.

● ظهور الإلحاد:

تلك بعض ملامح المعتقدات الدينية التي كانت سائدة في أوروبا في العصور الوسطى، ويطرح العلامة ديورانت سؤالا له دلالته فيقول: ترى كم من الناس في العالم المسيحي أثناء العصور الوسطى كانوا يصدقون العقائد المسيحية؟ ويجيب على السؤال بقوله: إننا نسمع عن وجود ملحدين كثيرين، ولكن الكثرة الغالبة من أولئك الملحدين كانت تتمسك بالمبادىء الأساسية للعقائد المسيحية.

ان عبارة ديورانت تجعلنا نتحفظ أمام تعبير (الإلحاد) في المفهوم المسيحي، أو في مفهوم الكنيسة على الأقل، لأنه يختلف عن مفهوم (الالحاد) في الإسلام الذي يعني إنكار الإلوهية والنبوة والوحي والمعاد وعدم الإيمان بالسمعيات كالجنة والنار والحساب.. الخ.. ومن هنا علينا أن نتحرز ونحن نمضي في وصف الحالة الدينية في المجتمعات الأوروبية ولنتذكر أن مفهوم الالحاد هناك ليس إنكار الدين، وإنما التحرر من أوامر ونواهي رجال الكنيسة. وأن السلطات البابوية هي التي صنعت تهمة الإلحاد كي تدمغ بها خصومها المعارضين لسلطانها، والرافضين لسلوك رجالها.

بعد هذه الوقفة التوضيحية نعود إلى وصل ما انقطع من حديث ديورانت عن الاثر الديني في حياة الشعوب الأوروبية، وكان الناس يعتقدون انهم تسيطر عليهم قوة أعظم مما تستطيع المعرفة البشرية أن تهبهم، وكانوا في العالم المسيحي ـ كما كانوا في العالم الاسلامي ـ يسلمون أنفسهم إلى الله، كما كانوا ـ حتى في دنسهم، وعفتهم، وفجورهم، يبتهلون إليه أن ينجيهم.. ويختتم ديورانت هذا الفصل بعبارة قصيرة تختزل تاريخ العصور الوسطى في هذه الكلمات «لقد كان هذا العصر ثملا بنشوة الإيمان بالله».

● الأصل والفرع:

إذا كان ذاك العصر ثملا بنشوة الايمان، فما الذي جرى وما الذي أدى إلى ظهور الحركات الدينية المناوئة التي دفعت الكنيسة إلى إخمادها بكل عنف، ودمغها بوصمة الإلحاد وتلطيخ صورتها في عيون الرأي العام المسيحي؟

قبل أن نلقي الضوء على الحركات الهرطقية ومنهجها في التفكير واسلوبها في المعارضة، ينبغي أن نلقي نظرة على الكنيسة البابوية الغربية وسلطاتها ونفوذها وسلوكها.. لأن ظهور الحركات الإلحادية ليس إلا رد فعل لسلوك الكنيسة. فلنبدأ بالأصل قبل أن نتكلم عن الفروع.

يقول ديورانت: كانت الكنيسة في واقع الأمر دولة أوروبية فوق الدول جميعها، تضطلع بشئون العبادات، والأخلاق، والتعليم، والزواج، والحروب العامة، والحروب الصليبية، والموت، والوصايا، وتشترك اشتراكا فعليا في تصريف الشئون الزمنية، وتقيم أكثر الصروح نفقة في تاريخ العصور الوسطى، ولهذا كله لم تكن تستطيع أن تقوم بكل هذه الوظائف إلا باستغلال مائة مصدر من مصادر الايراد. وكان أكبر هذه المصادر ضريبة (العشور) ذلك ان قانون الدولة فرض على جميع الأراضي التي يمتلكها غير رجال الدين، عشر مجموع غلتها أو ريعها عينا أو نقدا إلى الكنيسة المحلية، كذلك فرض على كل كنيسة محلية أن تبعث بجزء من عشورها إلى مطران الأسقفية، ولم يحل القرن العاشر حتى نشأت شبكة مالية معقدة، وكان لقسيس القرية «أن يصب اللعنات من أجل عشوره» كما يقول الانجليز، أي يحق له أن يطرد من الدين من يحاولون التملص من أدائها، أو يزورون في إيراداتهم، ولم يمنع ذلك من قيام ثورات محلية تتحدى قرارات الحرمان والتحريم التي كانت تصدرها الكنيسة ضد من يمتنعون عن أداء العشور.

أما المصدر الأساسي لايرادات الكنيسة فهو أراضيها الشاسعة التي حصلت عليها عن طريق الهبة أو الوصية أو البيع أو الرهن، أو بإصلاح الأراضي البور بأيدي جماعات الرهبان، وكان على كل مالك ـ حسب السنن الاقطاعية ـ أن يوصي بجزء من ماله للكنيسة حتى لا يتعرض لعدم الدفن في الأراضي المخصصة للموتى الصالحين، وكانت هذه الهبات والوصايا في نظر الناس هي أول الطرق للوثوق بها للنجاة من عذاب القبر.

ولما كانت أملاك الكنيسة وقفا عليها ولا يجوز انتقالها إلى الغير، ولما كانت هذه الأراضي الشاسعة معفاة من الضرائب الزمنية، فقد كان من الطبيعي أن تنمو هذه الأملاك على مر القرون، وكان أمرا عاديا أن تمتلك كنيسة أو دير عدة آلاف من الضياع تشمل ١٢ قرية أو مدينة أو أكثر من مدينة. فكان أسقف مقاطعة (لانجر) يمتلك المقاطعة كلها، وكان دير القديس مارتن في مدينة (تور) يحكم ٢٠ ألفا من أرقاء الأرض، وكان أسقف بولونيا يمتلك ألفي ضيعة. وكانت الكنيسة في قشتالة تمتلك ربع الأراضي الزراعية وفي انجلترا تمتلك خمسها، وفي ألمانيا ثلثها، وفي ليفونيا نصفها، وأضحت هذه الثروة الكنسية موضع حسد الدولة ومطمعها، فقد صادر شارل مارتل أملاك الكنيسة ليمول بها حروبه، وحرم لويس التقي على من كان له أبناء أن يوصي بأملاكه إلى الكنيسة، وجرد هنري الثاني امبراطور ألمانيا كثيرا من الأديرة من أراضيها وقال في تبرير ذلك: إن الرهبان قد نذروا أنفسهم أن يعيشوا فقراء.

وإذا كان ثراء الكنيسة قد أثار شهية الملوك، فانه كان من أهم أسباب الالحاد في العصور الوسطى، وأعلنت الجماعات المتمردة أن كل قس أو راهب يموت وله ملك مآله النار لا محالة، وشنوا حملة شعواء على ثروة أتباع المسيح، وانتشرت القصائد والأغاني والقصص التي تسخر من رجال الدين الذين يعيشون منعمين من أملاك المسيح.

بقلم
جمال بدوى

وكانت صكوك الغفران من المصادر المالية الهامة للكنيسة ورجالها، ولم يكن صك الغفران ـ في منشئه ـ رخصة لارتكاب الاثم، بل كان إعفاء جزئيا أو كليا من بعض العقاب الذي يستحقه مرتكبو الإثم وكان أول صك بالغفران الكلي هو الذي عرضه البابا (أوربان الثاني) في عام ١٠٩٥م على من يشتركون في الحرب الصليبية الأولى، ونشأت من هذه العادات سنة منح صكوك الغفران لم يتلون أدعية معينة، أو يؤدون خدمات دينية خاصة، أو يساهمون في إقامة المشروعات العامة كانشاء القناطر والطرقات والمستشفيات والكنائس، أو يجففون المستنقعات، أو يقطعون الغابات، أو يتبرعون بالمال لحرب صليبية أو لهيئة كهنوتية أو حرب مسيحية. ولكن إلى جانب هذه الأغراض الصالحة، فقد استغلت صكوك الغفران استغلالا سيئا، وفتحت الأبواب للمطامع البشرية، فقد بعثت الكنيسة ببعض رجال الدين ليجمعوا الأموال بأن يعرضوا على الراغبين في التوبة صكوك الغفران نظير هبات مالية. وقد نشأت من هذه العروض التي يسميها الانجليز «غافرات» تنافس شديد جلل بالعار كثيرا من المسيحيين، فكانوا يتظاهرون بتعظيم بعض الآثار الدينية المزورة ليحملوا الناس على التبرع بالمال، ثم يحتفظون لأنفسهم بقسط من هذا المال، وبذلت الكنيسة عدة محاولات لتقليل هذه المساوىء، وصدرت الأوامر إلى المطارنة لتنبيه المؤمنين إلى الآثار الدينية الكاذبة، والشهادات المزورة، وحرمت على رؤساء الأديرة حق إصدار صكوك الغفران، وحثت جميع رجال الدين على مراعاة جانب الاعتدال في تحمسهم لهذه الوسيلة الجديدة، ووصفت موزعي هذه الصكوك بأنهم كاذبون أشرار يعرضون عظام البشر والحيوانات على أنها عظام الأولياء الصالحين.

● معيشة الرسل:

وكما كان ثراء الكنيسة الفاحش سببا في ظهور الحركات الإلحادية، فقد كان العبث بصكوك الغفران سببا في اتساع رقعة الرفض والتمرد عند هذه الجماعات التي نادت بأن يعيش المسيحيون كما كان يعيش الرسل من حيث العفة والطهارة والتجرد. وأخذوا ينددون بالرشاوى التي تتقاضاها الكنيسة لبيع المناصب الكهنوتية وهو ما يعرف (بالسيمونية). وطالب أحد زعمائهم «بأن تصادر أموال رجال الدين، وأن تباع أملاكهم في المزاد، فإذا قاوموا فلتبح بيوتهم للنهب، وليطردوا هم وأبناؤهم غير الشرعيين من المدينة»، وأخذوا يوجهون سهام النقد المر إلى الكنيسة البابوية، وأنكروا أنها كنيسة المسيح، وأن القديس بطرس لم يأت قط إلى روما، ولم يؤسس البابوية، وأن البابوات خلفاء الأباطرة، لا خلفاء الرسل، وأن المسيح لم يجد له مكانا يضع فيه رأسه، أما البابا فيسكن قصرا منيفا، أما المسيح فلم يكن له ملك ولا مال، وأن الأساقفة ورؤساءهم صاروا من أصحاب الضياع الشاسعة، ووصفوا البابا بأنه المسيح الدجال، ورجاله زمرة الشيطان، وأخذوا ينددون بالداعين إلى الحروب الصليبية ويصفونهم بأنهم قتلة، ويستهزئون بصكوك الغفران والمخلفات المقدسة، ويصفون العذراء بأوصاف يعف القلم عن ذكرها كما صنعوا من صورة المسيح مصلوبا هدفا للتدريب على الرماية.

وأخذت الدعوات الالحادية تتفشى في أنحاء أوروبا دون أن يتمكن البابوات من إخمادها أو التصدي لها، نظرا لما تلقاه من عطف جماهيري.

وتأييد من جانب الملوك الساخطين على ثراء الكنيسة وسلطانها المركزي، إلى أن اعتلى عرش البابوية انوسنت الثالث في عام ١١٩٨م فرأى في هذه التطورات خطرا محدقا بالكنيسة والدولة جميعا، وكان انوسنت من سعة الأفق بحيث كان يرى بعض العذر فيما يوجه إلى الكنيسة من نقد، ولكنه كان يحس بأنه لا يستطيع أن يقف مكتوف اليدين وهو يرى هذا الصرح الديني العظيم الذي وضع له أكبر الخطط، وعقد عليه أنبل الآمال، والذي بدا له أقوى عاصم من العنف البشري والفوضى الاجتماعية ومن ظلم الملوك ـ يرى هذا الصرح يهاجم من أساسه، وتغتصب ممتلكاته، وتهان كرامته، ويتعرض لضروب السخرية والتجديف.. لقد ارتكبت الدولة هي أيضا كثيرا من الخطايا، واحتضنت الفساد، وساندت الموظفين الفاسدين، ولكن البلهاء وحدهم هم الذين يرغبون في القضاء عليها، وهل يستطاع إقامة نظام اجتماعي ـ كما نادى الملاحدة ـ يحرم الزواج؟ وينهى عن الأبوة؟ ويدعو إلى الانتحار؟ وهل يفلح نظام اقتصادي يمجد الفقر؟ ويصادر الملكية مع ما فيها من حافز إلى السعي والعمل؟ وهل يستطاع انقاذ العلاقات الجنسية بين الرجل والمرأة، وتنشئة الأطفال من الفوضى الوحشية إلا بنظام كنظام الزواج؟

لقد بدت كل هذه الدعوات الشاذة في عين البابا انوسنت الثالث كأنها خليط من السخف نفثت فيه سذاجة الجماهير سما زعافا.. وتساءل: وما فائدة حروب صليبية توجه إلى المسلمين في فلسطين إذا ظل هؤلاء الملاحدة يتضاعفون في قلب العالم المسيحي نفسه (!!) ولما كان انوسنت الثالث يعتبر نفسه مسئولا عن شئون الدين والدنيا، وحاكما دينيا وزمنيا في آن واحد، فقد اتخذ قراره الخطير بإبادة هذه الجماعات عن طريق حرب صليبية لا تقل حماسة عن تلك التي قامت ضد المسلمين.

(للبحث بقية)